

## واشنطن "ستناضل" دفاعاً عن باتلر وصدام يدعو الى المقاومة لائحة الاهداف الاميركية والبريطانية تتسع في العراق قصف مصفاة البصرة وميناء ام قصر وبنى تحتية

الليلة الثالثة واصلت المقاتلات الاميركية والبريطانية غاراتها على الاراضي العراقية من غير ان تظهر مؤشرات لاحتمال توقف العسكرية التي بدأت تطاول اهدافا غير عسكرية مثل منشآت النفط ومحطات الارسال التلفزيوني والاذاعي، في حين دعا الرئيس العراقي صدام حسين العراقيين الى المقاومة، مؤكداً انه لن يسالم.

وصرح وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين في مؤتمر صحفي في مقر وزارة الدفاع ان المقاتلات الاميركية والبريطانية شنت موجة ثالثة من الغارات على اهداف عسكرية عراقية. وقال: "هناك عمليات عسكرية مستمرة". و اضاف ان المجمات الجوية استهدفت مصفاة النفط في البصرة لوقف عمليات التهرب. و اوضح ان "هذا هجوم محدود جدا على منشأة تنتج الشحن غير الشرعي للنفط". و اكد ان العراق يستخدم مصفاة البصرة لتكرير النفط، منتهاكاً برنامج "النفط مقابل الغذاء" الذي يسمح له ببيع كمية معينة من النفط كل ستة اشهر. وتحدث عن استهداف محطة لبث التلفزيوني - الاذاعي لان صدام يستخدمها لنشر الدعاية بين شعبه، ولذا اعتبرت المحطة هدفا عسكريا. و اضاف انه لا يزال مقتنعا بان نتائج الضربات لم تكتمل بعد وانه لم تقع خسائر في الجانبين البريطاني والاميركي و"تتخذ كل التدابير الاحترازية لحماية افرادنا، ولهمنا سنرسل مزيدا من الافراد الى الخليج".

وكشف رئيس هيئة الاركاب الاميركية المشتركة الجنرال هنري شيلتون في مؤتمر صحفي انه حصل خلل في الموجة الثالثة من عمليات القصف "ولم تنجز كلهما وفقا لما كان مخططا لهما".

وفي استعادة للمؤتمرات الصحافية التي كانت تعقد ابان حرب الخليج عام (١٩٩١)، عرض مسؤولون عسكريون اشرطة فيديو ظهرت فيها قنابل موجهة باللايزر وهي تصدم بعدد من الاهداف منها محطات رادار ومستودع للصواريخ ومصنع لانتاج الصواريخ.

وقال المسؤول العسكري البارز الاميرال توماس ويلسون ان العراق لم يطلق حتى الآن صواريخ ارض - جو على المقاتلات الاميركية والبريطانية، لانه لا يريد ان يعرض للمجمات اسلحة يصعب تعويضها، وكذلك بسبب تدمير اجهزة الرادار في الموجة الاولى من المجمات ليل الأربعاء. و اضاف ان "الدفاعات الجوية العراقية الجنوبية قد اضعفت (...). لكنها لم تدمر تماما".

وفي انعكاس لصعوبة اصابة الاهداف بدقة على رغم المقاومة الخفيفة التي تواجهها بها الطائرات الاميركية والبريطانية، عرض ويلسون على خريطة بضعة اهداف عراقية وقد دمرت تماما واهدافا اخرى اخطت واهدافا اصابت بتدمير متوسط. وعلى سبيل المثال هوجمت ٢٧ قاعدة صواريخ ارض - جو لم تصب ثمان منها بآية اضرار، فيما اصابت اثنتان باضرار خفيفة ومتوسطة واثنتان باضرار جسيمة وواحدة دمرت. ولا تزال طائرات الاستطلاع تتحقق من مدى الاضرار التي لحقت بالقواعد الـ (٨) الاخرى. ومن اصل (٨) قاعدة قيادة ومراقبة، دمرت خمس ولحقت اضرار جسيمة بـ (٥) اخرى، واصابت اثنتان باضرار متوسطة ولم تصب اثنتان. ويجري التحقق من اضرار اربعة.

واستخدمت للمرة الاولى في العمليات العسكرية، قاذفات من طراز "ب - ب" تعود الى السبعينات، فألقت قنابل جاذبية على اهداف مختلفة.

وعن الموجة الثانية من الغارات الاميركية ليل الخميس قال شيلتون انها اسفرت عن اصابة وحدات من الحرس الجمهوري العراقي وحقول للتدريب على الطيران والدفاعات العراقية المضادة للطيران ونظام القيادة والاتصال.

و افاد مسؤول عسكري اميركي ان الطائرات القاذفة الاميركية على متن حاملة الطائرات "انتر برايز" نفذت اكثر من ٢٠٠ طلعة على اهداف في العراق ليل الخميس.

واكد الناطق باسم البيت الابيض جولوكمهارت ان القصف الاميركي - البريطاني ليل الخميس الحق "اضرارا جسيمة بالكثير من المواقع المستهدفة".

و افاد مصدر رسمي في واشنطن ان حاملة طائرات اميركية ثانية هي "كارل فينسن" وصلت الخميس الى منطقة القيادة المركزية الاميركية المسؤولة عن كل العمليات في الخليج ترافقها مجموعة بحرية مؤلفة من عشر سفن. وتنضم الحاملة الى الحاملة "انتر برايز" التي ترافقها ست سفن مسلحة بصواريخ عابرة.

وأعلن ناظر عسكري بريطاني ان مقاتلات "تورنادو" البريطانية المتمركزة في الكويت اغارت على اهداف عراقية الليلة الثالثة على التوالي. وعن الغارات التي شنتها المقاتلات البريطانية ليلتي الأربعاء والخميس قال وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون في مؤتمر صحفي انها سارت سيرها حسنا وشملت مواقع للدفاع الجوي ومراكز تحكم ومراقبة وبنية اساسية تخدم وحدات الحرس الجمهوري. و اكد انها ألحقت اضرارا بوسائل الدفاع الجوي ومراكز القيادة العسكرية العراقية "وبقدرة العراق على انتاج الاسلحة الكيميائية واستخدامها".

وقال مصدر عسكري بريطاني ان مستشفيات بغداد يمكن ان تشكل "اهدافا مشروعة" للضربات الاميركية - البريطانية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن ايل بيان اصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة

العراقية منذ الهجوم الاميركي - البريطاني ان "رجال دفاعاتنا الجوية الابطل والفعاليت المساندة لهم" تصدوا للصواريخ التي اطلقت على الارض العراقية "واسقط المجاهدون الابطل ٧٧ صاروخا معاديا" من اصل ٣٥٥ اطلقت منذ منتصف ليل الأربعاء - الخميس بالتوقيت المحلي (٢١،٠٠) بتوقيت غرينيتش) حتى الساعة ١٦،٠٠ من الجمعة بالتوقيت المحلي (١٣،٠٠) بتوقيت غرينيتش). و اضاف "ان العدوانيين استخدموا الطائرات والصواريخ مستهدفين الاحياء السكنية والمستشفيات والمنشآت المدنية وبعض بيوت المواطنين". و اوضح ان الهجوم استهدف ايضا المصانع ذات النفع العام ومخازن وزارة التجارة ومراكز المواصلات وبعض الوحدات العسكرية" وان "تلك المجمات الجبانة اوقعت بعض الاصابات في صفوف المدنيين الابرياء".

ودوت صفارات الانذار في بغداد الساعة ١٩،٣٠ بالتوقيت المحلي (١٦،٣٠) بتوقيت غرينيتش) من مساء امس، معلنة بدء الموجة الثالثة من الغارات.

وقال مصدر في وزارة الثقافة والاعلام العراقية ان المقاتلات الاميركية القت فوق جنوب العراق "مناشير تحريضية" من غير ان يحدد مضمونها.

واشار مصدر آخر في الوزارة الى ان دبابات سعودية تقدمت مساء الخميس نحو الحدود مع العراق ثم عادت ادراجها. لكن وكالة الانباء السعودية "واس" نقلت عن مصدر سعودي مسؤول ان هذه الانباء "ادعاءات كاذبة ولا اساس لها من الصحة والواقع".

وروى شهود عيان ان الصواريخ الغربية اصابت مقر هيئة الصناعات العسكرية العراقية مباشرة في الليلة الثانية من القصف.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن مصدر عراقي مسؤول ان ميناء ام قصر والسفن والمرافق الحيوية دمرت تماما في الهجوم الاميركي البريطاني.

واعلنت منظمة "كاريتاس" الانسانية ان مستشفيات عراقية عدة ولاسيما منها مستشفى صدام الذي يعتبر اكبر مستشفيات العراق اصيبت في القصف.

وبنت شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان الدمار الذي خلفته الغارات الاميركية البريطانية لم يلق اضرارا بالعاصمة وحدها وانما باجزاء اخرى من العراق.

الموقف الاميركي

واكد نائب الرئيس الاميركي آل غور في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان الضربات الاميركية البريطانية تلاقى تأييدا واسعا. لكنه لم يشأ الافصاح عما اذا كانت نهاية العمليات ستترجم مع بدء شهر رمضان اليوم.

وأمل مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي صمويل برغر ان يفهم صدام ان ليس في امكانه تحدي الاسرة الدولية من دون عقاب وان عليه ان يتحمل عواقب افعاله.

وشكك في تأكيدات رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة لزيادة اسلحة الدمار الشامل العراقية "اونسكوم" ريتشارد باتلر ان الغارات الاميركية قد لا تصيب سوى جبان فارغة لان صدام حسين وزع الاسلحة المحظورة وخبأها منذ زمن بعيد.

ونشرت صحيفة "النيويورك تايمس" ان كلينتون تسلم تقرير باتلر قبل يومين من رفعه الى مجلس الامن ما اتاح له اصدار اوامر الى القوات الاميركية بالاستعداد لضرب العراق.

واضافت ان باتلر كشف اعتبارا من الاحد النتائج الرئيسية لتقريره لمسؤولي الادارة الاميركية والتاريخ الذي سيسلم فيه تقريره رسميا الى مجلس الامن. و امر كلينتون الذي كان في حينه يزور القدس وزارة الدفاع ببدء عملية العد العكسي لشن هجوم جوي على العراق. وبعد رفع التقرير رسميا الى مجلس الامن الثلاثاء اصدر كلينتون، الذي كان على متن الطائرة الرئاسية في ختام زيارته للشرق الاوسط، الامر النهائي بالاستعداد لضرب العراق في الساعات الـ ٢٢ المقبلة.

واكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مقابلة مع شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان واشنطن "ستناضل بالتأكيد للدفاع عن باتلر الذي طالب روسيا باستقالته بسبب ما تعتبره تجاوزا لصلاحياته عندما امر مفتشي "أونسكوم" بمغادرة العراق الاربعة من دون العودة الى مجلس الامن

ودعت وزارة الخارجية الاميركية في بيان لها ليل الخميس الاميركيين الى عدم التوجه الى العراق والى مغادرته "في اقرب وقت ممكن" اذا كانوا موجودين فيه "بسبب العمليات العسكرية ضد العراق ومخاطر القيام بعمليات انتقامية". وطلبت واشنطن من رعاياها في منطقة الخليج تفادي لغت الانتباه اليهم وتغيير برامجهم للسفر بشكل دائم والحذر من الطرود المشكوك فيها.

وقال مصدر قريب من السفارة الاميركية ان ٨٠ اميركيا اجلوا عن الكويت معظمهم دبلوماسيين وافراد عائلاتهم.

وبنت شبكة "سي ان ان" ان واشنطن اغلقت كل سفاراتها في منطقة جنوب الصحراء الافريقية باستثناء ثلاث لتلقيها تلميحات يحتمل ان تكون لها صلة بالمجمات على العراق.

الموقف البريطاني

وصرح رئيس الوزراء البريطاني طوني بليير في مؤتمر صحفي عقده في مقر رئاسة الوزراء

## علي صالح دعا الى "قمة عربية عاجلة" تنديد عربي واسع بالفارات على العراق تظاهرات في مصر والضفة وليبيا واليمن وسوريا

استمرت امس بيانات التنديد العربية بالفارات الاميركية البريطانية المستمرة على العراق وتظاهر الاف في مصر والاراضي الفلسطينية المحتلة وليبيا واليمن استنكارا لها. وفيما اجتمعت العواصم العربية على ان الفارات على قلب العاصمة العراقية بغداد تصيب الشعب العراقي اكثر مما تصيب رئيسه صدام حسين، استنكر المتظاهرون العملية العسكرية باعتبارها محاولة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون لصراف الانظار عن ازمته مع الكونغرس في قضية علاقته مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونیکا ليوينسكي.

مصر  
في القاهرة، دعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى "مجلس الامن الى التدخل لوضع حد للعمليات العسكرية"، قائلا ان "التحرك المصري سيسعى بقدر استطاعته الى احتواء الازمة حتى لا يؤدي استمرار هذا الوضع الى اضرار اكثر واكثر".  
وكتب مراسل "النهار" خالد داود ان الاف المصريين تظاهروا وسط اجراءات امنية مشددة في أنحاء البلاد مغربين عن استنكارهم لضعف الرد العربي. وكانت التظاهرة الكبرى تلك التي شهدتها حرم الجامع الأزهر حيث تجمع زعماء الاحزاب المعارضة وبضعة الاف من مؤيديهم مرددين هتافات مؤيدة للعراق ومناوئة لواشنطن. وصاح بعضهم: "افتحوا باب الجهاد"، "الجهاد هو الحل ضد الفاصب والمحتل". ورفع اخرون اشارة النصر، في حين حمل غيرهم مصاحف ولافتات مما جاء فيها: "هل من اجل مونیکا يموت شعب العراق".  
واكد امام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي في خطبة الجمعة ان "تقديم كل اشكال العون وبكل الوسائل للشعب العراقي هو واجب على كل مسلم"، داعيا الله ان "ينصر الشعب العراقي على القوم الظالمين". ورد على بكاء بعض المصلين قائلا: "لا يمكننا ان نصر الشعب العراقي بالبكاء كالنساء بل بنصر بعون الله وبان نتكاتف ونتعاون".

ومنعت الشرطة نحو مئة متظاهر من المثقفين والكتاب من الوصول الى مقر السفارة الاميركية فاكثفي هؤلاء بالتظاهر امام مسجد عمر مكرم القريب من السفارة وارقوا ملصقا عليه العلم الاميركي، كذلك تجمع عدد آخر من اعضاء نقابتي الصيادلة والاطباء امام مقر نقابتهم حيث احرقوا علما اميركي.

وصف بطريك الاقباط الارثوذكس والكرامة المرقسية في مصر الانبا شنودة الثالث المجموع بانه "مأساة". وقال ان رفضه حضور حفلة عن الموسيقى القبطية في الجامعة الاميركية في القاهرة هو تعبير عن "التضامن مع مشاعر اخوتي من العراقيين".

والليوم الثاني شهدت مدن فلسطينية عدة تظاهرات تأييد للعراق شارك فيها الاف من الفلسطينيين وتحول بعضها مواجهات بين المتظاهرين والجيش الاسرائيلي.  
وفي نابلس، سار نحو ١٥ الف فلسطيني في تظاهرة ضخمة رافعين اعلاما فلسطينية وعراقية. واطلق المتظاهرون هتافات منها "يا كلينتون صبرك، الشعب المسلم سيحفر قبرك". وجاب نحو ٢٥٠٠ فلسطيني شوارع بيت لحم وتوجه مئات منهم الى الحاجز الاسرائيلي عند قبة راحيل ورشقوا افراده بالحجار، فرد هؤلاء بالعيارات المطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع. وسارت تظاهرات اخرى في مدن رام الله والخليل وجنين وغزة رفعت فيها اعلام ولافتات طالبت احداتها بـ"وقف حرب مونیکا على العراق".

وافاد عاملون في محطات تلفزيونية واذاعية محلية في مدينتي رام الله وبيت لحم ان الشرطة الفلسطينية امرتهم باغلاق محطاتهم، مغربين عن اعتقادهم ان الامر يعود الى بهم برامج مؤيدة للعراق.

واللوم الثاني شهدت مدن فلسطينية عدة تظاهرات تأييد للعراق شارك فيها الاف من الفلسطينيين وتحول بعضها مواجهات بين المتظاهرين والجيش الاسرائيلي.  
وفي نابلس، سار نحو ١٥ الف فلسطيني في تظاهرة ضخمة رافعين اعلاما فلسطينية وعراقية. واطلق المتظاهرون هتافات منها "يا كلينتون صبرك، الشعب المسلم سيحفر قبرك". وجاب نحو ٢٥٠٠ فلسطيني شوارع بيت لحم وتوجه مئات منهم الى الحاجز الاسرائيلي عند قبة راحيل ورشقوا افراده بالحجار، فرد هؤلاء بالعيارات المطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع. وسارت تظاهرات اخرى في مدن رام الله والخليل وجنين وغزة رفعت فيها اعلام ولافتات طالبت احداتها بـ"وقف حرب مونیکا على العراق".

وفااد عاملون في محطات تلفزيونية واذاعية محلية في مدينتي رام الله وبيت لحم ان الشرطة الفلسطينية امرتهم باغلاق محطاتهم، مغربين عن اعتقادهم ان الامر يعود الى بهم برامج مؤيدة للعراق.

وفااد عاملون في محطات تلفزيونية واذاعية محلية في مدينتي رام الله وبيت لحم ان الشرطة الفلسطينية امرتهم باغلاق محطاتهم، مغربين عن اعتقادهم ان الامر يعود الى بهم برامج مؤيدة للعراق.

وفااد عاملون في محطات تلفزيونية واذاعية محلية في مدينتي رام الله وبيت لحم ان الشرطة الفلسطينية امرتهم باغلاق محطاتهم، مغربين عن اعتقادهم ان الامر يعود الى بهم برامج مؤيدة للعراق.

### اليمن

في صنعاء، افادت وكالة الانباء اليمنية "سبأ" ان الرئيس علي عبدالله صالح دعا الى عقد "قمة عربية عاجلة للوقوف على الاوضاع والتطورات الراهنة في ضوء ما يتعرض له العراق الشقيق من اعتداءات اميركية وبريطانية".  
وروى شهود ان الآلاف من اليمنيين ساروا في تظاهرات احتجاج عقب صلاة الجمعة. وتوجهوا الى مقر الامم المتحدة حيث سلموا مذكرة احتجاج.

### لبيبا

في طرابلس، تظاهر آلاف من الليبيين لليوم الثاني معلنين تأييدهم للعراق. وتجمع المتظاهرون في ساحة الشهداء مرددين هتافات ضد الصمت العربي على الفارات. ووصفت الصحف الليبية هذه الفارات بأنها "اذلال للعالم العربي بكامله" ودعت الى مقاطعة البضائع الاميركية والبريطانية.

### سوريا

وساد سوريا على المستويين الرسمي والشعبي غضب واستياء من الفارات التي وصفت بانها غير مبررة وغير شرعية. وشتت الصحف مجوماً نيفاً على واشنطن ولندن وقالت انهما تستخدمان معايير مزدوجة في التعامل مع دول المنطقة وانهما فقدتا صدقيتهما تماماً بسبب الهجوم.

وقال مفتي سوريا الشيخ احمد كفتارو ان كلينتون اضاف الى فضيخته الاخلاقية "فضيحة

# تعيينات مجلس الوزراء الاثنين: توازن عددي ولا مناصب ثابتة

الحكومة مبدأ مراجعة حسابات المؤسسات العامة من مراقبي حسابات مستقلين لضمان شفافية الأرقام".

## الجنوب: مطاردة بالطوافات وكاتيوشا

شهد الجنوب ليل امس توتراً ملحوظاً. وافادت مصادر امنية في صور (رويترز) ان مقاتلين اثنين من "حزب الله" سقطا بعدما قصفت طائرة هليكوبتر عسكرية اسرائيلية شاحنة كانا فيها في منطقة التامرية على مشارف الشريط الحدودي المحتمل.

واذ لم يؤكد ناطق باسم "حزب الله" سقوط العنصرين، قصفت المقاومة موقعي القبع قرب مركبا وتلة العباد بصواريخ كاتيوشا. وفي الوقت نفسه تعرضت اطراف بلدات خربة سلم ومجدل سلم والصوانة وقبريخا وتولين ووادي القيسية ووادي السلوقي لقصف مدفعي من مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقيل منتصف الليل طارت طوافة اسرائيلية سيارة في جوار مجدل سلم واطلقت صاروخاً في اتجاهها اخطأها ورد رجال المقاومة باطلاق صاروخي ارض - جو من طراز "سام ٧" لم يصيبا الطوافة.

الحكم الذي يتابع التطورات العسكرية في العراق المفتوحة على احتمالات شتى، انطلق امس الى العمل الداخلي بعدما استكمل عدته الدستورية بثقة مجلس النواب بحكومته. وعرض رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس الوزراء سليم الحص امس للمواضيع التي سيتجه اليها الاهتمام في المرحلة المقبلة وبداية في الجلسة التي سيعقدها مجلس الوزراء العاشرة والنصف قبل ظهر الاثنين في قصر بعدا. وشارت مصادر مطلعة الى ان التعيينات التي ستتم في الجلسة ستراعي التوازن الطائفي لجهة العدد، دون التمسك بمنصب ثابت لكل طائفة، وعزت أسباب ذلك الى ان الطائفية السياسية لا تزال قائمة ولم تلغ بعد. وأكدت ان من سيتم تعيينه سيكون من الذين يوافق عليهم مجلس الخدمة المدنية، ولا ملفات لهم، علماً ان العهد الجديد لن يفتح ملفات بل سيعمد الى تنظيم الامور ووضعها في نصابها. كما اكدت ان الافضية في التعيينات ستكون لمن هم من داخل الملاك.

ولفت المراقبين ان الحص ابتعد امس عن المواضيع العامة في كلمتين القاها في مناسبتين، في حين نقل زوار لحود اهتمامه ب"التشاور لرسم دور جديد للبنان الاقتصادي في المنطقة". وركز على "دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة" ووعد "باعتماد

## اسرار الآلهة

تجرى اتصالات حول امكان عقد قمة عربية قد تقتضيها تطورات العمليات العسكرية ضد العراق.

## من المسؤول؟

لوحظ ان حركة السوق العقارية لا تزال تشهد جموداً خلافا لما كان متوقعا.

## لماذا؟

تتوقع مصادر مطلعة ان يتم الترخيص لمحطتي تلفزيون ولاذاعتين.

## اجتماع بين لحدود والحص

## شمس الدين: شرط النجاح تعاون الجميع

غداة نيل الحكومة ثقة مجلس النواب، عقد قبل ظهر امس اجتماع في قصر بعدا بين رئيس الجمهورية العماد اميل لحدود ورئيس الوزراء سليم الحص استمر ساعة تناولوا فيه التحضيرات لانطلاق العمل الحكومي الاسبوع المقبل.

الى ذلك استقبل لحدود رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين يرافقه نائبه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلاي ورئيس المحاكم الشرعية الجعفرية الشيخ حسن عواد.

وصرح شمس الدين على الاثر: "قمنا بهذه الزيارة للتعبير عن دعمنا لفخامة الرئيس العماد اميل لحدود بعد توليه مهماته الدستورية وهو ما عبرنا عنه في ترشيحه وانتخابه لما نعرفه فيه من كفاءات وقدرات نسأل الله تعالى ان يعينه بما على انجاز ما يصبو اليه المواطنين.

ان المهمات الوطنية في مجال الاستقرار السياسي وترسيخ الامن والانفراج الاقتصادي والتنمية والاصلاح الاداري هي ما يتطلع اليه المواطنين ويجب ان يتعاون الجميع على تحقيقه لان الرئاسة والحكومة لن تنجحا من دون تعاون من مؤسسات المجتمع وسائر المواطنين. ومن هنا نقول ان احترام الجميع القوانين يحقق اقصى مقدار من النجاح بأقل مقدار من الاخطاء.

في اخبار الى وزير العدل عن التعذيب  
باخوس: نشكو اليك واقعتين لتحسينك

وجه النائب السابق اوغست باخوس كتاباً مفتوحاً الى وزير العدل جوزف شاولو يتعلق بتعديل مواد اصول المحاكمات الجزائية التي تتضمن بوضوح طريقة التحقيق في المخافر وتأمين حرية المتهمين المشتبه بهم وعدم تعرضهم لاساليب التعذيب المعتمدة سابقاً طالباً بأن يعتبر كتابه اخباراً، ومما جاء فيه:

"... ان اقتراح تعديل اصول المحاكمات الجزائية شاركنا معاً في بلورته، كما شاركت مجموعة كبيرة من رجال المعرفة والقانون. وسلك مسلكه الى لجنة الادارة والعدل لتصاديقه في الميئة العامة، وهو يشكل انجاز العصر الكبير في مجال الحرية والعدالة، وبخاصة في الذكرى الخمسينية لنظام شرعة حقوق الانسان. ومنذ اسبوع، علمت ان احد المتهمين او الاظناء وبدعى "ت. غ." استدعي الى المفزة القضائية في جنوبيه وتعرض لابشع انواع التعذيب، واغمي عليه مرات وكاد يموت، وربما انتزعت منه الاعترافات تحت تأثير التعذيب.

والغرابية انه عرض على شاشنة التلفزيون كجرم ورأسه متورم لدرجة ان معارفه او اقربائه لم يعرفوه، بمعنى انه جرم قبل ان يمثل امام القاضي المحقق، وبقي اربعة ايام في المفزة حتى خفت مظاهر الورم قبل احوالته على النيابة العامة الاستئنافية في بعدا، وكشف عليه الطبيب الشرعي الدكتور احمد حسين المقداد واعطاه تقريراً يكشف بموجبه انواع التعذيب التي كادت ان تودي بحياته.

وفي حال اخرى، ومنذ يومين، وتحديداً في ١٦/١٢/٩٨، طالعت في الصفحة ٦ في جريدة "النهار" تحقيقاً قام به الصحافي مجت جابر وعنوانه "مفيد سكر ضرب في مكتب مكافحة المخدرات ونزف حتى الموت". ثم يروي الصحافي وقائع الجريمة البشعة التي ارتكبت في مكتب مكافحة المخدرات والتي ادت الى مقتل المتهم.

رويت لك واقعتين من مجموعة وقائع تعد بالمئات، واعتبرت ان من واجبي تصنيك بما لتبدأ مهماتك وتكشف سببها وانت في مستهل اعمالك لتعمل على ردع التجاوزات. كما اعتبرت خضوعاً لفلسفة راسخة في قناعاتي ان من يعلم بجرم ويسكت عنه هو شريك فيه. انت اليوم على رأس هرم العدالة بالتالي انت ترأس النيابة والمحققون من قوى الامن هم من الضابطة العدلية، اي يخضعون بالنتيجة الى تعليماتك عبر النيابة.

ارجو ان تعتبر كتابي هذا اخباراً. وارجو احوالته على النيابة العامة التمييزية او مفوضية الحكومة العسكرية لاجراء التحقيق وتحديد المسؤوليات وردع الفاعلين".

## ساترفيلد غير مرتاح الى الموقف ومن العراق

## السفارة الاميركية قلّصت طاقمها

## وأعدت الحظر في بعض المناطق

اولبرايت المعجمة على السفارات الاميركية في المنطقة، سلمه الحص بدوره الموقف اللبناني الذي تقرر في مجلس النواب.

ولاحظ المصدر ان القصف الاميركي لبغداد واصابة عدد كبير من المدنيين العراقيين بين ضحايا وجرحى، لا بد من ان يؤثر على محاولة العودة السياسية الاميركية الى لبنان، والتي بدأت تتراجع عبر التحرك الكثيف الذي يبذله ساترفيلد، والذي لم يأنه للمحاذير التي كانت تفرض على اسلافه في الاعوام الاخيرة، اذ تنقل في عدد من المناطق اللبنانية ولاسيما منها الجنوب الذي تفقد فيه النبطية وصيدا وصور والناقورة، ووضع تقارير دقيقة عنما وعمما سمعه من المسؤولين وسواهم.

واوضحت مصادر مطلعة ان ساترفيلد العليم بالشؤون اللبنانية وتفصيلها ودقائقها خلال سنوات تمرسه كمستشار سياسي في السفارة في عوكر التي اغلقها عام ١٩٨٩ بسبب الاوضاع الامنية، يعتزم وضع افكار وطروحات عملية للمساعدة على معالجة الوضع في الجنوب واقناع الادارة الاميركية بهما. وسيناقشها ربما خلال وجوده في واشنطن ابتداء من الاسبوع المقبل للمرة الاولى بعد تسلمه مهماته في لبنان، ولو كانت زيارته في ظاهرها لتمضية اجازة الاعياد. غير ان هذا التحرك ازعج بعض الجهات السياسية اللبنانية التي لم تتردد في التعبير عن ذلك علنا وحتى داخل جلسات مناقشة الحكومة كما فعل رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب السيد ابراهيم امين السيد.

## رئيس البعثة البابوية في السرايا

## الحص تلقى تهانئ بالحكومة ورمضان

استقبل رئيس الوزراء سليم الحص امس في السرايا رئيس البعثة البابوية في العالم المونسينيور روبرت شتين ورئيس البعثة في اميركا المونسينيور جون فارس ورئيسها في لبنان عصام بشارة الذين اوضحوا ان زيارتهم للبعثة بتأليف الحكومة.

ثم استقبل السفير التركي ناظم دوملو الذي اوضح انه هنا الحص وعرض العلاقات الثنائية وسلمه دعوة لزيارة تركيا. والتقى رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، ثم عميد السلك القنصلي جوزف جيبس يرافقه قنصل جامايكا خليل زنتوت. اوضح جيبس ان الزيارة للبعثة بالثقة التي نالتها الحكومة، وطلبتا موعدا لجميع اعضاء السلك القنصلي لتقديم التهاني، ونقلت اليه الارتياح العام لدى الدول التي يمثلها السلك القنصلي وعددها ٦٥ دولة، كما نقلنا اليه دعم هذه الدول ومساندتها وكذلك للعهد الجديد والحكومة، واكدنا وضع كل امكاناتنا في تصرفه.

وفي الحادية عشرة عاد الحص الرئيس الياس المرادي في الجامعة الاميركية للاطمئنان الى صحتة.

وتلقى بركاتي تهنئة بتأليف الحكومة من رئيس وزراء ارمينيا آرمان درينيان، ووزير خارجية الاردن عبد الله الخطيب.

كما تلقى بركاتي تهنئة بحلول شهر رمضان من رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة، ورئيس وزراء اليمن عبد الكريم الارياني، والامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد.

## كتب خليل فليحان:

علم من مصدر موثوق به ان السفارة الاميركية في عوكر قلّصت طاقمها الديبلوماسي وطلبت من ثمانية من افرادها الانتقال الى قبرص بينهم المستشار السياسي بيتر فرومان. وتوجه الجميع صباح امس من مطار بيروت الى لارنكا.

واوضح المصدر نفسه ان بقاءهم في الجزيرة رهن بتطورات الوضع في العراق، وبالاجراءات الامنية القموية التي اتخذت في السفارة لديبلوماسيين تحوط لرد فعل يمكن ان يتعرضوا له. وطلب من هؤلاء الاحتراز في التنقل، وقصر ذلك على المهمات الرسمية. واعيد العمل بحظر التنقل في عدد من المناطق اللبنانية التي يمكن ان تشكل خطرا على سلامتهم، اما الانعكاس الثاني فهو موقف رسمي صلب اتخذته رئيس الوزراء وزير الخارجية سليم الحص صباح الخميس موجه مباشرة ضد الولايات المتحدة، اذ طلب منها وقف القصف على العراق ورفع الحصار عنه، وكان الحص رئيس الحكومة العربي الاول يتخذ هذا الموقف، ولم يكن السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد قد تلقى بعد تعليمات من بلاده، بحيث وردته بعد زهاء خمس ساعات من اعلان الموقف اللبناني الرسمي، فسارع الى طلب موعد عاجل من الحص الذي استقبله عصر الخميس وقبيل انتقاله الى البرلمان للمشاركة في جلسة الثقة. وكشف ان ساترفيلد "لم يكن مرتاحا الى الموقف اللبناني الذي اتى سريعا"، وحظي بثقة النواب دون اي مناقشة. وعندما سلم ساترفيلد رسالة وزيرة خارجية بلاده مادالين

## في رسالة الى المسلمين عشية الصيام قباني: ترسيخ فكرة الخير والحق والتطهير من خسائس العقل المادي

لمناسبة بدء رمضان وجه مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني رسالة الى المسلمين تحدث فيها عن معاني الصوم واورد آيات واحاديث تحض عليه وتحدد اصوله ونواهيته، ولم يتطرق الى اي موضوع سياسي.

وهنا نص الرسالة:

"الحمد لله عز وجل الذي خلق السموات والارض والحق، يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل، وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى، وجعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكوراً، والصلاة والسلام على من ارسله الله رحمة للعالمين، وخاتماً للأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اجمعين، وبعد ايها المؤمنون الأبية:

فإن شهر رمضان المبارك، شهر عظيم القدر والمنزلة، وهو سيد الشهور كلها، فرض الله صومه بقوله تعالى: "يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على

الذين من قبلكم لعلكم تتقون"، وفيه انزل الله القرآن هدى للناس فقال عز وجل: "شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان".

لقد خص الله شهراً كاملاً من كل عام، فرض فيه الصوم عن الطعام والشراب في ساعات النهار ليتحرر ايضاً من سلطان غرائزه ونزعات شهواته، وسيء عاداته، وليقبل على الله تعالى بطاعة امره، واجتناب نهيهِ في الامور كلها.

ايها الاحبة، ان من حكم الصوم في شهر رمضان ان يتذكر الصائم بجوعه جوع الجائعين، وبؤس البائسين، وصبر الصابرين، والم المتألمين، فسبحان من جعل الصوم فريضة على الموسر والمعسر، ومن يملك القناطر المقتطرة ومن يملك قوت يومه، حتى يشعر ان هناك بطونا خاوية، واحشاء خالية، فتتولد في نفسه الرحمة اذا كان صادقاً في صومه، ويمد يده بالمساعدة الى الفقير والارملة والمسكين وابن السبيل.

## انتقد توقيف ناشطين في المعارضة الأحرار: بعض مناقشات النواب تليق بـ"مسرح فاروق"

تميز بادعاء احتكار المعرفة، وانكار حق الآخرين في المناقشة، او عدم ايلاء ملاحظاتهم، ان ابدوا بعض الملاحظات، اي اهتمام مبالغه منه في الاستكبار. كذلك استرعى انتباهنا ايضاً التفاوت الفاضح بين صفات التعقل والموضوعية والاعتدال التي تلي بها رئيس الحكومة، واسفاف بعض المتدخلين وخروجهم عن الموضوع وانزلاقهم الى اسلوب كلامي مشبع بالمزيدات والاتهامات والتهمجات، وهو اسلوب يليق بمسرح فاروق اكثر منه بجلس النواب.

يبقى ان تبادر الحكومة الى العمل، في اقصى سرعة ممكنة، على قاعدة خطة مدروسة وبرنامج زمني محدد وآلية تتسم بالوضوح والشفافية.

٣ - اننا، اذ ننتظر بصبر نافذ ترجمة توجهات الحكم والحكومة عملياً عبر تعزيز السلطة القضائية وترسيخ الحريات العامة وحقوق الانسان، نكرر مطالبنا باطلاق العمل السياسي، وإزالة الحواجز المادية والنفسية من طريقه، خاصين بالذكر التوقيفات التي تطاول مداورة الناشطين في التيارات المعارضة، والمحاكمات التي يخضعون لها من دون مسوغ قانوني وموضوعي واضح، وبما يشبه القمع الذي تمارسه الانظمة غير الديمقراطية، والذي يخالف مخالفة تامة القوانين والاعراف اللبنانية والتقاليد التي درج عليها الشعب اللبناني والتي يزداد تعلقاً بها يوماً بعد يوم؟

انتقد المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار سير بعض المناقشات في مجلس النواب خلال مناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس سليم الحص، ورأى انه "يليق بمسرح فاروق اكثر منه بمجلس النواب". كذلك انتقد التوقيفات التي تطاول ناشطين في تيارات معارضة.

عقد المجلس الاعلى للحزب اجتماعه الاسبوعي برئاسة دوري شمعون، وصادر البيان الآتي:

"١ - نستنكر اشد الاستنكار الضربة العسكرية التي تستهدف العراق، وخصوصاً انها الحققت وتلحق بالغ الاذى بالمندسين نساء واطفالاً وعجزة. ونؤكد، في المقابل، تعلقنا بالشرعية الدولية التي تضمن السلام والأمن الدوليين وحقوق الشعوب جميعاً في الامان والاستقرار والازدهار. كذلك، كان في الامكان تفهم ما يجري في العراق لو ان السلوك حيال العراق يشمل كل دولة تتمرد على الشرعية الدولية، وترفض تنفيذ قراراتها، وتصر على انتهاك سيادة دول اخرى واستقلالها حائلة دون الشعوب وحقها في تقرير مصيرها، وفي رفع التحديات التي تواجهها بحرية وكرامة.

٢ - توقفنا على هامش جلسات الثقة امام اداء رئيس الحكومة العملي الحضاري في رده على الانتقادات والملاحظات التي وجهت الى البيان الوزاري. وقد استرعى انتباهنا اسلوبه المناقض تماماً لاسلوب سلفه الذي

ان من قواعد علم النفس الاجتماعي في الاسلام، ان الرحمة تنشأ عن اللام، وهذا بعض السر النفسي العظيم في الصوم، اذ يبالغ الصائم اشد المبالغة ويدقق كل التدقيق، في منع الغذاء عن بطنه مدة: آخرها آخر الطاقة في آخر النهار، فهذه طريقة عملية لتربية الرحمة في النفس الانسانية، ولا طريقة غيرها الا النكبات والكوارث، ومتى تحققت رحمة الجائع الفني للجائع الفقير اصبح للكلمة الانسانية الداخلية سلطانها النافذ على النفس فيسمع الفني في ضميره صوت الفقير يقول له: "اعطني" ثم لا يسمع منه طلباً او رجاء فيواسيه حينئذ كما يواسي المعتلى من كان في مثل بلائه.

انما والله طريقة عملية لترسيخ فكرة الخير والحق في النفس الانسانية، وتطهير المجتمع من خسائس العقل المادي، ورد النزعة الحيوانية في النفس الانسانية، الى قانون من داخلها نفسه، يظهر مشاعرها، ويسمو باحساسها ويصرفها الى معاني انسانيتهما، حتى يرجع بها الى فطرتها، فيجعلها صافية مشرفة، بما يجتذب الصوم اليها من معاني الخير والصفاء والاشراق.

ان للصوم آداباً لا يكمل صوم الصائم الا بها، ومن ذلك ان يصوم لسانه عن الكذب والغيبة والنميمة، وعن الخوض ايضاً في ما لا يعنيه، وان يحفظ عينه واذنه عن النظر والاستماع الى ما لا يحل، ويحفظ فمه عن تناول الحرام، ولا يفرط الا على حلال، ويحفظ اعضائه عن ملبسة الخطايا والآثام.

وما اجمل ما قاله الصحابي الجليل جابر بن عبدالله رضي الله عنه في هذا المجال حيث قال: "اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم، وليكن عليك وقار وسكينة يوم صومك، ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء".

لقد اصاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم جوع يوماً، فعمد الى حجر فوضعه على بطنه ثم قال: "ألا رب نفس طامعة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة، الا رب مكرم نفسه وهو مهين لها، الا رب مهين لنفسه

زار الرئيس رفيق الحريري دمشق امس والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وتناول الغداء الى ماأكدته في حضور عدد من المسؤولين السوريين الكبار.

من جهة اخرى استغرقت مصادر قريبة من الحريري ما ورد في مداخلة الرئيس حسين الحسيني في مجلس النواب حول عدم حضور الحريري جلسات مناقشة البيان الوزاري. وقالت ان الحسيني "غيب نفسه عن الندوة النيابية اربع سنوات متواصلة (١٩٩٦-١٩٩٦) وهو افترض ان الحريري

وهو مكرم لها".

هذا هو سيد الامة، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، خبره الله ان يكون له مثل جبل احد ذهباً فقال: "لا يا رب اجوع يوماً فأدعوك، واشبع يوماً فأحمدك"، وكأننا اشرق صفاء هذا النبي الامجد محمد صلى الله عليه وسلم، على تراب الارض كلها فعكسه اشعة نور، على عين يلقي بعض الناس على تراب الارض من ظلام انفسهم، فلا يبقى التراب تراباً بل يرجع ظلاماً فوق ظلام، فما لبعض الذين تعيش انفسهم في التراب، ويتبرعون في الوحل والتراب، فيقلبون ناساً سُوساً طبيعهم كقطع السوس في الخشب، لا ينال شيئاً الا نخره او عابه.

لقد اوقع هؤلاء وامثالهم الخلل في نظام انفسهم، فاذا هي نفوس طائشة، هل فكروا او فكر احدهم بغروب شمس حياته في هذه الدنيا، وطول شمس يوم الحساب عليه يوم القيامة"، يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه أمداً بعيداً".

- الذي كذب كل الناس وغش وخان وخدع، ماذا ينتظر؟ وماذا سيكون مصيره يومها؟

- الذي ظلم وطفى وبقى واستكبر ماذا ستكون نتيجة؟

- الذي شرب الخمر واكل الربوا ولعب القمار وعق والده، ماذا سيكون مآله؟

- الذي لا صدق ولا صلّى ولكن كذب وتولى، ثم ذهب الى اهله يتمطى، ماذا سيكون حسابه؟

- الذي يعرف أمر الله ويعصيه ونهيه فيستهويه، ماذا سيكون مصيره ان لم يتب وهذه حاله؟

هذه حال كثير من الناس في هذه الدنيا، يفترنون بصحتهم وشبابهم، وقوتهم وراثتهم حتى اذا وقع احدهم في قبضة الموت تذكرى واتى له الذكرى، وحينئذ يقول: "يا ليتني قدمت لحياتي"، او يقول: "رب ارجعوني لعلي أعمل صالحاً فيما تركت" فيأتيه الجواب "كلا انما كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى

## الحريري زار دمشق والتقى خدام وأوساطه تستغرب موقف الحسيني

سليجاً الى الاسلوب نفسه.

واضافت: "على العكس تماماً، فان الحريري سيتحمل مسؤولياته السياسية والنيابية في المرحلة المقبلة وقد سبق له ان شرح الاسباب التي املت عليه عدم حضور جلسات المناقشة". ووافقت: "هناك من يريد ان يضع الحريري في المواجهة مع رئاسة الحكومة لكنه يرفض ان يكون في اي مكان من شأنه ان يتجنس على هذا الموقع او ان يستدرج الى أي شكل من اشكال الكيد السياسي".

# ندد بـ"العدوان على شعب العراق" غيث: ما يجري في الجنوب وفلسطين يضع المنطقة على فوهة بركان

والعدوان الابليسية الشيطانية وتفطر على مائدة الايمان الصادق والثقة الراسخة الثابتة بثبات العزة الالهية والقدرة الكونية المحيطة بهذا الكون بقوة خفية لنصرة الحق والمحقين عند ساعة التجربة الحاسمة وهزيمة المعتدين الطامعين.

ايها الاخوة المؤمنون، من وحي الاعياد المباركة نستلهم المعاني السامية والارادة والعزم والتصميم والعمل لبلوغ الامل والصمود والصبر والثبات وتقويم السلوك وتصفية النيات وترجيح العقل. فنحن على مشارف صيحة اللافين في زحمة التغيرات الجذرية والتصفيات النهائية لكل اشكال الفساد والجور والظلم. ولا بد للزمن من ان يرجع عما قريب كما بدأ الى النقاء والصفاء في نفوس الخلق، ولا بد من ان يسقط الباطل من علوه بعد ان تستيقظ العقول وتعود الى كلمة الحق فتزول الالوهام وتنمض الشعوب والدول والامم، ويحدث التغيير الجذري وتنقلب الموازين ويخسر الظالمون المغامرون المفرورون وينتصر المحقون المؤمنون الصابرون، وان ينصرمك الله فلا غالب لكم والسلام عليكم وطابت اوقاتكم وعادت الاعياد عليكم بكل خير وبين وبركة، وعشتم وعاش اهل الذوق امة الاخوان واخوة الاديان في كل موضع ومكان وعاش لبنان".

## في رسالة الى المسلمين (تتمة)

يوم يبعثون".

ايها الاخوة المؤمنون: ان باب التوبة مفتوح على مصراعيه في رمضان، وقد ورد في الحديث النبوي ان ابواب الجنة تفتح كل ما في رمضان، وينادي مناد كل ليلة: "يا باغي الخير اقبل، ويا باغي الشر اقص".

ايها الاخوة المؤمنون: ان رمضان شهر عظيم، وصومه عند الله عمل جليل، ولذلك اختصه الله بثواب عظيم واجر كبير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: "كل عمل ابن آدم له، الحسنة بعشر امثالها الا الصوم فانه لي وانا اجزي به" ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب، فان سابه احد او قاتله فليقل: اني صائم اني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم، (اي لرائحة فم الصائم) اطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: اذا افطر فطره وانما لقي ربه فرح بصومه". وفي شأن رمضان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار".

لقد اختص الله شهر رمضان ايها المؤمنون بكل اسباب التوبة والمغفرة والعودة الى الله، فلا يحرم من المغفرة في رمضان الا لمن عظمت جرأته على الله تعالى، وتفاخش اعراضه عنه، والسعيد من اعتنق ما في رمضان من الخيرات والبركات، فطوبى لمن عرف قدر رمضان واعتنق اوقاته، ليله ونهاره وايامه يفعل ما يقربه من الله عز وجل، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم، وقفتنا الله واياكم جميعاً لما فيه رضاه، وكل عام وانتم بخير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

والعرب الذين اصبحوا اشد خطراً على القضية العربية والفلسطينية من المتزمتين في حكومة العدو والادارة الاميركية التي تستدرجهم وتخضعهم بوجهم الاغراءات والوعود بإمكان تحقيق السلام وهم جميعاً بتخبطون في فخ العدو الصهيوني الذي لا يريد منهم سوى ما هم عليه من حالة الرضوخ والاستسلام.

ايها الاخوة المؤمنون، اننا في لبنان وسوريا، كلما تقدم الزمن بنا واشتدت الازمات وتسارعت الاستحقاقات عشية نهاية هذا القرن، كلما زاد تمسكنا بوحدة المسارين والخيارين للشعبين بل للمسار الواحد والخيار الواحد للشعب الواحد في البلدين، خصوصاً بعد دفعة الامل والرجاء والاطمئنان الذي غمر نفوس الشعب اللبناني باطالة العهد الجديد، عهد الرئيس العماد لحود وحكومته ورئيسها واعضاءها المفجعين بالنشاط والارادة والتصميم على تحقيق الامل بانطلاقة مسيرة اصلاح والتغيير والتنظيف والتحضير لمواجهة مفاجآت واحداث وتغيرات السنة التاسعة والتسعين واعداد لبنان المشرق مع اشراق صيحة الالفين.

ايها الاخوة، رغم كل مظاهر الطمع والحقد والكراهية وموجة العنف والجنون والجور والظلم التي تحتاج معظم انحاء الكرة الأرضية لتمسك اكثر من اي وقت مضى بالحق ويعمق ايماننا وثقتنا بالعزة الالهية وبعون الخالق تستجيب الخليقة ويعود الانسان الى رشده والمؤمن الى ايمانه بنعمة الاديان ويتحرر انسان هذا العصر بقدر الامكان من كابوس الخطر والرعب المزدوج من شر ما صنعت يدها وما توصلت اليه حضارته من اسلحة الدمار الشامل وغيرها من السموم والملوثات والتكنولوجيا الحديثة المادية التي طغت على كل شيء، وانهملت عقل هذا الانسان وسحرته واغرقت في ظلمة النفس الامارة بالسوء ومطامعها واغراضها ومصالحها وشهواتها الفريزية، اضافة الى ثورة الطبيعة وكوارثها ومحنها ومصائبها من الفيضانات والافواج والزلازل والبراكين والاعاصير حيث ادى الخلل في سلوك الانسان وخروجه عن طبائع العقل الى شلل في الطبيعة عقاباً وانذاراً وامتحاناً للخلق لعلمهم يستشعرون خالقهم ويعودون اليه ويسمعون صرخة الحق في ضمائرهم وفي اعماق نفوسهم وسرايرهم ليعودوا لفهم ما في ايديهم من نعمة الاديان وحقيقتها الواحدة رغم مظاهرها المتعددة لتكون حجة لهم لا عليهم وتتضح معالم الزمان ويصفو الطريق امام ذوي الالباب المؤمنين بقدر

رأى القائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ مهجت غيث ان ما يجري في الجنوب وفلسطين والجولان "ينبئ بقرع ساعة الحسم ويضع المنطقة على فوهة بركان قابل للانفجار في اي لحظة"، وندد بـ"العدوان الاميركي - البريطاني على شعب العراق". داعياً الى "وقفة واحدة وصرخة عالية في وجه الطغيان والاستكبار" واشاد بالعهد الجديد وحكومته، مطالباً بـ"الانطلاق في مسيرة اصلاح والتغيير والتنظيف والتحديث".

لناسبة بدء شهر رمضان وجه غيث الرسالة الآتية:

"اخواننا واحبائنا المؤمنين في لبنان وسوريا والبلاد العربية والاسلامية وفي كل مكان. تعودنا مخاطبتكم باهلنا واعزائنا، بأهل الذوق، امة الاخوان واخوة الاديان، اينما كنتم سلام عليكم وطابت اوقاتكم، نهنتكم بحلول رمضان المبارك وتزامن مع عيد رأس السنة الميلادية التي ينتظرها العالم كل سنة لتطل عليه وتعود بكل خير وبين وبركة فانا برأس الشرى يطل هذه السنة ويشوه اشراق وجه الاعياد بوجهه البشع المظلم بسحب القصف والقتل والخراب والدمار في الخليج. انما سخرية الزمان وفصول مسرحية لعبة الشيطان التي اصبحت مكشوفة امام العالم وخصوصاً العربي والاسلامي".

ان الاصايع السوداء ليد الشر الصهيونية العالمية تلعب بمصير العالم وتتحكم بمقود ادارته من خلال اخضاع الادارة الاميركية وتسخيرها لاغراضها ومصالحها بعد انتزاعها واضعافها والسيطرة عليها تحت وطأة اثاره مشاكلها الداخلية وفضائحتها الاخلاقية، فتتحرك تلك الادارة العاجزة امام الابتزاز الصهيوني لعلها تستطيع انقاذ كرامتها وما تبقى من سمعتها فتسارع الى اصدار الامر بقصف الشعب العراقي وتدمير مرافقه ومنشآته ومدنه ومساحته على رؤوس الاطفال والنساء والشيوخ بحجة تنفيذ قرارات الامم المتحدة وتغيير النظام العراقي على حد زعمهم.

انهم يرتكبون ابشع اشكال الازهاق بحجة محاربتهم ليس في الخليج فحسب، وانما في كل مكان من العالم، خصوصاً العربي والاسلامي ما يستوعب وقفة واحدة وصرخة عالية في وجه الطغيان والاستكبار. ان ما يجري كل يوم في جنوب لبنان وفلسطين المحتلة والجولان ينبئ بقرع ساعة الحسم ويضع المنطقة على فوهة بركان قابل للانفجار في اي لحظة رغم تفاؤل بعض المخدوعين من الزعماء الفلسطينيين الواهيين

# تطورات العراق محور خطب الجمعة شمس الدين: لا مبرر للعدوان فضل الله: لتغطية فشل كلينتون

وكل الاحرار في العالم الى استنكار هذه العملية العسكرية الاميركية - البريطانية، والوقوف مع الشعب العراقي المظلوم، لينطلق الصوت واحدا ان ارفعوا ايديكم عن الشعب العراقي الذي اكتوى من ظلم طاغيته في الداخل، وظلم اميركا وحلفائها في الخارج".

وعلى مستوى الداخل، قال: "اننا في انتظار الخطوات العملية للحكومة في تنفيذ بيانها الوزاري، على اساس التخطيط لمواجهة المشاكل الحيوية ولاسيما منها المعيشية، دون فرض ضرائب جديدة، وتشجيع فرص العمل بتأكيد اعادة الحياة الى الدورة الاقتصادية في كل المجالات، ولاسيما من القطاعين الصناعي والزراعي.

ولا بد من تطمين الناس في موضوع الخصخصة الى ان الهروب من الارتعان للديون لن يكون بارتعان المؤسسات التي قد تصبح شركات خارجية (...)"

الامة العربية يعي الخفاء والعلن على انزال هذه الامة وترويضها لمصلحة الاهداف والاحلام الاسرائيلية (...)"

## فضل الله

واعتبر العلامة السيد محمد حسين فضل الله، في خطبته في مسجد الامامين الحسينين - حارة حريك، ان الولايات المتحدة "تعمل على تثبيت الوجود الاميركي في الخليج برا وبحرا وجوا، لابقاء السيطرة على المنطقة ومنابع النفط فيها، ولتغطية الفشل الذي مني به كلينتون في فلسطين من جراء الموقف الاسرائيلي الذي جمد اتفاق "واي ريفر" (...). اننا نعلم ان هدف القصف الاميركي للعراق ليس اسقاط النظام، بل المزيد من مآسي الشعب العراقي الذي لا يزال يعيش الجوع المتنوع من خلال الحصار، والعمل على ابراز السيطرة الاميركية على العالم وتجاوز مجلس الامن واهماله (...)"

اننا ندعو كل الشعوب العربية والاسلامية

القوى المهيمنة في النظام الدولي، لأبين التضامن والتنسيق الذي نفتقده بين الدول العربية والاسلامية، وهو امر يشكل ضرورة قصوى قبل الاسلحة والطائرات الحربية. تضامنا في ما بيننا في موقف واحد يصون حرمتنا وكرامتنا (...)"

## قبلان

ودعا المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان الحكومة، في خطبته في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة، الى "العمل بجدية واخلاص لمعالجة المشاكل، والانكباب بما نملك من كفاية وقدرات، على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والاصلاحية على مستوى الادارات والمؤسسات".

ووصف ما يجري في العراق بأنه "اعتداء سافر تقوده الولايات المتحدة وسط تفرج عربي وتردد دولي، يؤكده ان اميركا وبريطانيا واسرائيل، هذا الثلاثي المتفطرس والظالم والمستبد، هو بالتاكيد ضد مصالح

ركز خطباء الجمعة امس على ابعاد العدوان الاميركي على العراق، وما يدفعه شعبه من ثمن فادح، اضافة الى اوضاع البلاد في ضوء نيل الحكومة الجديدة الثقة.

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين قال في خطبته في الجامع الاعظم - جامع الامام الصادق:

"(...) كنت اقول باستمرار، من عادة الناس ايها الاعزاء، وانا اخاطب الآن جميع لبنان، ان يلقوا باثقالهم كلما وحواجمهم كلها على الدولة وعلى الحكومة، من منطلق ان واجبات الدولة ان تقدم الى الناس ما يحتاجون اليه وما يفتقرون اليه، وهذا امر صحيح ولكنه امر ناقص. كما ان هناك حقوقا للناس على الحكومة، على الدولة، على الرئاسة، على القيادة عموما، كذلك على الناس واجبات، على الافراد وعلى مؤسسات المجتمع. النجاح لا يكون نجاحا بقيادة الدولة وحدها، بل اذا حصل نجاح فانما يكون نجاحا بتعاون الشعب، والفشل لا يكون غالبا فشلا للدولة وحدها، بل يكون فشلا لان الشعب ايضا لم يقيم بواجباته (...)"

وتوقف عند التطورات في العراق، اضاف: " (...) ونحن نستقبل شهر رمضان الآن، لا نستطيع ان نتجاوز هذا الموقف دون ان انتقل بفكري مع كل اللبنانيين نحو الاطفال والرجال والنساء والشبان الذي تصم اسمعهم الآن في مدن العراق وقراه، اصوات الصواريخ العابرة والقنابل المدمرة. لا استطع ان اصرف بصري وبصيرتي وقلبي واعمق عواطف مع اللبنانيين جميعا، دون ان نعلن تضامنا مع اطفال العراق ورجاله ونسائه واسره في العملية العدوانية التي يتعرضون لها. واستصرخ الضمير الدولي في كل العالم ان يضع بصره على هذه الممارسة التي لا يمكن ان نجد لها مبررا على الاطلاق (...)"

وفي هذه الساعة ونحن تهنياً للصلاة فان كل عواطفنا وكل قلوبنا مع كل اسرة تبحث لما عن ملذ من السلاح المدمر الذي يقتل مدن العراق وقراه.

هذا الموقف موجه الى منظمة المؤتمر الاسلامي، والى جامعة الدول العربية، منظمة المؤتمر الاسلامي وقيادة المؤتمر التي تتمثل الآن بالجمهورية الاسلامية الايرانية وامانتها العامة وكل مؤسساتها، وكذلك الجامعة العربية بكل ما تعنيه، لأبين لكم ايها الاعزاء، رؤساء الدول وجميع الحكومات العربية والاسلامية، اننا نفتقد الركن الاساس في الموقف الذي يضع حدا لممارسات ما يسمى

## تمنى رمضان "شهر وحدة ويقظة عربية واسلامية" قبلان: سئمتنا الشعارات والبيانات المنمقة والوعود ولن نقبل بأقل من دولة في خدمة المواطن

رمضان ومعناه، وفي الصوم ومغزاه وحري بنا ونحن في هذا الشهر المبارك ان نستوحي الحقيقة الاسلامية في الصوم لتبيين الاسباب التي شرعت هذا الفرض ونذكر الفوائد التي تنتج عنه والدوافع لاستمرار الحياة الانسانية بمثلها العليا فيه رغم كون الصوم فرضا دينيا يؤديه المسلم طاعة لله وقرينة اليه فان له اثارا جليلة في الحياة الدنيا لا تقتصر على الحياة الصحية والفوائد الاجتماعية فحسب، انما الصوم كله حسنات اخلاقية واجتماعية وشهر الصوم كله بهجة وحيور وجميع ايامه اعياد ومسررات.

ان الصوم من العبادات العريقة في القدم والدليل على ذلك قوله تعالى: "كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم..." والصوم نوعان، عام ومخصص، فالصوم العام هو كف البطن والفرج وساخر الجوارح عن قصد الشهوة. والصوم الخاص او المخصص هو صيام القلب عن الممهم الدنيئة وكفه عما سوى الله، فالصوم في الحقيقة ما هو الا مدرسة خاصة لتقويم النفس من الأود، وتطهير مشاعرنا من الدنس ورياضة لها بالتجرد عن اوضاع الدنيا وثقافة الروح بالتأمل في نعيم الآخرة وعصيان اللذات في ما ترغب من اللذة وحرمانها من نوازع الشهوة وتقوية الرغبة في الكف عن المحرمات والذباب في ممارسة الفضيلة وتعود مكارم الاخلاق وتناول معالي الامور.

كما ان الصوم عامل نفسي يساعد على افراغ النفس من الرذيلة

دعا المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان الى "تدعيم مسيرة الوفاق وتطبيق احكام الدستور واحترام القانون والسير جنبا الى جنب ويديا بيد، واي رهان معاكس لرهان الوحدة والدولة والمقاومة هو رهان خاطئ وخاسر"، وقال: "لقد سئمتنا الشعارات والبيانات المنمقة والوعود ولن نقبل بأقل من دولة تكون في خدمة المواطن". وانتقد الموقف العربي مما يجري في العراق داعيا الى قمة عربية "تتخذ اجراءات فورية".

عشية بدء الصيام وجه قبلان رسالة الى المسلمين قال فيها: "السلام عليكم ايها الاخوة ورحمة الله وبركاته، في السنة الثانية للهجرة المباركة هبط الوحي الامين على النبي الكريم (ص) يبلغه قول الله سبحانه وتعالى: "شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه" واطهر جليل حكمته بقوله الجيد: "وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون".

ان الاحاديث الواردة في فضل الصوم وحرمة هذا الشهر العظيم كثيرة، ففي الحديث الشريف "شهر رمضان شهر الله والصيام فيه زكاة الجسد" وفي حديث آخر "لو يعلم الناس ما في شهر رمضان من الخير لتمنت امتي ان يكون رمضان السنة كلها".

وكان النبي (ص) يكثر من قول (انما الصوم جنة فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل...).

هذا قليل من بعض ما ورد من الآيات والاحاديث والاخبار في شهر

## تمنى رمضان "شهر وحدة ويقظة عربية واسلامية" (تتمة)

الاحتمالات والسياسة الدولية ومؤشراتهما السلبية تدلل على اننا امام تحديات جسام، تعمل الادارة الاميركية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وانعدام التوازن الدولي للقوى على اطلاق السياسات التفتيتية للمنطقة تحت شعار رعاية السلام الدولي المزعوم وما يجري في العراق وفي فلسطين وفي لبنان مقدمات لمعامات سايبكسيكية جديدة تعيد رسم خرائط جديدة لدول المنطقة يكون فيها الكيان الصهيوني اشد هيمنة وتسلط وعدواناً.

اننا ندنين هذه السياسة الدولية التي تنتكر لقرارات دولية هنا وتحشد اساطيل لتطبيق قرارات دولية هناك ونرفض سياسة المعارين والمكيالين ونشجب بشدة ما يتعرض له شعب العراق الشقيق من قتل وحصار وتدمير ونأسف لهذا الاستنكار العربي المشين والخجول، ونسأل علام الرمان؟ وما هي الحسابات العربية عندما يواجهون مثل هذه السياسة الاميركية المنحازة والسافرة؟ الا يستدعي ذلك قيام انتفاضة عربية عامة وشاملة تعيد الاعتبار الى هذه الامة وتضع حداً للنيات العدوانية التي تخترنها الادارة الاميركية ومن يقف الى جانبها في خندق التحالف والعدوان؟ الا ينبغي عقد قمة عربية عاجلة تستعرض الماضي وتقوم الحاضر وتتخذ اجراءات فورية تحمي المستقبل من التحكم الاميركي والاسرائيلي بمصير الدول العربية وحقوق شعوبها؟

اعاده الله شهر وحدة ويقظة عربية واسلامية وهداية ومآة ورحمة لكل الامم والشعوب المغلوبة على امرها".

### جلال الدين انتقد الخيام الرمضانية

اصدر امس مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد جلال الدين بياناً بمناسبة بدء رمضان جاء فيه:

"ان أخوف ما أخاف ان يمتد الفلتان الاخلاقي والاجتماعي واللامبالاة بالتعاليم السموية والمبادئ الانسانية الى صفوفنا ويستمر باسم مناسبة شهر رمضان، أو يتماون مسلمو هذه المدينة الغالب عليها الطابع الاسلامي، والمشمورة بالمحافظة على القيم الروحية والاخلاقية وعلى حرمة هذا الشهر وشعائره، فيصرف البعض الى حياة اللهو والطرب والمجون، مستهترين بحق الله وحقوق الصائمين اخوانهم، فيتحذون من الخيام الرمضانية التي احدثت أخيراً، ملقياً الخلل والأصحاب والنساء، ومجالاً لاختلاط الحابل بالنابل، والظهور بظهر يؤذي مشاعر إخوانهم من الذين يتخذون هذا الشهر فرصة لإحياء معالم شهر الصيام وإظهار ما يمتازون به من الاقبال على الطاعة والعبادة وذكر الله، والمحافظة على حرمة ومظهره الاسلامي".

الدروس ولنتعلم من الاخطاء كيف نصح ونصوب المسيرة وتتعرف الى الطريق الذي ينبغي ان نسلكه في مسيرتنا الجديدة حتى تكون الاعمال في مستوى الآمال وتبدأ ورشة البناء الحقيقية لوطن يتكامل فيه اهله ويتضامنون لما فيه مصلحةهم وخيرهم من خلال اشراك جميع القادرين والذين يتمتعون بالكفايات والقدرات ولديهم المؤهلات التي تخولهم قيادة السفينة الوطنية نحو شاطئ الاستقرار والاطمئنان وبخاصة في هذه المرحلة التي تعصف بها رياح التجاذبات الاقليمية والدولية، ولبنان معرض اكثر من غيره للتأثر والتفاعل، ولا سيما ان عملية السلام معتمرة وتتعرض للعديد من الانتهاكات، ولبنان اعلن موقفه الرسمي والشعبي النابع من اقتناع راسخ، ومن مصلحة لبنان واللبنانيين، وجوب ممارسة اعلى درجات التنسيق مع سوريا وأوثقها وعدم تمكين العدو الصهيوني من احدث ثغرة بين السارين ينفذ من خلالها الى تحقيق اهدافه العدوانية وتمكنه من محاصرة لبنان وابقائه ضمن دائرة لعبة الاستفراد التي تنهجها حكومة العدو الاسرائيلية المغتصب والمتجاوز للاعراف والمواثيق والذي يعتمد سياسة القضم والاستفزاز والمهينة ويحاول بخطه الخبيثة ومشاريع الفتنة التي يطلقها بين الجنين والآخر جر المنطقة الى سلام مُذل ومفروض يخدم مصالحه ويركز دعائم وجوده غير الشرعي وغير الطبيعي وذلك بمساعدة اميركية مكشوفة ومؤازرة ترميزان الى اذلال العرب واخضاعهم للارادة الصهيونية.

ايها الاخوة، ان صمود شعبنا ومقاومته البطلة ونضال ابنائنا المجاهدين حتماً ستفشل الاهداف الاسرائيلية وستضع حداً لكل المحاولات الرامية الى تركيعنا واجبارنا على الاستسلام. وما يجري على ارض الجنوب والبقاع الغربي من بطولات وتضحيات، يؤكد ثبات الموقف اللبناني وتصميم شعب لبنان على مواصلة المواجهة والتحدي بعباد للاطاع الاسرائيلية حتى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي وتحرير آخر شبر من تراب الوطن وفق القرارات الدولية وتطبيقاً للقرار ٤٢٥ الداعي الى الانسحاب من دون قيد او شرط.

اننا من رحاب هذا الشهر المبارك نعود لنؤكد مرة اخرى ان انطلاقا الدولة القوية يجب ان تبدأ وعلينا جميعاً مواكبتها والوقوف الى جانبها لأن ديمومة لبنان واستمراره مرهونان بهذه القاعدة ومخطط كل من يرى عكس ذلك فنحن مدعوون اليوم قبل الغد الى تدعيم مسيرة الوفاق وتطبيق احكام الدستور واحترام القانون والمسير جنباً الى جنب ويدا بيد واي رمان معاكس لرمان الوحدة ورمان الدولة ورمان المقاومة هو رمان خايط وخاسر فلننضو جميعاً تحت لواء الدولة ولننصر في بوتقتها ولتكن معارضتنا أو موالاتنا من أجل الافضل والاحسن فنحن امام مسيرة وطن وحياهما يجب ان نتفكي كل المصالح والغايات وتبقى المصلحة الاولى والوحيدة هي مصلحة لبنان. فالواقع الذي يحوط بنا مفتوح علي كل

مظلوم، منهجم العدالة والمساواة ملتزمين اياه قولاً وعملاً.

لقد سئنا الشعارات والبيانات المنمقة والوعود ولن نقبل بأقل من دولة تكون في خدمة المواطن، ومواطن يكون نقي الولاء والانتماء، نريد دولة الحزم وسلطة تدرك حقيقة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية التي تضغط بشكل قوي على حياة الناس وتعيها. نريد دولة تعمل على ضبط الامور ومعالجتها بروح عالية من المسؤولية والاهتمام، نريد دولة تكون في مستوى المحنة وان تعمل بواقعية وان تتحسس مشاكل المواطنين ومعاتهم، لان ان تبقى في دائرة الاهتمامات الشخصية وضمن نطاق المصالح الذاتية والفئوية.

لقد دفع اللبنانيون الثمن غالياً ومن حقهم ان يشعروا ولو لمرّة واحدة بأن هناك دولة، دولة بكل معنى الكلمة، دولة مؤسسات، دولة قانون، دولة يكون فيها الكبير والصغير على حد سواء امام القانون الحاكم والمحكوم خاضعان للمساءلة والمحاسبة. لقد مضى زمن طويل متخم ومثقل بالفوضى والفساد والغياب واللامسؤولية عاث فيه الانتهازيون والوصوليون والمحتكرون والجشعون، لعبوا وتلاعبوا بكل شيء، من المسؤول؟ الدولة مسؤولة بمؤسساتها اذا كانت هناك مؤسسات، وبادارتها اذا كانت هناك ادارات، بالرقابة وبالتفتيش، اين الذي يقول من اين لك هذا؟ أين القائل هذا الوطن وطننا وهذا الشعب اهلنا واخوتنا فلماذا هذه الاساءة وهذا التظلم. من المسؤول عما وصلنا اليه من فقر وحاجة وعوز، نحن لا نتهم احداً ولا نحمل المسؤولية هذا او ذاك فكل من شارك في السلطة وكل من تعاقب على سدة المسؤولية منذ بدء الاستقلال وحتى يومنا هذا مسؤول مباشرة ومعني بصورة او بأخرى عن هذا الواقع الليم وعن هذه المعاناة التي اصابت لا تطاق وهي تكبر يوماً بعد يوم.

ايها الاخوة، لقد جرت أخيراً انتخابات رئاسية وقبض لهذا البلد ان يتسلم مقاليد الرئاسة الاولى فيه رجل له من الصفات والمواسفات، ما يجعلنا نأمل خيراً ونتطلع الى المستقبل بحماسة كبيرة. وان الحكومة التي تشكلت فيها من العناصر التي نحترم ونجل ونسجل لها نزاهتها وكفائتها وحرصها الثابت على المسيرة الوطنية، الامر الذي يدفعنا الى ثقة اكبر والى رمان نرجو ان يكون في محله بحيث لا نصاب بالخيبة مرة اخرى.

وهنا لا بد من الاقرار بأن الظروف تبدلت وتغير وقد تكون الآن اكثر ملاءمة خصوصاً بعدما تحققت انجازات ليس من العدل والانصاف ان نتنكر لها وهي بالتأكيد انجازات كبرى ومهمة رغم ما تخترن من اخطاء وخطايا ولا يجوز ان نكون الا اوفياء لكل من ساهم في تحقيقها. فالتجربة كانت مرة وقاسية ولكن الاعتبار يبقى الهم فلنعتبر ولنأخذ من التجارب

ويجربها من النزف والزهو والكبرياء ويكبح جماحها فيمحق ما فيها من جبروت ويتلاشى ما فيها من نوازع الرياء.

ايها الاخوة المؤمنون، فلنستقبل هذا الشهر المبارك بالبشر والاهتمام ولنودعه بالاجلال والتعظيم والاحترام فهو نفحة من نفحات الالهوت وموهبة من مواهب الملكوت، اذا هلّ هلاله وحل الشهر حلت معه الملائكة وفتحت للرحمة ابواب السماء فملاً الخير كل مكان، انه شهر الله، شهر التواصل مع الباري عز وجل يقرب بين العباد وخالقهم ويؤلف بين الدين والقلوب ويوثق عرى التألف والمودة والاخاء بين الناس فيجمع ما تفرق من الشمل بين الارحام وذوي القربى والمساكين وابن السبيل فهم فيه سواسية ليس لأحدهم ميزة على غيره ولا توجد بينهم ظاهرة اختلاف، شأنهم عمل الخير والاحسان ودأبهم التصديق وتلاوة القرآن والكل يلهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب.

فرمضان ليس شهراً من شهور السنة، انما هو معجزة من معجزات الدين الاسلامي لاصلاح المجتمع وسعادة الناس باتحاد العقيدة واتفاق الرأي على شرع الله وسنة رسوله الكريم وهو مدرسة تدرب النفس للحياة فتكمل نقصها وتحذف ما بها من فضول لتتخرج بعد ثلاثين يوماً مهذبة بشعار الاصلاح متمسكة باسباب النجاة.

فلنستفد من هذه المعاني الرمضانية ولنعمل على تفعيلها والتزامها لنصلح ما افستته نوازع الرغبات والشهوات ولنتخلص من سيطرة الماديات ولنحرق انفسنا من الارتمان والخضوع لمشيئة اصحاب الغايات والنزوات وكل الذين يسامون على حقوق الضعفاء والفقراء ويحطمون امانهم واهلامهم ولنجعل من هذه المحطة المباركة نقلة نوعية وانطلاقة صارخة في الاتجاه الذي يوحد صفوفنا ويظهر قلوبنا وبحقق وحدتنا وعيشنا ويرسي مرتكزات وفاقنا الوطني على قاعدة الاحترام للجميع والعدالة للجميع.

ايها الاخوة، اننا امام التحدي الكبير واماننا ومسؤوليات كبرى علينا ان نتحملها بوعي مطلق وتضامن تام وتعاون وتفيد بين مختلف الفئات اللبنانية، فالوطن امانة في اعناق الجميع ولا يظن احد ان الانقاذ او التغيير او الاصلاح سيكون معلقاً او طرداً بريدياً متمسكاً بالخارج، فالاصلاح مسؤوليتنا والله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما في انفسهم، فهذه دعوة عامة وعلينا ان نتلقفها بنية صادقة ورغبة اكيدة ننشد من خلالها الخير لهذا الوطن والمستقبل الواعد لاجيالنا متبعدين عن التعصب والعصبية، راضين كل اشكال الطائفية والذهبية، هذه العطل التي كلفتنا الكثير وما زالت تعمش في نفوس البعض وتستعمل بين الحين والآخر متراساً للتراشق ولتأجيج الفتنة والصراعات من جديد.

اننا نهيب بالجميع ونناشدهم من خلال روحية هذا الشهر الفضيل ان يكونوا عاملين شرفاء خادمين امانة لهذا الوطن، دينهم الوحدة والمحبة وغايتهم بناء المجتمع الكامل المتكامل لا خائف ولا مغبون، لا ظالم ولا

## استطلاع عن الثقة بالحكومة:

### الحص افضل الوزراء

وزعت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية استطلاعاً للرأي حول الثقة بالحكومة الجديدة اجراه معهد العلوم الاجتماعية بالتعاون مع مركز "ماء - دانا" الاحصائي الاستشاري. وقد اجري الاستطلاع في بيروت الكبرى في ١٩٩٨/١٢/٩ ومن ابرز نتائجه:

- هل اهتمت لاجبار تشكيل الحكومة: ٨٢ في المئة نعم و ١٥ في المئة لا، و ٣ في المئة احياناً.

- معرفة الوزراء: هل تعرف احداً من الوزراء؟ قال ٥٨ في المئة نعم و ٣٩ في المئة لا و ٣ في المئة لا جواب. وذكر ١٣ اسماً تلقائياً دون ان يطلب تحديد الاسم. وكان الاول الرئيس سليم الحص والثاني محمد يوسف بوضون ثم ميشال المر، انور الخليل، غازي زعيتر، كرم كرم، سليمان فرنجية، عصام نعمان، ميشال موسى، حسن شلق، نجيب ميقاتي، ناصر السعيد، جورج قروم.

- افضل وزير في الحكومة: ٧٤ في المئة ذكروا اسماء ١٥ وزيراً يعتبرونهم الافضل في الحكومة. جاء الاول الرئيس الحص (٣) في المئة الثاني محمد يوسف بوضون ٨ في المئة والثالث كرم كرم ٤,٩ في المئة، عصام نعمان ٤,٥ في المئة ثم ميشال المر، ناصر السعيد، انور الخليل، جورج قروم، غازي زعيتر، سليمان فرنجية، جوزف شاول، حسن شلق، نجيب ميقاتي، ميشال موسى وسليمان طرابلسي.

## مستنكراً العدوان على العراق

### زعيتر في جولة على الهرمل:

### الحكومة اخذت على عاتقها الانماء

أكد وزير الدفاع غازي زعيتر "ان الحكومة اخذت على عاتقها تحقيق الانماء المتوازن وان التقشف لن يطاول المواطن والخدمات الاساسية".

وقام زعيتر امس بزيارة لمنطقة الهرمل التي خلالها فاعليات سياسية واجتماعية ووفودا من سائر عائلات منطقة الهرمل والباق الشمالي.

واكد خلال اللقاءات التي عقدها انه "معني بالشأن المطلي لمنطقة الهرمل قبل ان يكون وزيراً في حكومة العهد الجديد". ولف ان الانماء المتوازن اصبح ناص في صلب الدستور اللبناني". واذف: "اليوم اصحت مطمناً الى تحقيق مطالب المنطقة بعدما اخذت الحكومة على نفسها وفي البيان الوزاري بالتحديد تحقيق الانماء المتوازن وفقاً لنصوص اتفاق الطائف لتحقيق العدالة الاجتماعية بين كل المناطق اللبنانية".

ولاحظ: "ان منطقة الهرمل تعاني مأسى اقتصادية واجتماعية وسنبذل كل الجهد لتخفيف الاعباء عن المواطنين على كل الصعد الادارية والاجتماعية والاقتصادية وخصوصاً ان الهرمل اعطت للبنان الكثير ولها الحق ان تطالب وتحظى بما يشعرها انها جزء من هذا الوطن وان سياسة الحكومة والعهد الجديد لن تألو جهداً لتحقيق التوازن المنشود وستقدم بطف كامل لمطالب الهرمل الاساسية وما يمكن تحقيقه ضمن الامكانيات المتوافرة مع الاشارة الى ان سياسة التقشف وكما اوضح رئيس الحكومة لا تطاول المواطن والخدمات الاساسية".

وتطرق زعيتر الى "العدوان الاميريكي البريطاني الاسرائيلي على العراق" مستنكراً اياه "كونه يطاول بلدا عربياً وشعباً عربياً عزيزاً ويدفع ثمنه شعب العراق، في وقت كان اجدر بالادارة الاميريكية ان تعمل لوضع حد للانتهاكات الاسرائيلية المتكررة على ارضنا في الجنوب والباق الغربي".

### عون: تحرك الطلاب

### هو مستقبل لبنان

باريس - "النهار":

شبه العماد ميشال عون مشاركة الدولة اللبنانية في الاحتفالات التي اقيمت احياء لذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان بمشاركة "عراي المافيا في النشاطات الخيرية والانسانية". وقال ان "سفرها الدول لمعوا صورتهم بصورة دولهم بخطابيات حيناً لو احترموا ذرة منها في مواقفهم العملية". وكذلك حمل في كلمته الاسبوعية عبر "النشرة اللبنانية" التي توزع على الانترنت على وسائل الاعلام التي "لم تجرؤ على تغطية مواجهة الطلاب لقوى القمع والتعدي". واعتبر ان الطلاب "كانوا اكثر وعياً من الدولة ولم ينجروا الى لعبة العنف فتحطوا الاهانة والضرب". وقال "ان ما يقوم به طلابنا اليوم هو مستقبل لبنان الحقيقي".

## ٣ خيارات حول صيغتها امام الحكومة

### ارقام اولية لمشروع موازنة ٩٩:

### ٩٨٧٣ مليار ليرة والعجز ٥,٨ في المئة

كتبت سابين عويس:  
أول التحديات امام الحكومة بعد نيها الثقة هو اقرار مشروع موازنة ١٩٩٩ وهي في هذا المجال امام ثلاثة خيارات: إما إعداد موازنة جديدة، وإما المحافظة على الموازنة التي سبق ان اعدتها دوائر وزارة المال في عهد الحكومة السابقة، مع ادخال تعديلات عليها، وإما الاستمرار في الاتفاق على اساس القاعدة الاثني عشرية وهذا الخيار لا يبدو مطروحاً على الحكومة، ويبدو الاتجاه الاقرب الى التحقيق الانطلاق من الموازنة المعدة سابقاً كونها تتضمن النفقات مع اعادة النظر في بعض البنود او في موازونات الوزارات والادارات التي يمكن خفضها تماشياً مع سياسة التقشف وعصر النفقات على ان يجري الاعداد في المرحلة اللاحقة للإيرادات التي تتصل بالسياسة الضريبية التي سنتهجها الحكومة.

- خدمة الدين العام والبالغة ٥٠٠ مليار ليرة لتصل ارقام الموازنة الى ٩٠٦٠ مليار ليرة (١٤٠٠+٧٩٢٠) مجموع السلسلة والفروق وخدمة الدين) وهذا يعني ان نسبة العجز ستبلغ ٤٧ في المئة قبل احتساب المتأخرات والمستحقات التي يمكن تفصيلها كالآتي:

- ٢٩٢ مليار ليرة ديون للمستشفيات في ذمة وزارة الصحة.  
- ١٦٥ مليار ليرة لمجلس الجنوب (ديون المتعمدين).

- ١٤٠ مليار ليرة استثمارات.  
- ٢١٦ مليار ليرة من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي اي ما مجموعه ٨١٣ مليار ليرة تضاف الى ٩٠٦٠ مليار مجموع نفقات الموازنة فيصبح الرقم المقدر لموازنة ١٩٩٩: ٩٨٧٣ مليار ليرة لبنانية مما يعني ان نسبة العجز المقدر لهذه الموازنة ستكون ٥,٨ في المئة.

يشار الى انه لا بد ان يؤخذ في الاعتبار ضمن اي موازنة رقم اساسيان هما ٣١٥٠ مليار ليرة نفقات الرواتب والاجور للقطاع العام، و ٣٧٠٠ مليار ليرة خدمة الدين العام اي ما مجموعه ٦٨٥٠ مليار ليرة. وهما يمثلان القاعدة التي ستنتقل منها اي موازنة مهما بلغ حجم التقشف فيها، الا اذا اعيد النظر في رواتب القطاع العام ضمن عملية الاصلاح الاداري واعادة هيكله الفاضل في الجهاز البشري. وهذه عملية يستغرق انجازها وقتاً لم يعد متاحاً للحكومة قبل انجاز مشروع الموازنة.

لذا فان الحكومة امام تحدي خفض نسبة العجز الى ما دون ٤٢ في المئة المقدر لسنة ١٩٩٨ باعتبار ان النسبة المحققة لم تعرف بعد في انتظار نهاية السنة وان اشارات احصاءات حركة نفقات الموازنة وايراداتها لشهر تشرين الثاني الى ان نسبة العجز المحققة في (١) شهراً بلغت ٢٣,٤١ في المئة وفي كانون الاول تسدد عادة كل المتوجبات والمتأخرات وتقف كل الحسابات. لذا فان النسبة المحققة ستتجاوز حتما النسبة المقدر.

### النفقات

ماذا في النفقات؟

بلغت موازنة ١٩٩٨، ٧٩٢٠ مليار ليرة قبل اقرار سلسلة الرتب والرواتب التي ستلحق في الموازنة الجديدة وتبلغ ٥٠٠ مليار ليرة يضاف اليها ١٤٠ مليار فروق تقاعد وتعويض صرف ونهاية الخدمة. مع الاشارة الى ان التقديرات لمعايشات التقاعد وتعويضات الصرف ونهاية الخدمة بلغت عام ١٩٩٨، ٥٢٠ مليار بحسب التقديرات، وتبين في ما بعد انما غير كافية الامر الذي اضطر الحكومة الى فتح اعتماد اضافي (ضمن صلاحياتها) بـ ٦٠ مليار ليرة لتصل الى ٥٨٠ مليار ليرة.

يضاف الى هذه النفقات فرق زيادة

## الجميل يتحدث الثلثاء

### عن عودته

باريس - "النهار":

يعقد الرئيس أمين الجميل مؤتمراً صحافياً الثلثاء المقبل في مكتبه في باريس يتحدث فيه عن ملاسبات عودته الى لبنان.

## حاكمة يهنئ لحدود والحص

سان باولو - "النهار":

هنأ عضو المجلس الاعلى للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم احد اركان الجامعة ابلي حاكمه، رئيس الجمهورية العماد اميل لحود بانتخابه رئيساً للجمهورية، واتنى على مزاياه ناقلاً ارتياح المغتربين اللبنانيين الى هذا الانتخاب. وقال: "اننا اذ نهنئ الرئيس العماد بانتخابه رئيساً للجمهورية، نهنئ اللبنانيين مقيمين ومنتشرين ببارقة الامل التي بدت امامهم، متمنين ان يتجنبوا جميعاً لمؤازرته في انقاذ الوطن من الاخطار المحدقة به واستعادة السيادة والاستقلال التامين، وفي انتشال الادارة من الفساد الذي يعيش فيها". ونوه حاكمه بشفاافية الرئيس لحود ورئيس الحكومة سليم الحص وتمنى لهما النجاح في مهمتهما الدقيقة.

## الرئيس التونسي منح كرم ميدالية ذهبية

استقبل نقيب المحررين ملحم كرم امس في دار النقابة المستشار الاول في السفارة التونسية محمد هادي الخضراوي الذي قدم اليه ميدالية ذهباً من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في الذكرى الـ (١٠٠) "لتغيير ٧ تشرين الثاني ١٩٨٧". التي قادته الى الحكم. وتقديراً لمواقفه الوطنية والمهنية.

## جريحان بولونيان انقلبت شاحنتهما على طريق السماعية

صور - "النهار":

انقلبت شاحنة براد تابعة للقوة الدولية مساء امس على طريق صور - السماعية، مما أدى الى اصابة سائقها ومرافقه من الكتيبة اللوجيستية البولونية بجراح، ونقلوا الى المستشفى الميداني الدولي في الناقورة. وعملت رافعات كبيرة على رفع الشاحنة.

## الشيوعي والقومي في احتفال تأبين سليمان عرار

عاد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي سعدالله مزرعاني من عمان، بعدما شارك وممثل العزب السوري القومي الاجتماعي قاسم صالح في احتفال تأبين الرئيس السابق لمجلس النواب الاردني، الامين العام للجنة المتابعة لمؤتمر الاحزاب العربية سليمان عرار. واقام الاحتفال في قصر الثقافة في عمان وتمثلت فيه الحكومة الاردنية وحضره ممثلون لفاعليات اردن السياسية والثقافية والاجتماعية والشعبية، ووفود من مصر والعراق والسودان وسوريا وفلسطين وتونس.

## مطالب دامورية امام وزير المهجرين

تسلم وزير شؤون المهجرين انور خليل في مقر الوزارة في الدامور امس، ملفاً بمطالب الدامور والمهجرين من الدكتور ابلي ابو فيصل. حضر اللقاء المدير العام للوزارة مشام ناصر الدين.

وقال ابو فيصل على الاثر: "اننا اذ نحبي المواقف الوطنية للوزير خليل، نشكره على اهتمامه بالمطالب الملحة والعادلة لاهالي الدامور، واستعداده لوضع حد لمأساة التهجير المستمرة منذ زهاء ربع قرن. ونتمنى له التوفيق في معالجة ملف المهجرين في سبيل عودة كاملة ووطن معافى".

وووز ابو فيصل نص مداخلته امام خليل والتي عرض فيها واقع الدامور، وركز على المطالبين الآتيين:

- المطالبة بدفع تعويضات الاعمار الى البيوت المصابة بالتخطيط، ليتمكن اصحابها من بناء ما يحتاجون اليه من اجل سكنهم في مشاع الدامور.

- المطالبة بدفع تعويضات الاعمار الى العائلات التي صُنفت من الفروع، لتتمكن من بناء ما تحتاج اليه من بيوت لسكنها في مشاع الدامور".

## المطران حداد تسلم كنيسة قانا بعدها رمّمها مجلس الجنوب

صور - "النهار":

احتفل في باحة كنيسة قانا (صور) امس بانتهاء اعمال الترميم فيها، اثر الحريق الذي تعرضت له العام الماضي. وتولى عملية الترميم مجلس الجنوب بايعاز من رئيس مجلس النواب نبيه بري. وتسلم راعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد الكنيسة من رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان، في حضور كاهن الرعية الاب مخايل عبود والمدير العام لوزارة الصناعة ميشال ايوب والاب اميل قنصل والمهندس اميل شاميين وعدد من وجهاء البلدة والجوار وحشد من الاهالي. والقى المطران حداد كلمة شكر فيها

مجلس الجنوب والرئيس بري على اعادة ترميم الكنيسة "التي هي مثال للعيش المشترك في بلدة قانا التي فدت لبنان وامتزج فيها الدم اللبناني بكل طوائفه، وستبقى بلدة السلام والعيش المشترك". واكد قبلان في كلمة القاها على "دعم التلاحم اللبناني بتوجيهات الرئيس نبيه بري"، وقال: "ان اهل قانا الذين دفعوا غاليا الضريبة والدم يستحقون ان نقدم اليهم كنيسة لهم ليحتفلوا بعيد ميلاد ورأس السنة"، مؤكداً "بقاء مجلس الجنوب في خدمة صمود الجنوبي" وكشف ان الكنيسة ستفتح في وقت لاحق بقداش يحضره الرئيس بري.

## تخريج اغرار في معهد التعليم شاهين: لا تميز الا بالعطاء

احداً منكم ميمز عن غيره سوى بعطائه وولائه، فلا تندس فيكم روح التعالي، فما اتمت سوى مداميك تضاف الى الجيش فتزيده قدرة ومقدرة في الذود عن الوطن. كونوا على يقين ان ليس لنا سوى اسرائيل عدو، تختل قسماً من جنوبنا وبقاعنا الغربي وتعتدي على اهلنا غير آبهة بالقرارات الدولية وتبنت المخططات الآيلة الى ضرب امننا واستقرارنا. كونوا اقوياء يؤازركم الجيش العربي السوري الشقيق الذي ضحى بالفالي في سبيل انهاء الحرب العنيفة ولم يخلج في تقديم اي مساعدة ودعم". وبعد الاحتفال اقيم عرض عسكري للوحدات المتخرجة.

اقيم احتفال قبل ظهر امس في معهد التعليم العسكري في ضبيه، بتقديم اغرار الجيش الذين اتموا فترة التدريب، الى العلم. ترأس الاحتفال قائد المعهد العميد الركن جهاد شاهين ممثلاً قائد الجيش بالنيابة اللواء الركن سمير القاضي، وحضر عدد من الضباط واهالي المتخرجين. وألقى العميد شاهين كلمة جاء فيها: "ينتظركم الوطن. فأنتم على موعد مع عيون مواطنيه ترقبكم وقلوبهم ترافقكم. فكونوا على اهبة الأمن يندسونه وسلام تنشرونه. حافظوا على شعلة المروءة وروح الكرامة في صدوركم، واصفوا الى ارشادات رؤسائكم بقلوب ملؤها الايمان والثقافة. ضعوا نصب اعينكم وفي نفوسكم ان لا

## المرأوي غادر المستشفى

غادر الرئيس الياس المرأوي امس مستشفى الجامعة الاميركية بعدما اجريت له جراحة بسيطة. وقد عاد في المستشفى رئيس مجلس الوزراء سليم الحص وتلقى اتصالاً هاتفياً من البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، اطمان فيه الى صحته.

## هيئة تحديث القوانين

قال النائب السابق اوغست باخوس عقب اجتماع هيئة تحديث القوانين واشترعها في مجلس النواب ان رئيس مجلس النواب نبيه بري اشار على الهيئة ان تقوم بجردة عن الاقتراحات التي هيأتها على ان تسلم نصوصا متكاملة عنها الى وزير العدل جوزف شاوول كي ينظر فيها اذا ما اقتضى الامر، على ان يتصل بدوره ببري ليتفق معه على تعيين مواعيد للجان المختصة او ليعرضها على اللجان النيابية المشتركة توفيراً للوقت. واذاف "فهمنا من وزير العدل انه توافق مع رئيس اللجنة النيابية النائب شاكر ابو سليمان على ملاحقة هذه الاقتراحات واحالتها على الهيئة العامة بعد اجراء التعديلات اللازمة عليها اذا اقتضى الامر".

## مزيد من الاعتداءات على الاوسط والغربي اصابة محطة كهرباء وتضرر ٣ منازل في حداشا وشقرا

استمرت الاعتداءات الاسرائيلية امس على محاور القطاعين الاوسط والغربي، بعد ليل من التصعيد الاسرائيلي وسقوط ضحية برمايات التمشيط من الطوافات في شقرا. كتب مراسل "النهار" في صور ان القصف المدفعي لم يتوقف طوال ليل الخميس - الجمعة على محاور القطاع الاوسط، ولو متقطعاً، امتداداً من كفرا وبياطر، مروراً بصرين وحداشا وحاريس وعبتا الجبل وتبين وبرعشيت، وصولاً الى شقرا ومجدل سلم وقبريخا وخربة سلم واديّة السلوقي والحجير والقيسية. وقدردت القذائف المتساقطة بأكثر من ١٢٥ من عيارات مختلفة.

وشاركت الطوافات في حملة تمشيط في شقرا ووادي السلوقي، مما ادى الى مقتل احد عناصر الدفاع المدني في "كشافة الرسالة الاسلامية" محسن عبد الرؤوف خلف، وتضرر منزل والدته.

وفي حداشا نجا محمود ناصر وعائلته من انفجار قذيفة في حديقة منزله، بينما كانوا فيه، وكذلك تضرر منزل عبد الحسين علي فقيه.

وفي الاولى بعد الظهر، تساقطت قذائف مدفعية على اطراف كفرا وبياطر وحاريس وصرين وزيقين ومجدلزون وجبال البطم في القطاعين الاوسط والغربي، وفي الثالثة والنصف، تجدد القصف على اطراف زيقين ومجدلزون وسمل القليلة والمنصوري. وفي الثامنة والحيقة العاشرة مساء اغارت طائرة هليكوبتر اسرائيلية على بلدة التامرية في القطاع الاوسط واصابت محطة كهرباء وسيارة.

ثم اغار الطيران مجددا قرابة التاسعة على وادي القيسية بين الصوانة والتامرية، في وقت سجل تبادل قصف على محور خربة سلم والصوانة وشقرا وتبين في القطاع نفسه.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي رشاف وجبل حميد تعرضا، من السادسة والثلاث صباحا حتى السادسة والديقة ٥٠٠، لقصف مدفعي وصاروخي من محاور كفرا وبياطر وحداشا، وقصفت المدفعية المشتركة مصادر الرمايات.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان مواقع "الجيش الجنوبي" في تلة زمريا وزغلة وعين قنيا على جبهة حاصبيا، فتحت نيران رشاشاتها الثقيلة فجرا في اتجاه الطريق التي تربط ميمس بمرج الزهور، ومرتفعات جبل الضمر ومجرى نهر الفاتر وحوض الحاصباني واحراج الديغي. واستخدمت في تمشيط الطرق رشاشات ثقيلة من عيار ١٢٣ ملميمترا توازي قذائفها قذائف الماون ذات العيار الخفيف.

### تشيع خلف

وشيعت حركة "امل" و"كشافة الرسالة

الاسلامية" واهالي شقرا محسن خلف في موكب انطلق من امام مستشفى تبين الى مسقط رأسه شقرا. وتحول التشيع ظاهرة غضب رددت فيها هتافات ضد اسرائيل. واتهم المسؤول التنظيمي للحركة في الجنوب خليل حمدان اسرائيل بمواصلته "اتهامك تفاهم نيسان لاسقاطه واستهداف اهنا المدنيين وتعريضهم للقصف والدمار والموت". وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية"

لـ"لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" محمد صفا، وسلمه وثائق جديدة عن اوضاع المعتقلين ولائحة بتوزعهم في المعتقلات الاسرائيلية ولا سيما منهم الاحداث والامهات والمرضى والمسنين. كذلك قدم الى الوزارة كتاب اللجنة "رهائن للمقاومة" لتعميمه على المحافل العربية والعالمية.

## محامو بيروت يتوقفون اليوم عن العمل تظاهرات واعتصامات وحرق اعلام: نواب وهيئات استنكروا العدوان على العراق

واقتصادية وحشد من المواطنين. واتهمت المسيرة في النادي الحسيني للمدينة، حيث نفذ المشاركون اعتصاما انضم اليه عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب محمد رعد.

وتحدث الشيخ صادق ومما قال: "من الطبيعي ان تقوم هذه المدينة الجنوبية ومنطقها بتجسيد اهداف ابناءها في مختلف القضايا المصرية التي يمر بها شعبنا العربي والمسلم، فكما وقفت هذه البلدة مع حركات التحرر العربي والعالم في كل الحقبات من الطبيعي ان تنتصر للحق وان يكون لها صوت بارز في الحدث العراقي".

### زحلة

وفي زحلة ("النهار")، اصدر ممثلو الاحزاب اللبنانية في البقاع الغربي والاوسط على اثر اجتماع لهم، في مقر حزب البعث العربي الاشتراكي في تعلبانيا، بيانا استنكروا فيه "العدوان السافر على الشعب العربي في العراق الذي يتعرض لهجوم وحشي وعملية ابادة على ايدي حكام اميركا وبريطانيا الذين يدعون حماية حقوق الانسان".

ودعا البيان الاحزاب والشعوب والحكومات العربية الى "مناصرة شعبنا العراقي في محتته".

وحضر الاجتماع ممثلون لحزب البعث العربي الاشتراكي، "حزب الله"، "رابطة الشفيلة"، الحزب السوري القومي الاجتماعي، الحزب الشيوعي اللبناني، "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية"، حزب الكتائب و"حزب الاتحاد الاشتراكي العربي".

واصدر فرع البقاع في "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" بيانا اعلن فيه تضامنه مع الشعب العراقي الشقيق، وشجب "عدوان الادارة الاميركية والبريطانية الفادر".

ونفذ طلاب معهد العلوم الاجتماعية وكلية الآداب والعلوم الانسانية (الفرع الرابع) في البقاع اعتصاما لمدة ساعة بعد الظهر "استنكارا للمهجرات الاميركية - البريطانية على العراق وتضامنا مع الشعب العراقي واطفاله".

### الشوف

وفي الشوف ("النهار") اقيمت تجمعات نددت بـ"الجرائم ضد اطفال العراق وشعبه، واصدرت "منظمة الشباب التقدمي، وبعض الهيئات والجمعيات بيانات مستنكرة.

لقبت العملية العسكرية الاميركية - البريطانية على العراق ردود فعل مستنكرة التعرض للآمنين. وترافق ذلك مع تظاهرات واعتصامات وحرق اعلام وتدنيد بضرب العراق.

### صيدا

في صيدا ("النهار") تصاعدت مظاهر الاستنكار والتدنيد، وانطلقت بعد صلاة الظهر من امام مسجد القدس مسيرة تقدمها نائب رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" اسامة سعد والشيخ ماهر حمود اضافة الى ممثلين للاحزاب والقوى الاسلامية والفصائل الفلسطينية في عين الحلوة. وواكبت المسيرة دورية من قوى الامن الداخلي، واحرق شبان ثلاثة اعلام اميركية وبريطانية واسرائيلية.

وجابت المسيرة الشوارع الرئيسية في المدينة وردد المتظاهرون شعارات معارضة للولايات المتحدة واسرائيل.

والقى سعد كلمة قال فيها: "نحن شعب لا يموت، ولن ترهبنا طائراتهم ولا اعتداءاتهم، واثبتنا اننا نستطيع ان نقاتل، ومثلما انتصرنا في الجنوب وانتصر اطفال الحجار في فلسطين فسوف ينتصر شعبنا في العراق ومصر والاردن".

ودعا الشيخ حمود الى "مواجهة العدوان الاميركي - البريطاني الصهيوني المتواطئ مع الرجعية العربية، واننا متمسكون بحقوقنا في العالم العربي والاسلامي".

وبدعوة من حركة "فتح" وفصائل "منظمة التحرير الفلسطينية" في مخيم عين الحلوة، نفذ صباحا اعتصام رمزي على مدخل المخيم الشمالي رفع فيه المعتصمون صورا للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واعلاما عراقية.

ونفذ طلاب الجامعة اللبنانية - الفرع الخامس في صيدا اعتصاما في باحة الجامعة في حضور اسامة سعد وممثلين للاحزاب الوطنية والاسلامية، وتحدث عدد من الطلاب مستنكرين العدوان على العراق، ورفعت لافتات في حرم الجامعة منها "جريمنا الوحيدة هي اننا ضد اميركا".

### النبطية

وفي النبطية - ("النهار") انطلقت عقب صلاة الجمعة مسيرة من امام جامع المدينة وجابت شوارعها يتقدمها امام مدينة النبطية الشيخ عبد الحسين صادق ورئيس بلديتها الدكتور مصطفى بدر الدين وممثلون للاحزاب وعلما دين وشخصيات اجتماعية وطنية وتربوية

## محامو بيروت يتوقفون اليوم عن العمل (تتمة)

العقدان. لذلك نرى ان واجب الاحزاب والمنظمات والجمعيات ومؤسسات المجتمع الاهلي ان تبادر الى تحرك يعادل هذا الانتهاك الفاضح لحقوق امتنا المشروعة والمتمثلة في رفع الضيم والموت عن هذا الشعب المناضل الصامد".

ومن المنددين بالعقدان ايضا: الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين، النائب السابق عدنان طرابلسي، رئيس جمعية خريجي الجامعات والمعاهد في الجمهورية العربية السورية" عبد الرحمن الزري، "حركة الشبيبة الديمقراطية"، "المجلس الثقافي للبنان الجنوبي"، طلاب كلية الهندسة - الفرع الثالث في الجامعة اللبنانية، "منظمات اطباء الاسنان العرب"، رئيس "الحركة الاجتماعية الانثوية اللبنانية" في البترون، "هيئة التجمع الوطني في بعلبك"، الاحزاب اللبنانية في البقاع الغربي والاوسط، "الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية في اقليم الخروب"، "المؤتمر القومي العربي"، "اللقاء الوطني لابناء بيروت"، رئيس "النادي الثقافي الاجتماعي" فؤاد زكريا الحركة، "جمعية الانقاذ الاسلامي"، نقابة المهندسين في طرابلس، اللجنة التحضيرية لـ"حركة العلمانيين الديموقراطيين"، "حركة اليسار الديموقراطي"، "لقاء المحامين" في المنية، مفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان، مطران صور للموارنة يوحنا حداد، "حركة الناصريين الديموقراطيين"، "تجمع الصناعاتيين في عاليه"، رئيس "اللجان الاهلية في طرابلس" سمير الحاج، "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين"، "المؤتمر الشعبي اللبناني"، مفتي صيدا والزهراي الشيخ محمد عسيران، "الحركة الشعبية الديموقراطية"، "هيئة تنسيق الجمعيات الاهلية في التجمعات الفلسطينية"، "منتدى صور الثقافي"، رئيس "التنظيم القومي الناصري" سمير شرکش، علي عقيل خليل والمسئول العام لـ"المؤتمر القومي - الاسلامي" محمد عبد الملك المتوكل.

لحقوق الانسان. وتأكيذاً لموقفه، يدعو المجلس المحامين، الى التوقف عن العمل اليوم تعبيراً عن تضامنه مع شعب العراق".

● القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان: "العقدان الاميركي البريطاني المشترك يعبر عن تنامي نزعات الاستعلاء والصلف لدى الامبريالية العالمية التي ما زالت تنظر الى شعوب العالم الثالث ومن ضمنها العرب على انها حقل تجارب. ففي حين تزداد الترسانة الاسرائيلية وتتكسر فيها كل انواع الاسلحة النووية والجرثومية المحظورة، نجد ان اميركا لا تحرك ساكناً للضغط على اسرائيل، بينما تسارع الى معاقبة العرب وهدمهم وفرض الحصارات عليهم لمنعهم من امتلاك وسائل الدفاع عن الارض والشرف والكرامة".

● منظمة العمل الشيوعي: "العقدان يستهدف مرة اخرى تكريس استمران هذا البلد العربي وابقاءه خاضعاً لحصار اقتصادي ظالم وانهار مادي مديد، وتدفع اينائه اثمناً لا حدود لها باسم معاقبة نظام ظل يحظى طوال حرب الخليج الاولى، وعلى امتداد الثمانينات، برعاية اميركية دؤوبة وصريحة واستثنائية".

● نائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم: "ما حصل من ضربات جوية اميركية - بريطانية على العراق هو اعتداء سافر على الشعب العراقي المظلوم، بصره النظر عن موقفنا من صدام حسين الذي توأما مع الاميركيين وشارك في تدمير العراق".

● القاضي الجعفري ومستشار المحكمة الجعفرية العليا في لبنان السيد محمد حسن الامين: "الشعب العراقي لم يعد يأمل في اي اجراء تقوم به الانظمة السياسية، لكنه بالتاكيد يأمل ان تحرك شعوب العالم العربي والاسلامي على اقل تقدير، وان لا تقتصر حركة الاحتجاج على شعوب اخرى استذكرت انسانيتها فخرجت في بعض عواصمها الغربية احتجاجاً واستنكاراً لهذا

العراقية تضع ايديها بيد الولايات المتحدة (...)".

● النائب محمود عواد: "العقدان الاميركي على العراق وشعبه ابتكار استعماري متجدد في قعر الشعوب وفي مزاوله ابشع انواع الظلم والكرامية والربح، في وقت تدعي اميركا والدوائر الحاكمة فيها انها رائد في الدفاع عن الحرية وعن حقوق الانسان. ومن المعيب فعلاً ان تتماهى الولايات المتحدة الاميركية في تقديم نفسها الى العالم بأنها تشبه عصاة متطورة (...). ومن المعيب اكثر ان تبقى الامة العربية مشتتة الى هذا الحد من الاستكانة والسكوت وتسجيل المشاهد المؤثرة ليس الا (...)."

● النائب صالح الخير شجيب "العقدان الاميركي البريطاني غير المبرر على الشعب العراقي المستضعف"، وقال: "الا يكفي هذا الشعب الحصار والموت جوعاً ونقصاً في الغذاء؟". ورأى "ان هذا العقدان يخالف شرعة الامم المتحدة والمواثيق الدولية ويتجاوز قرارات مجلس الامن الدولي، كأن الولايات المتحدة تنصب نفسها زعيمة على مجلس الامن الدولي وتخترل الامم المتحدة ومجلس الامن ضاربة بعرض الحائط كل القيم".

● رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد، "العقدان الاميركي البريطاني المتجدد على العراق وشعبه يأتي في سياق سياسة الارهاب الدولي المنظم التي تمارسها الولايات المتحدة الاميركية والدول التي تدور في فلكها، مرة من خلال الحصار على العراق وليبيا والسودان ومرة من خلال القصف والعقدان الصهيوني في الجنوب والبقاع الغربي وفلسطين والجزائر، ومرة ثالثة من خلال الاحلاف المشبوهة بين تركيا والكيان الصهيوني، لتطويق سوريا ولبنان". واستنكر "ردود الفعل العربية الخافتة بزاه ما يحصل في حق العراق وشعبه"، معتبراً "ان هذا العقدان يستهدف الامة العربية بكاملها. ودعا الدول الغربية الى اتخاذ الموقف الذي ينسجم مع حجم العقدان الحاصل، ومقاطعة اميركا وبريطانيا وسحب السفراء والديبلوماسيين من واشنطن ولندن".

● وزعت امس في بيروت كلمة لمفتي الجمهورية السورية الشيخ احمد كفتارو وصف فيها العقدان بأنه ارهاب دولي وعمل حقير يخالف مبادئ هيئة الامم المتحدة ويتناقض مع شرعة حقوق الانسان، وينفذه ادياء حقوق الانسان وتجارها في العالم". وقال: "ان كلينتون اضاف الى فضيحتة اللاأخلاقية، فضيحة اكبر بسفكه دماء المدنيين والاطفال الابراء وقتلهم بصواريخه وقنابله لتغطية فضيحتة".

● اصدر مجلس نقابة المحامين بياناً فيه: "ان المجلس الذي يشعر بألم وحزن عميقين يشجب الاعمال العسكرية غير المبررة التي فتحت بشعب العراق، ويدعو المجتمع الدولي عموماً والعربي خصوصاً الى يقظة ضمير ووقف حازمة ترفض وقف المجزاة العسكرية على العراق، مع ما يرافقها من انتهاك للحقوق التي كفلتها الشرعيات العالمية

وعقدت وكالة داخلية الشوف في الحزب التقدمي الاشتراكي اجتماعاً شجبت فيه "العقدان المسافر الذي يشكل خرقاً لكل القيم والاعراف الدولية وتهديداً للانسان العربي" ودعت الجمعيات والهيئات الى استنكار العقدان والوقوف الى جانب الشعب العراقي".

● وعقدت في مكتب حركة "فتح" في مخيم مار الياس لقاءً لبناني فلسطيني ندد بالعقدان الاميركي واصفاً اياه بـ"الوحشي"، واصدر المجتمعون بياناً طالبوا فيه دول الخليج بالضغط لفرض رحيل الاساطيل الاميركية والغربية عن المنطقة.

● ولدى طلاب جامعة البلمند دعوة الطلبة القوميين الاجتماعيين الى الاعتصام في حرم الجامعة، وتحدث الطالب جبران سعادة الذي تساءل "لماذا لا تستعمل اميركا اسلحتها وتوجهها ضد اسرائيل، ولماذا لا يحق للعراق ان يمتلك اسلحة؟".

● ونفذ طلاب كلية التربية في الجامعة اللبنانية - الفرع الاول اعتصاماً تضامنياً مع الشعب العراقي. واصدرت "منظمة الشباب التقدمي" في الكلية بياناً ندد بالعقدان داعياً الى مقاطعة المنتجات الاميركية والبريطانية.

● وبدعوة من الهيئة التأسيسية لـ"اللواء الثقافي الوطني"، عقد اجتماع في منزل سامي الصاغ في الاشرافية ضم مجموعة من المثقفين والنقائبيين وممثلي هيئات وجمعيات، تدارسوا خلاله "العقدان الفاضل الذي تنفذه الولايات المتحدة وبريطانيا ضد الشعب العربي في العراق".

### ردود فعل

من جهة اخرى، صدرت ردود فعل عدة منددة بضرب العراق وحصار شعبه.

● النائب محسن دول: "ان هذا الاعتداء على الشعب العربي هو استمرار للسياسة العدوانية التي تحاول اميركا تكريسها في العالم على قاعدة ابراز دورها كشرطي غير متوازن، وعبر تجاوز مجلس الامن الدولي والامم المتحدة والمنظمات الدولية، وتاليا ايجاد مرجعية احادية غير عادلة في العالم، ترى بعين واحدة وتقيم شتاء وصيفاً على سطح واحد. وكان يجدر بالولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا ان تعاقب الدولة الصهيونية على امتلاكها اسلحة الدمار الشامل النووية وغيرها، بدل اللجوء الى معاقبة نساء العراق واطفاله تحت ذرائع واهية ومرفوضة (...)."

● النائب علي خريس: "ان القصف الاميركي البريطاني على العراق هو محاولة لهروب الرئيس بيل كلينتون من جريمة وفضيحة الى جريمة اشرس وأفظع هي قتل الاطفال والنساء والعزل في العراق. ونحن نفرق بين النظام العراقي الذي يترأسه صدام حسين والشعب الذي يتألم تحت وطأة التعذيب لشدة الضربات الاميركية والبريطانية. وانا كان ادعاء كلينتون انه يريد دعم المعارضة العراقية وتشكيل حكومة جديدة، فاني لا اظن ان المعارضة

## التحرك من اجل العراق امام "الأسكوا" منع اعتصام الطلاب امام السفارة الاميركية

الاحتجاج على الضربة الاميركية البريطانية للعراق، اراد طلاب الجامعات التعبير عنه باعتصام امام بيت الامم المتحدة في ساحة رياض الصلح، وثمان امام مقر السفارة الاميركية في عوكر فكان الاعتصام الاول ومنع عناصر من قوى امنية الطلاب من الوصول الى السفارة الاميركية ومن التجمع في ساحة عوكر.

بعد الظهر تجمع امام بيت الامم المتحدة اكثر من الف طالب من الفرعين الاول والثاني لكليات الجامعة اللبنانية والجامعة الاميركية في بيروت وجامعة بيروت العربية والجامعة اللبنانية الاميركية وجامعة سيدة اللويزة وجامعة القديس يوسف، وشارك في الاعتصام النائب بشارة مرهج والنائبان السابقان زهير العبيدي ومحمد قباني وممثلون لاجزاب لبنانية وفصائل فلسطينية وجمعيات اهلية ونسائية.

"لم يموت اولادي في ارض بلاد جاعون" ردد المعتصمون ومتفوا من اجل العراق و"يا كلينتون يا جبان روح فتش عالنسوان" و"من بغداد لبيروت شعب عربي واحد لا يموت"، كما كانت تهافات لفلسطين وانما كلما عربية، واخرى رافضة "الحلول الاستسلامية". ورفعت اعلام لبنانية وفلسطينية وعراقية وصور لاطفال عراقيين مرضى ولافات عليها "مل مستشفيات الاطفال في بغداد هي قواعد عسكرية يا كلينتون". و"يا للزكي هل صار الروس والصينيون

## المجلس العدلي واصل سماع الشهود بملف اغتيال كرامي ابو جوده: بيار رزق زود "حزب الله" اسلحة دون امر جعجع

كتبت كلوديت سركييس:

ثلاثة من شهود الحق العام استمع المجلس العدلي الى اقوالهم امس في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي: "القواتيان" سمير ابي يونس مرافق رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية في "القوات اللبنانية" بيار رزق الملقب "اكرم" ورئيس الشعبة الثالثة التابعة لقيادة الاركاب فيها طوني الياس ابو جودة والعقيد في مخابرات الجيش جورج صوايا.

وتحورت الجلسة على عبارات وردت في محاضر استجواب الشاهدين الاولين وتتعلق بزمن تفخيخ سيارة وانفجارها في طرابلس في محاولة للتأكد من زمان انفجارها او ربطها بذكرى اربعين الرئيس كرامي. وبعد عدم تمكن الشاهد الاول من تحديد ذلك الوقت في شكل واضح تدخل قائد "القوات" سمير جعجع وفصل في تاريخ انفجار السيارة وقال حصل بعد اربعة اشهر على حادث الاغتيال.

وكان تنفيذ لعمليات اخرى وردت على لسان الشاهد ابو جودة عن مغزى زيارة العقيد صوايا لرئيس جهاز الامن في "القوات" غسان توما فنفي الضابط ما برره الشاهد ابو جودة عنها في حين اصر الاخير على سماعه توما يسائل صوايا عن تسميته كلاً على علاقة توما بحادث الاغتيال بعد عام تقريباً على حصوله. واصر كل من الشاهدين على موقفه. ورفعت الجلسة الى ٢٢ كانون الاول بعدما تحدث ابو جودة عن عدم احادية جعجع في حالات معينة في القرار مشيراً الى ان بيار رزق مذ "حزب الله" بأسلحة في الحرب بقرار منه من دون الرجوع الى "القائد".

وابرز وكلاء الدفاع والادعاء لوائح الى المجلس العدلي بأسماء شهود طلبوا سماعهم بينهم شاهد سماه وكيل الادعاء المحامي بسام الداية هو الرئيس امين الجليل لسماع اقواله في القضية في حال حضر الى لبنان. واستمعت وكيل الدفاع عن العميد خليل مطر المحامي بدوي ابو ديب تقديم اللائحة بشهوده.

الجلسة بدأت الثالثة والديقية ١٥ بعد الظهر برئاسة الرئيس الاول منير حنين وعضوية القضاة حسين زين واحمد المعلم وغانس ابو علوان ورافف رياشي في حضور ممثلي النيابة العامة القاضي عدنان عضوم وروبية عماش قدورة.

بداية طلب وكيل الادعاء الداية خطياً من قيادة الجيش وبواسطة المجلس معرفة اذا كانت طائرة "موكر منتز" مبطت في قاعدة القليعات الجوية بين عامي ١٩٨٧ و١٩٨٩.

ثم كان طلب للقاضي عضوم جلب الشاهد بطرس غزال فأخر من المحامي ابو ديب الى قيادة الجيش تزويد هيئة المجلس نسخة عن تقرير اللجنة الفنية عن سقوط طوافة النقيب جورج صدقة في البحر ووفاته

مع فني كان معه.

ثم انصرفت الهيئة الى سماع مرافق رئيس جهاز الاستخبارات في "القوات" بيار رزق والمسؤول عن حمايته الشاهد سمير نجيب ابي يونس الذي ايد اقواله السابقة وافاد انه انتسب الى "القوات" عام ١٩٧٩ وظل فيها حتى عام ١٩٨٩.

وسأله الرئيس الاول حنين: ورد في التحقيق ان بين السيارات التي كنت تفخذها واحدة من طراز "فيات - ١٢٥" حمراء سلمت الى احد العملاء لتفجيرها في طرابلس واستهداف الجموع في ذكرى الرئيس كرامي ولم تفجر فعمد العميل الى وضع عبوتين فيها لتفجر في سوق الخضر في المدينة. فهل تؤيد ما ورد؟ فأجاب: "انا جهزت سيارة ولكني لم اسلمها الى العميل انما الى المسؤول عن شعبة التجسس في "القوات" اميل داغر. ولا علم لي الى من سلمها الاخير. وعلمت لاحقاً بذلك من اميل وتحديد بعد انفجارها. ولم اعد اذكر تاريخ انفجارها".

واضاف: "كنت جهزت في تلك الفترة سيارتين حمراوين من طراز "فيات". ورداً على سؤال قال ابي يونس ان اميل داغر كان يتولى تزويد العميل بتنفيذ عملية التفجير صاعقاً في شكل قلم نحاس لا كتابة عليه او الهجمة التي تصنعها. ونفى معرفته بومية العملاء لأنهم كانوا يتعاملون مباشرة مع اميل داغر.

وسئل: ورد في افادتك ان لور هاشم نقلت احدى السيارات المفخخة الى الغربية وانفجرت فكيف علمت باسمها وهي عميلة؟ فأجاب: "اطلعت على اسمها بعد تنفيذ العملية عندما قرر بيار رزق توقيفها من دون ان اعرف السبب".

ورداً على سؤال قال: "لقد كلفني بيار رزق القيام بمهمة بالنسبة الى لور هاشم مبنية في الملف". ووضح انه كان مسؤولاً عن مكتب المتن في "القوات" وفي مهماته اعداد المخابئ السرية للسيارات لوضع المتفجرات فيها. وكنا نستعملها للخناثر بقصد نقلها من مكان الى آخر واحيانا استعملناها لوضع المتفجرات. وكنت اتولى توضيها فيما وهي من مادة ال"ت. ان. ت". في شكل عينية او قوالب صلبة.

وهل اعطاك بيار رزق الاوامر دائما للقيام بهذه الاعمال؟ اجاب: "اوعز الي ان انفذ اوامر اميل داغر في المجال الذي اشترت اليه. وازداد: "وساعدني جورج داود في اعداد مخابئ السيارات وتفخيخها. اما المدعو يوسف الملقب ب"ابو جمال" فلا اعرفه".

وهل كلفته رمي متفجرة على مصرف لبنان عندما كان الدكتور ادمون نعيم حاكماً لهذا المصرف؟ اجاب: "نعم".

ورداً على سؤال لعضوم قال الشاهد: "على اثر اشكال بيني وبين الشرطة العسكرية في "القوات" عام ١٩٨٨ تم فصلي من التنظيم ثم عدت اليه لاستقبال

منه في وقت لاحق".

وكيف يوفق بين فصله في تلك الفترة وقوله بتكليفه تفخيخ سيارة لتفجر في ذكرى اربعين كرامي؟ اجاب: "عرفت بعد انفجارها بيومين او ثلاثة انما اعادت لتفجر في ذكرى كرامي من دون ان اعرف الذكرى المقصودة أكانت الاربعين او سواها. وما اتذكره انه لدى انفجارها لم تكن اي ذكرى".

وقال عضوم للشاهد: "تباينت اقوالك حول عدد السيارات التي فخذتها فما عددها

الصحيح (١ سيارة او ٤ سيارات؟ اجاب: ٤ من السيارات الى (١ فخخت بمواد متفجرة فيما العدد الباقي استعمل كمخابئ لنقل ذخيرة او اسلحة".

ووصف علاقة غسان توما ببيار رزق "بعلاقة النقيضين وهما لم يتفقا وكانا في تنافس دائم وسادت حرب عملية بينهما ونادراً ما تكلم احدهما مع الاخر". ثم حصر الشاهد اجوبته بالنفي عن اسئلة طرحت عليه امنية وعسكرية وهيكلية في "القوات". واعتبر ان "شعار" الامر لي "كان يعتمد كل

### التحرك من اجل العراق امام "الأسكوا" (تتمة)

اكثر عروبة؟" و"جفت ضمائرهم وما جعفت دموع الابرياء" و"شكرأ على هداياك يا ثعلب" و"بيل انهب الى مونيكا" و"العلاقة بين الجنس وحقوق الانسان هي بيل". وتسلم رئيس مركز الاعلام في "الاسكوا" نجيب فريجي ثلاثة بيانات من طلاب الفرع الاول لكلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية والمنتدى القومي العربي والمعتصمين وارسلها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، وتطالب البيانات بوقف النار والاقلاع عن التهديد بالحرب ضد العراق، وبفك الحصار عنه، ورفع الغطاء الدولي من رئيس لجنة "اونسكوم" ريتشارد باتلر. وكانت كلمات لطالب تطالب بوقف العدوان، وتحدثت سحر طه باسم الامهات العراقيات فقالت: "لا اعرف ان كانت اشلاء ابي او امي او اخي هي التي تطايرت في سماء العراق (...) وان هذا العدوان موجه ضد كل الدول العربية".

وحاول بعض المعتصمين انزال اعلام دول الخليج العربي المرفوعة امام بيت الامم المتحدة احتجاجاً على موقفها من العدوان.

ووزعت بيانات تؤكد ان "٤٠٠٠ الى ٥٠٠٠ طفل يموتون دون ضرورة كل شهر بسبب العقوبات لانهيار "نظم المياه والنظافة، والتغذية غير المناسبة والحالة الصحية الداخلية السيئة" كما وزعت رسومات لطفل يسأل: "سيد كلينتون لماذا تقتل اطفال العراق؟". وتصريح لوزير الشؤون السياسية الاميركية توماس بكريغ في ايار ١٩٩٨ عن العراق انه: "بالنسبة للولايات المتحدة ان العقوبات ستصبح حقيقة حياتية للمستقبل المنظور".

### السفارة الاميركية

وعند الثالثة والنصف انطلق المعتصمون في باصات الى السفارة الاميركية، وكانت وحدات من قوى امنية في انتظارهم في ساحة عوكر لمنعهم من مغادرة الباصات والتجمع على مسافة اكثر من مئة متر من السفارة. وبعد نقاش طويل هددت القوى الامنية الطلاب "لأن الاعتصام ممنوع حسب القانون"، فتجمع الطلاب في ضيعة وحاولوا التقدم نحو عوكر فأوقفهم القوى الامنية وجلسوا معتصمين نحو ساعة في ضيعة. وتفرقوا مؤكداً ان تحركهم لم ينته وانه موجه ضد "الذين يعتدون على العراق". وكان بعضهم يناقش القوى الامنية حول حقه في التظاهر "لأن عهد القمع قد انتهى، وقد جهمنا للتغيير". كما هتفوا ضد السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد وطالبوا برحيله واطلقوا على السفارة الاميركية اسم "سفارة بني صهيون".

وبعد الاعتصام اصدر طلاب الجامعة الاميركية بياناً جاء فيه:

(...) "شكرأ يا ثعلب الصحراء على رسائل الموت والسلام الكاذب، شكرأ ايها الثعلب على دخول مضاجعنا متسللاً - شكرأ على دماء اطفالنا التي تسفكها.. ألم تكنت ايها الثعلب من دماء اطفالنا عبر حصارك الجائر ثمانية اعوام؟"

شكرأ ايها الثعلب فقد رأيناك تتماهى مع الرمال الصفراء في قانا، رأيناك تحفر جحورك تحت الاقصى، رأيناك تسرق مصانع الدواء في السودان علما تشفي سرطانك المستفحل، ليست المشكلة انت ايها الثعلب او "انتربريز"... بل المشكلة هي نعام الصحاري كل الجيران نعام، كل الجيران يدفنون رؤوسهم في الرمل، خوفاً او حياءً، الله اعلم".

واجتمع ممثلون عن قوى حزبية وعن الطلاب المعتصمين في مركز "اتحاد الشباب الديمقراطي" واستنكروا العدوان ضد العراق وتوقفوا عند ما حدث في عوكر واعتبروا ان "تعاطي القوى الامنية مع الطلاب كان سلبياً، وان ما قامت به لحماية للسفارة الاميركية".

واتفقوا على متابعة تحركهم الاثنيين.

واصدرت منظمة الشباب التقدمي بياناً أشارت فيه الى مشاركة الآلاف من الطلاب في الاعتصام و"استمجت الحماية المميزة التي تعطي للسفارة الاميركية، وتدين التعامل القمعي للقوى الامنية ضد الطلاب لمنعهم من الوصول الى السفارة".

ب. ط.

## المجلس العدلي واصل سماع الشهود بملف اغتيال كرامي (تتمة)

قائد ثكنة واول من طرحه الرئيس بشير الجميل، ولم يتناها الى سمعي ان الدكتور جعجع استعمله".  
واصر الشاهد ردا على وكيل الادعاء الداية على نفي معرفته بأمر "القوات" او اذا كان جعجع الضابط بين خلافات توما ورزق، وقال: "كنت انفذ بناء على اوامر اتلقاها من الاخير".

وسأله محامي الادعاء من جديد "هل يعلم الشاهد ان سيارة ارسلت الى مسبح "سان ستيفانو" في البترون تستهدف اغتيال الوزير سليمان فرنجيه في ١٩٨٦ او ١٩٨٧؟ فأجاب اي يونس: "كنت جهزت تلك السيارة بناء على امر داغر في تاريخ لم اعد تذكره، انما كان المقصود بها مجموعة تابعة لايلي حبيقة كانت تحضر للقيام بعملية على المنطقة الشرقية، وبحسب علمي انفجرت تلك السيارة".

الداية: "وهل فخخ الشاهد سيارة كانت تستهدف الرئيس سليم الحص؟".  
ورفض حنين طرح هذا السؤال على الشاهد وعلق: "افتحوا ابواب الحرب بعد". ورد الداية: "ان الشاهد من ادلى بذلك في افادة سابقة".

وردا على سؤال لوكيل الدفاع روبرير حداد تحدث الشاهد عن تلاسن بين عناصر الموابكة في الاستخبارات و جهاز الامن في حضور ديبلوماسيين ايطاليين في مبنى الامن في الكرنطينا عقبه اطلاق عبارات نارية وتشاجر بيار رزق وغسان توما وفصلت مداخل مبنيي جهاز الامن والاستخبارات، واستبعد ان يكون مرد فصل المداخل لخلاف شخصي بين توما ورزق.

وعقب وكيل الدفاع المحامي كريم بقرادوني: "كان صراع نفوذ بينهما". وايد الشاهد هذا الرأي.

ثم سأل جعجع الاخير عن تاريخ عودته الى "القوات" بعد فصله فأجاب ابي يونس: "بعد ٢٠ يوما وجهزت السيارة المفخخة بعد فترة من تلك العودة".

واردف جعجع "ان تجهيز السيارة جرى بعد اربعة اشهر من استشهاد الرئيس كرامي". وهنا تذكر الشاهد واقر بتلك الفترة، واثر ذلك علق جعجع من خلال سؤال طرحه على الشاهد: "في تلك الفترة لم يكن من ذكرى لرئيس الحكومة السابق".

وبعدما ذكر حنين ان تاريخ انفجار تلك السيارة كان في نيسان ١٩٨٨ سأل بقرادوني الشاهد "هل حصل ان انزل الدكتور جعجع عقوبة في حق بيار رزق؟" فأجاب بعدم وجود معلومات لديه عن هذا الامر.

### افادة صوايا

وانتقل المجلس الى سماع العقيد في الجيش جورج صوايا الذي سئل عما ورد في افادة الشاهد انطوان ابو جودة من ان غسان توما نبهه عن افشاء اسرار تتعلق باغتيال كرامي في زيارة قام بها اليه فنفي الشاهد صوايا ان تكون تمت لهذا السبب، وأوضح "ان الزيارة تمت بناء على طلبي لحل اشكال مفادرتي المنطقة الشرقية في تلك الفترة وقابلت توما في مكتبه لهذا السبب بعد مراجعة قيادة الجيش، وبعد المقابلة طلب مني توما ان اخضع لتحقيق لدى محقق "القوات" المدعو سليمان في موضوع مفادرتي الشرقية ففادرت مكتبه مباشرة في حضور انطوان ابو جودة.

وردا على سؤال آخر قال: "كلفتني قيادة الجيش في حينه مع ضباط آخرين تدريب عناصر في القوات على الانضباط العسكري والقوانين والتعليقات العسكرية وخلالها تعرفت الى انطوان ابو جودة الملقب بـ"زورو" وكان لي مكتب مع الضباط في مبنى "القوات" في فترة التدريب"، نافيا ان يكون سمع ان للقوات علاقة باغتيال كرامي، وأشار الى انه حصل ان زار توما في منزله في ادما لتهمته ببولود جديد.

ونفى الشاهد ايضا ان يكون ثمة خلاف بينه وبين "زورو". وأوضح ان الاخير "حوكم بالاعتداء على مبنى وزارة المال ولم اساعده في هذه الدعوى بناء على رغبته واعتقد انه حقد علي فأدلى بواقعة اتهم توما لي بافشاء معلومات عن حادث اغتيال كرامي.

واورد ان زيارته لتوما حصلت في خريف ١٩٨٨ بعد اشهر على ترك ضباط الجيش مهمة تدريب "القوات".  
وسئل: لماذا شعرت ان حياتك كانت مهددة بعد مقتل العميد خليل كنعان؟ فأجاب: "ألنني كنت اتلقى رسائل هاتفية في منزلي يخاطبني فيها المتكلم "هنا منزل عاطف جبران". وكنت علمت ان القوات اوقفت - وكيلي - المحامي عاطف جبران ٢٠ يوما فاعتقدت ان المكالمات الهاتفية كانت تقف وراءها لذلك راجعت توما في شأنها".

### شهادة "زورو"

وبعدما امتنع وكيل الادعاء الداية عن طرح اسئلة على الشاهد "احتراما للبزة العسكرية التي يرتديها" صار سماع الشاهد انطوان الياس ابو جودة رئيس الشعبة الثالثة التابعة لقيادة الاركان في القوات وافاد "هي تتعاطى شؤون التنظيم والتدريب العسكريين". وردا على سؤال اضاف "انا محكوم في قضية

زود "حزب الله" اسلحة على الجبهة بين عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ ولم يكن جعجع على علاقة بالموضوع. وأعطى بيار رزق الامر باعطاء الاسلحة تلقائيا. كما ان مجموعة عسكرية من القوات انتفضت عام ١٩٨٦ على قيادتها.

وسأله الداية "وهل يمكن لتوما ان يستخدمك بصفتك رئيسا للشعبة الثالثة دون الرجوع الى رئيس جهاز الاركان؟ اجاب: "سبق لبيار رزق ان استعملني في قضية مد حزب الله بأسلحة دون الرجوع الى جهاز الاركان".

وردا على اسئلة لبقرادوني نفى الشاهد ان يكون صدر يوم حادث الاغتيال اي اوامر عن غرفة العمليات في قيادة الاركان او ان يكون رئيسها اسعد ابو جودة اي امر باستنفا القطع البحرية، وذكر ان البحرية في القوات درجت على القيام بجولات في القطع بين رأس بيروت وخليج جونيه والبربرة.

وسؤال آخر لبقرادوني "وصف الشاهد علاقة القوات بالرئيس كرامي بالعدائية، فكيف يصف العلاقة بين القوات وجنבלا؟"

اجاب "اكثر من عدائية". وأكد انه سمع من جعجع العبارة التي تتضمن كلمة نابية، وذكر انه اوقف بمثابة ايام لدى التحقيق معه اولياً في هذه الدعوى، نافيا ان تكون من عادة جعجع التفوه بكلمات نابية عندما كان يترأس اجتماعات عمل.  
وسأله عضوم "وهل سبق ان سمعت جعجع يشتم قبل تلك المرة؟ فأجاب "احيانا بتمرق كلمة".

وسؤال آخر من الداية "اكادت افادات في الملف ان سيارات مفخخة عدة ارسلت الى مراكز الحزب التقدمي الاشتراكي وكنته، الا يؤكد هذا الامر ان القوات لو استطاعت لما توانت عن النيل من الوزير وليد جنبلاط باعتباره اكثر عداء للقوات كما قال الشاهد؟"

وعارض وكلاء الدفاع السؤال وتقرر عدم طرحه، ونودي من جديد على الشاهد العميد جورج صوايا وسئل في حضور الشاهد ابو جودة عن نفي الاخير لأقواله فأصر عليها كذلك اصر الشاهد ابو جودة على كلامه.

الثامنة الا ربعا رفعت الجلسة الى الثانية بعد ظهر الاربعاء ٢٣ كانون الاول لسماع الشهود العمداء في الجيش وليم مليس وحنا سليلاتي وجوزف غصن والعقيد ميشال منسى بسلطة الرئاسة الاستثنائية.

## "النهار" طاردت مصادره التاريخية وسألت العارفين تلوث مياه طرابلس يتدفق من الخزان الجوفي في الكورة يعبر باطن الارض ويفور في الاودية ويقوى مع البواليع

### استنفار رسمي تداركاً للكارثة

### ميقاتي، طرابلسي ونظريان زاروا الشمال واجراءات عاجلة لمعالجة تلوث المياه

اعلان حال طوارئ صحية في المدينة، فهل اتخذ اي قرار في هذا الشأن؟ اجاب: "ابلغنا الى المحافظ ان لديه مبلغاً من المال لحال الطوارئ وهو يعمل على هذا الاساس".

هل تم البحث في مسألة التعديلات على خط جر مياه نبع رشعين؟

– بحثنا مع المعنيين في اكثر من موضوع. واتخذنا الخطوات المناسبة لرفع التعديلات والامر رهن بالمتابعة، وخصوصاً ان القانون ينص صراحة على ان التعدي على الاملاك العامة ومجاري المياه جرم جزائي. وستستخدم هذه الصلاحيات فوراً اذا اقتضى الامر".

هل هناك امكان لاعادة النظر في قرار قفل معاصر الزيتون؟

– اتخذت القرار سلطة قضائية وليس في امكاننا نحن الوزراء ان نتخذ قراراً مخالفاً. وقد اجرينا اتصالاً بالقاضي وليد عيدو (النائب العام الاستئنافي) الذي اتخذ القرار في ضوء اقتناعه، وانما ازيل الضرر فمن الطبيعي ان يقرر عيدو ما يراه مناسباً. على صعيد آخر جال ميقاتي والوفد المرافق على قرى بكفتين وبتورتاج وعابا وبطرام في قضاء الكورة. وفي اثناء جولته اكد "ضرورة ايجاد مصادر رديفة للمياه في اسرع وقت، ولا سيما ان ازالة التلوث من نبع هاب تتطلب جهداً ووقتها". واقر بـ"ال قضية شقان: صحة الطرابلسيين وضرورة حصولهم على مياه نظيفة، والحفاظ على مصالح الصناعيين اصحاب المعاصر". وفي هذا الاطار كلف نظريان الاهتمام بقضية الزيبار بمعاونة لجنة ترأسها المهندس.

وفي بطرام استمع ميقاتي الى قائم مقام الكورة نزيه شمعون ورؤساء بلديات مجاورة وقر الرأي على استحداث شبكة في الكورة من جرود الضنية الى البحصاص.

### في البترون

وفي البترون اعلنت القائم مقام الحاج "انما اطلعت الوزراء على التدابير السريعة التي نفذت في القضاء للحد من التلوث ومنها نقل صاحب معصرة دوما كميات الجفت التي كانت على كتف الوادي فوق نبع دله والفواويط الى سفار بمنع وصول مياه الشتاء اليها". وكانت الحاج طلبت الى اصحاب المعاصر رمي الزيبار في الموقع الذي حددته بعد كشف حسي من طبيب القضاء.

### طرابلس – "النهار":

ما ان نالت الحكومة الثقة حتى بعثت بوزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي ووزير الموارد المائية والكهربائية والنفط سليمان طرابلسي ووزير السياحة والبيئة ارتيور نظريان الى قضائي طرابلس والكورة للاطلاع على قضية تلوث مياه الشفة والوقوف على سبل معالجتها.

وفي طرابلس اجتمع الوزراء الثلاثة لنحو ساعة ونصف ساعة بمحافظة الشمال خليل المهدي في حضور النائب فايز غصن وقائم مقام الكورة نزيه شمعون وقائم مقام البترون المهام الدويهي الحاج وقائم مقام زغرتا انور حاكمة ورئيس بلدية طرابلس سمير شعرائي والمدير العام للطرق والمباني سليم سمعان والمدير العام للاستثمار جوزف ساروفيم والمدير العام للبيئة الياس مظل وقائد منطقة الشمال الاقليمية لقوى الامن الداخلي العميد نديم حمدان وقائد سرية درك طرابلس العقيد حبيب لطفى.

وعرض المجتمعون للمشكلة المزمنة وسبل حلها على المدينين القريب والبعيد. ثم شكلت لجنة ضمت المهدي وشعرائي وشمعون والحاج وحاكمة ومندوبين عن الوزارات الثلاث ممتهما تنفيذ قرارات الوزراء في اطار حال الطوارئ التي اعلنتها المهدي.

وبعد الاجتماع تحدث طرابلسي فعرض للقرارات التي قد تساهم في حل المشكلة على المدى القريب ومنها: تأمين ٢٥٠٠ كيلوفولت كهرباء لنبع ابو حلقة بنية سحب مياهه، والتعاون مع خبير بيئي على ان يتولى وزير الاشغال العامة الكشف على مصادر التلوث، اكانت المجاري التي تصب في نبع هاب ام الزيبار. ومن الاجراءات ايضاً تأمين صهاريج لنقل المياه وجرافات لتنظيف مجاري الانهار وتجهيز معاصر الزيتون بحفر او مستوعبات تضبط انقلاط الزيبار تمهيداً لنقله الى امكنة لا تلوث مجاري المياه.

وقال طرابلسي: "اتصلنا بالمدعي العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عيدو لتبيان نتائج قرار قفل المعاصر، علماً ان غاية الحكومة ازالة التلوث وليس قفل هذه المعاصر فحسب، واستحداث شبكة مجاري في المدينة كلفتها نحو ١٢٠ مليون دولار".

وعن المدة التي سيستغرقها حل المشكلة قال: "ستتابع اللجنة المختصة القرارات فوراً وبأقصى سرعة تساندها القوى الامنية". وسئل: كان رئيس بلدية طرابلس طلب

باطن الارض مما يلقي في الوادي وعبر الثغور المنتشرة فيما، من وحول وفصالات مصانع بدائية وزيار الزيتون وحيوانات ناقة. تطورت بلدات الكورة وقرها توسعاً عمرانياً، واخذت تعتمد الادوية التي تحوطها لتصريف المياه المبتذلة، وازدادت المشاغل ومحطات البنزين التي تلقي بنفاياتها من معادن وزيوت وما شابه في الوديان، فتصل المياه الى طرابلس باللوان مختلفة: بنية من الوحول او زيتية من زيوت الزيبار وفصالات السيارات الممزوجة بالحشائش على المستوى الفيزيولوجي.

ولدى البحث عن الاسباب تبين ان مصادر مياه هاب عرضة للتغذية من السيول السطحية الحاملة شتى الملوثات ومن مسافات بعيدة تبلغ جوار بلدة اميون والقرى التي تحوطها وتقع على خزان مياه جوفي ضخ، هو من اضخم الخزانات اللبنانية. وتشير الدراسات العلمية الحديثة الى ان مياه هاب ما هي الا احدى تسرباته، فتعبر ممرات جوفية نحو ١٥ كيلومتراً حتى تصل الى البحصاص.

بدأت المشكلة بالتفاقم مطلع الستينات، مما حدا بوزير الموارد المائية آنذاك جوزف سكاف على الحضور الى طرابلس للاطلاع على ما يجري والبحث عن الحلول، وكان ذلك في العام ١٩٦٤ اثر تقارير وردت عليه من المصلحة.

ومنذ ذلك الحين اكتفي بالتعقيم بالكور، كأن كل التغيرات التي طرأت بلا معنى، فهدمت المنازل منذ اكثر من اسبوعين ورائج قنوات الصرف الصحي الكريمة المدججة بكل اصناف التلوث الجرثومي والكيميائي، فتقرزت نفوس المواطنين من الرائحة، وامتنعوا عن

### طرابلس – من نقولا طعمه:

في العام ١٩٥٠ بلغت طرابلس من النمو حداً لم يعد تكفيها المياه التي جرت الى المدينة من نبع رشعين عام ١٩٣٥. وفي البحث عن مصادر جديدة، حيث كان الوعي البيئي والصحي متواضعاً، والابحاث العلمية على "قد الحال" والقدرات المالية محدودة، اعتمد المسؤولون اقرب مصدر غزير يؤمن حاجة المدينة بتكاليف يمكن تحملها، فاستقر الرأي على استثمار ٤٠٠٠٠ متر مكعب يومياً من مياه هاب، واستندت المهمة الى مصلحة مياه رشعين التي انشئت بمرسوم رقم ٢٢٢١ تاريخ ١٩/١٩/١٩٣٥.

ولدى استعمال مياه هاب تبين انها لتعكر شتاءً، مما استدعى انشاء محطة لتكثيرها، فانشئت المحطة بمرسوم رقمه ٤٠ تاريخ ١٣ آذار ١٩٥٩ في محلة البحصاص، وانجزت على مرحلتين في عامي ١٩٦٢ و ١٩٦٨.

منذ ذلك الحين ولد مشروع تغذية المدينة بالمياه ممتداً، وعاشت المدينة على المياه الملوثة، ولا تزال تعاني هذه الازمة، وجل ما قدمته ماصفي البحصاص هو تنقية بقايا الوحول الكثيفة وبقاء الناعمة منها اضافة الى عناصر التلوث البيولوجية والكيميائية التي تتسرب الى مصادر المياه من الوديان والمغاور والبواليع المنتشرة من البحصاص حتى مناطق الكورة العليا.

### تحولات و... تلوث

في تلك المرحلة، كانت منطقة الكورة لا تزال قرى ودساكر تكفي منازلها الحفر الصحية لنصف المياه المبتذلة، فكان التلوث يقتصر على ما يتسرب الى مجرى المياه في

## الحريري عادت من باريس بعدما التقت مايور مؤتمران للاونيسكو في صيدا والمدينة على لائحة احتفالات الالفين

عادت امس النائبة بجمية الحريري من زيارة عمل في باريس استغرقت اربعة ايام شاركت خلالها في الاجتماع التحضيري للمؤتمر الدولي الخاص بالمدن الساحلية الصغيرة الذي استنظمه الاونيسكو في مدينة صيدا.

وتقرر في ضوء مناقشة ورقة العمل التي اعدها "مؤسسة الحريري" بالتعاون مع المكتب الاقليمي للاونيسكو في صيدا، عقد المؤتمر في شهر اذار من السنة الالفين، على ان يعقد المؤتمر التنسيقي لبلديات المدن الاثرية في ايلول المقبل في صيدا ايضاً.

واجتمعت الحريري خلال وجودها في باريس مع المدير العام للاونيسكو فديريكو مايور، في حضور رئيس بعثة لبنان الدائمة لدى الاونيسكو السفير سامي قرنفل وعضو لجنة التراث العالمي جورج زوين ومديرة مكتب الدراسات الهندسية في مؤسسة الحريري هيفاء الامين درزي.

واعلن مايور ابان الاجتماع وضع مدينة صيدا على برنامج احتفالات الاونيسكو الخاصة بالسنة الالفين، وموافقته على موازنة المؤتمرين.

وأقر مايور دمج ملفي الجامع الكبير ومعبد اشمون بصيدا في ملف واحد، يقدم في تموز من السنة المقبلة لتصنيف مدينة صيدا على لائحة التراث العالمي.

## "النهار" طاردت مصادره التاريخية وسألت العارفين (تتمة)

تناول المياه مما حمامهم من "الاستلقاء" بالمئات في المستشفيات. ولم تعرف حقيقة موقف المسؤولين الذين حصروا الاسباب في فضلات معاصر الزيتون، فاقترعت اجراءاتهم على قفلها تظلماً. فهل ان موقفهم هو زر للرماد في العيون؟ وكل الدوائر الحكومية المختصة تعلم حقيقة مصادر التلوث وتنعوها؟ ام ان في الامر جهلاً للحقيقة المرة؟

### مطاردة... السبب

بين مفترقي اميون وبطرام، شكت سيدة من آل جحا من الروائح الكريهة الدائمة حول منزلها، وقالت وهي تكاد تبكي: "هل نهرب من منزلنا؟ نهرب من غرفة الجلوس الى المطبخ تلافياً للروائح الكريهة المنبعثة من مجرى المياه القريب. حرام... يقولون زيبار زيتون؟ انما سيول المياه المبتذلة من المنازل تصب في هذا المجرى، والرائحة تؤكد ذلك، اما زيبار الزيتون فيخفف وطأتما. فليتوقفوا عن تخريب بيوت الناس".

### مياه سوداء

يجمع المجرى المذكور مياه الصرف الصحي من منازل كوسيا وأميون وكفرعقا وكفرصارون وبشمزين وبطرام وبصرما، فتسيل سوداء في المجرى في اتجاه بلدتي عابا وبدبا، تنبعث منها الروائح الكريهة على طول الطريق في اتجاه طرابلس، وتغيب بعد اجتياز مفترق بطرام الشرقي. وكلما انحدرت السيول نزولاً، نقصت، وتباطأ سيرها.

عند زاوية مفترق بلدة بدبا منزل الموظف سابقاً في منشآت نطط طرابلس ميشال سعادة (٦٦ عاما)، لتلقيه عند الجسر الذي تمر السيول تحته، فيقول: "انظر الى تجمع المياه هنا. هذه بالووعة يمكنك مشاهدتها عندما تضرر السيول في فترات الجفاف. انا اذكرك ان الطرابلسيين كانوا يلقون اليها الرمول فيطرونها منها لتسرب السيول عبرها الى مياههم. اواخر الستينات حضر عبد الحميد الرافي (ناكب طرابلس سابقاً) مع مجموعة من رجاله مرات عدة وقاموا بهذا العمل. سألتهم عن مغراه، فقالوا ان الرمال تصفي المياه. لكن السيول لا تلبث ان تجرف الرمول معها، فنصحتهم بان يغطوها بطبقة واسعة من الاسمنت، فلم يأخذوا بصحتي".

واضاف: "اما ما يفيض عن هذه البالووعة من سيول، فتندافع قدما حتى بلدة عابا حيث بالووعة ثانية تتجمع السيول فيها، ويتوقف مسيرها هناك لتتسرب الى باطن الارض".

### بركة طبيعية قرب المقابر

ويصبح بعدم النزول اليها نظرا الى وعورة الطريق وكثرة الجموم الشائكة التي تغطيها، ورغم نصيحتي نحاول التوجه اليها عبر بساتين عابا، فنصل الى المجرى الذي تغطيه الاشواك وتظهر السيول الخفيفة تعبر قرب آخر منزل في البلدة، ويتعذر

وصول الى ارض المجرى. فتتابع السير في اتجاه جسر عابا، فوق المجرى، بين مفترقها ومفترق بلدة بتوراتيح. نوقف السيارة عند المتعطف الحاد، ونسير في البساتين الجرداء على حافة مجرى الوادي المقابل لبلدة عابا، ونصعد عكس سير السيول، بحثاً عن النقطة التي تصلاها السيول وتتوقف عندها وبعد مسير زهاء ساعة، تعود الروائح الكريهة للانبعث، وتلوح عن بعد نحو مئة متر مدافن بلدة عابا على الضفة الثانية لمجرى الوادي. هنا، تتجمع السيول في بركة طبيعية في ارض المجرى على مسافة تزيد على عشرة امتار طولاً، وتتوقف المياه عن السير، والتفسير الوحيد لهذه الظاهرة هو ان السيول تغور في الارض في بالووعة يعرفها المهتمون بالامر في طرابلس والكورة على السواء.

يقول شهادة مارون (٦٥ عاماً راجع) ان نبع هاب كان ظاهراً عند فوهة المغارة، وكانت والدته، على ما كانت تخبره، تتزود ونساء القرية المياه من النبع. غير ان الانهيارات الطبيعية ادت الى غورانه في الارض. واليوم يستطيع اي مغامر الدخول اليه، ومتى تعمق فيه سمع خرير مياهه التي تصل الى مغارة على المقلب الآخر من الوديعة، حيث تولت مصلحة مياه طرابلس انارته. وانشأت فيه دعائم اسمنتية، واقلقت مدخل تلك المغارة بباب حديد.

### المغارة والمياه الفائرة

تقوم المغارة المقلدة بباب حديد على مجرى الوادي الآتي من اعالي الكورة عبر عابا، ويتقاطع المجرى السطحي مع مجرى المياه الجوفي، ويرجح السكان ان شقوقا في ارض المجرى تتيح للمياه والسيول والتسرب الى الاعماق. في هذا المجرى، تصب معاصر الزيتون زيبارها، وكذلك مياه الصرف الصحي من المنازل، ويمتلئ المجرى بالسيول القذرة الملونة وبالنفائات الصلبة المختلفة. وعند نهايته، بعد اجتيازه "ضر العين"، تقوم مصافي البحصاص التي تتوزع منها المياه الى المدينة...

انما مسيرة طويلة للمياه المعروفة بمياه هاب، يستغرب المواطنون انها متسربة من الخزانات الجوفي في الكورة، تعبر باطن الارض، فوقها اودية وممرات فيما تغور، وبواليع، وفوهات تغذي مجرى المياه الباطني بكل ما يتجمع على السطح من اصناف النفائات.

### مياه الكورة

في العام ١٩٩٤، عقد "مجلس انماء الكورة" مؤتمره الاول، وكان موضوعه المياه في الكورة التي خلاها لرئيس مصلحة مياه طرابلس سابقاً محمد نعمان عجم، من المكتب الهندسي للتنقيب عن المياه الجوفية، محاضرة عنوانها "الخزانات الجوفية في الكورة: خصائصها ومواردها المائية"، واستند في معطياته الى التحريات الهيدرولوجية والدراسات التي وضعها "مصلحة المياه الجوفية والجيولوجيا في وزارة الموارد المائية والكهربائية"، بالاشتراك مع منظمة الاغذية والزراعة الدولية (FAO) في بداية السبعينات. وكانت باكورة اعمال الفنيين دراسة الخصائص الهيدرولوجية للخزانات الجوفية الموجودة في الكورة... وتم تحديد مستويات الطبقات الجوفية وعصورها الجيولوجية ونظام حركة المياه فيها.

وقال نعمان في محاضرته عن موضوع "التغذية الطبيعية لطبقات الخزان الجوفي في الكورة"، ما يأتي: "تغذي طبقات عصر الميوسين فيندوبونيان (احد عصور تكون الطبقات الجيولوجية) من المياه السطحية المنسابة اليها من الطبقات الصخرية

الكلسية الظاهرة على الطبيعة، لاسيما الواقعة في المنخفضات التي تكثر فيها الشقوق، والفرغات الجوفية، والثقوب البالووعة الواقعة على امتداد مجرى وادي هاب، بدءاً من بلدة بطرام حتى بلدة بتوراتيح، لاسيما في المنطقة الواقعة على مقربة من جسر بلدتي عابا وبدبا، حيث شقوق وفجوات واسعة، وبواليع متعددة في المجرى الشتوي المذكور والتي تعتبر احد مصادر التغذية الطبيعية للخزان الجوفي، غير ان هذه البواليع لها مزار كبيرة لجهة التلوث. اذ ان المياه المبتذلة المنصبة في مجرى الوادي من البلدات الجاورة، والواقعة في المرتفعات، بدءاً من بلدة كفرعقا، وحتى جسر بدبا - عابا، وكذلك فضلات المعامل الكيميائية، ومعاصر الزيتون، تتجمع في الحفر المستحثة ضمن مجرى الوادي نتيجة عوامل طبيعية وتدفق سيول مياه الامطار ومن ثم تجري لتغور عبر الشقوق والبواليع في طبقات الخزان الجوفي الظاهرة على الطبيعة في المجرى المذكور، فضلا عن ان هطول الامطار، وجريان مياه المجرى الشتوي خلال فصل الشتاء ينظفان هذا المجرى من محتوياته المبتذلة، وتغور معها في الطبقات الجوفية لتمتزج مع المياه الجوفية المغذية مباشرة لمياه نبع هاب المستثمرة لاغراض الشفة لاهالي مدينة طرابلس وساحلها، ومن العسير وقف تدفقها وغور المياه المبتذلة والملوثة في الطبقات الصخرية المتشققة نظرا الى الكلفة الباهظة التي تتطلبها عملية اكساء المجرى الشتوي بالمواد العازلة، لاسيما الاسمنتية منها".

واضاف عجم عن تسرب آخر الى مجرى مياه هاب: "ان طبقات الخزان الجوفي تتغذى مباشرة من احد روافد مجرى مياه نهر ابوعلبي، بدءاً من بلدة كوسيا، وتتم عملية التغذية الطبيعية المباشرة عبر الشقوق والثقوب البالووعة في مجرى النهر لاسيما تلك الواقعة بالقرب من بلدة كفرقاهل (حيث يمر وادي هاب)".

واوضح في نهاية محاضرته ما مفاده "ان موقع نهر قاديشا (ابو علي) جعل عددا من القرى تقوم على صفائه ولا اغرابه ان تتلوث مياهه وروافده بالمياه المبتذلة وتصبح غير صالحة للاستعمال البشري...". وتتضافر المشاهدات العينية، وشهادات المواطنين والدراسات العلمية لتشير الى استحالة تنظيف مياه هاب. فصب الوديان بالاسمنت لمنع تسرب المياه مستحيل. وقطع المياه كارثة. والمعالجات بالترقيع لا تمنع التلوث. ثمة حل وحيد ممكن لمياه "هاب" هو جر مياه الخزان الجوفي في الكورة الى طرابلس عبر قناة حديد انطلقا من آبار ارتوازية تحفر فوق الخزان مباشرة، وتنقل القناة المياه مباشرة متجاوزة مصادر التلوث.

ولا يعفي علاج مشكلة مياه هاب المسؤولين من ضرورة اقامة شبكات الصرف الصحي الحديثة المدروسة في شكل علمي في بلدات الكورة وقراها، وفي طرابلس بالذات.

## ظهور المسيح

لقد تكلم أبائنا عن كلمات إلهية مزروعة هنا وثمة (يوستين الفيلسوف الشهيد) وتكلموا عن عمد مع فلاسفة اليونان (إقليمس الاسكندري). ان إيماننا بتجسد ابن الله لا ينفي قولنا بأننا نبيء ليس فقط من ابرهيم ولكن من خارج التراث العبري ايضا. واذا قال مكسيموس المعترف ان كلمة الله تجسد بالكلمات - ويريد بذلك العهد القديم - فنؤمن بالمنطق نفسه انه تجسد في كل ما كان حقيقة في الوثنية وفي كل ما سوف يصير حقيقة في الوثنيات المستحدثة بعد المسيح وفي كل نضال مبرور وفق خالص.

الا ان الفردة ليست في ان المسيح كان جامعا في شخصه كل هذا قولاً. الفريد في ان ابن مريم قدر ان يقول: "انا هو الطريق والحق والحياة" ليس فقط في ما قاله ولكن في ما كانه. والمطلوب اذا عانقت يسوع الناصري ان ترمي كل ما عندك وفيك وخطاياك في مياه المسيح لتسطع وان تقبل ان يرمى منك ما يعوق للصدق به. هذا العماد الدائم هو ولادته فيك فولادتك.

في صلاة العيد في كنيسة نخاطبه بهذه الكلمات: "ان مملكتك الابدية تجددت (بالميلاد) ازيلتها". فاذا كانت الازلية عدم الابتداء يأخذنا هذا الميلاد ليس فقط الى فجر الخليقة بل الى الفجر الازلي وكان احداً منا ليس ابن امرأة لكنه مولود اليوم من الحق والحب. كل مخلوق يعرف هذا دخل في سر الميلاد.

المطران جورج خضر

## رب ضارة نافعة!

منذ أعلنت الولايات المتحدة الاميركية - من دون استئذان أحد - انها ستتولى مهمة "شرطي العالم"، لم تقابل باحتجاج واعتراض (بل تهديد) كما تقابل الآن، بعدما مارست هذه المهمة من جديد، عبر الضرب الصاروخي الاحمق وغير المبرر للعراق. لا نعرف ما اذا كان هذا الحمق الاميركي، وهذه الفطرسه الاميركية، سيتعاملان مع سحب روسيا سفيرها في واشنطن واستنفاق قواتها المسلحة، باستخفافها المعتاد، وتعامل المين - واعتراضها الحاد - بالقدرة نفسه من الاستخفاف، واذا كانت ستقابل كل الاحتجاجات الدولية الاخرى بالامبالاة والاهمال.

لكننا نعرف ان العدوان الاميركي الاخير فتح ملف التصرف الاميركي العسكري المنفرد في العالم على مصراعيه، وان الولايات المتحدة الاميركية لن "تطاع" بعد اليوم، وان موقفها في مجلس الامن، مهما دافعت عن هذا الموقف وبررته، سيكون مهزوزا وضعيفا، وأن آثاره الفورية ستكون عدم تقيد العالم بأي اجراءات أو عقوبات قد تقترحها اميركا في المستقبل على أي دولة اخرى.

... وان الاستخفاف سيقابل باستخفاف، وبداية ذي بدء، ستبدأ أكثر من دولة (ومنهم دول كبرى) بعدم التقيد بقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالعراق. ولن يكون مستغربا ان يبدأ بعضا بفك الحصار عن هذه الدولة العربية. وقد اتخذ مجلس دوما الدولة الروسي فعلا قراراً بذلك.

وما يحدث مع العراق، قد يحدث مع ليبيا والسودان، فأما ان يكون هناك تقيد جدي - ومن الجميع - بتنفيذ القرارات وتفسيرها، واما ان تنهب كل دولة لتفسير من عندها، تماما كما فسرت الدولة العظمى (اميركا) انها تملك تفويضا، أو على الاصح ليست في حاجة الى تفويض جديد، لضرب العراق عسكريا.

لقد تحمل العالم كثيراً، وكثيراً جداً من اميركا، وقد تهادت اميركا في جرّ العالم الى الموافقة (او عدم الاعتراض) على الكثير من ممارساتها، مستغلة حاجة العالم المالية والاقتصادية اليها.

ولكن كما للصبر حدود، فهناك حدود لتحمل العالم، وقد يكون العالم قد استفاد من تجربة الهند وباكستان التي سارع بيل كلينتون الى فرض العقوبات عليهما، بعد تجاربهما النووية، ثم اضطر الى التراجع لانهما تعاملتا مع هذه العقوبات بالتحدي.

مع حق العقيد معمر القذافي ان "يعتب" على اشقائه العرب، لانهم لم يساندوه، ولا ساندوا ليبيا في سعيها الى رفع سيف العقوبات المفروضة عليها، والسبب انه لو كان هناك موقف عربي موحد من هذا السعي (كي لا نقول ضغطاً، لاننا لا نضغط) لكان رفع العقوبات قد تم الآن، وخصوصاً بعدما تحملتها ليبيا بدماء مدي سنوات.

من المكرر، والمكرر جداً، بل الممل القول ان اميركا لا تفهم الالفة القوة، وان تاريخ تراجعها امام القوة من فيتنام الى بيروت وصولاً الى الصومال حافل وشهير، وما بدأت اميركا تعامل العرب بجهة الاستهانة الا عندما أيقنت انها لم نعد نملك أي قوة للتخاطب معها، كما تخاطب معها ذات يوم المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز. ولكن هل تستطيع الآن ان تعامل العالم، وتحديداً روسيا والصين، كما تعامل العرب وتتعامل معهم، وهي تعرف أكثر من غيرها ان روسيا، وان فقدت اسنانها "المالية"، لا تزال تحتفظ بأسنانها "النووية" سليمة تماما.

لا نعتقد ان الامور ستصل الى هذا الحد من المواجهة، لكننا نعتقد ان الولايات المتحدة الاميركية ستفكر عشر مرات لا مرتين فقط، قبل ان تكرر الحماقة التي ارتكبتها مع العراق، خصوصاً ان اميركا لن تحكم بعد اليوم - أو هكذا نرجو - برئيس مثل بيل كلينتون، ولن تدخل البيت الابيض آنسة من طراز مونیکا ليبونسكي.

... ورب ضارة نافعة.

نبيل خوري

في البدايات كان ميلاد المسيح يسمى الظهور الالهي ما يوجب علينا في أصلنا ان نستقبل يسوع الناصري اليوم من حيث هو كاشف لله ومطلق قيم الله. ان لم نحاول بلوغ هذا تكون فقط مقيمين لذكرى مولد anniversary, birthday وما كان هذا هو المبتغى في اقامة الاوائل للعيد.

من هذا القبيل كان لكل منا ان يستنبت من حاجات نفسه العيد، ان يتقابل والوليد العجيب بما ينفعه هو. على هذا النحو افهم اذا ما واجه عبرانياً من القرن الاول مثل متى ان يتحسس ان معلمه انما جاء تحقيقاً للنبوءات. ولماذا يبني يقينه او مطلع يقينه على اشعياء القائل: "ها العذراء تحبل وتلد ابناً". وفي ذهن الانجيلي ان الناصري نهاية المقاصد الالهية، تلك التي يعرفها قراء متى. افهم كذلك ان لوقا السوري الممتدة آفاقه الى العالم يتحسس كون الناصري كان مخلص العالم، هذا الذي كان في بعض من دياناته يرجو مخلصاً.

اما يوحنا فعلى اطلاعه على ما كتب قبله لم يهتم لبشارة الملاك ولا لمولد بيت لحم. عرف ان جانب الحادثة كان معلوماً في الكنيسة. الحادثة كانت البداية المنظورة. لكن الذي حلق فوق المنظورات وسعى الى ما كان قبل البدء اكتفى بقوله: "الكلمة صار جسداً (او لحماً) وحل فينا ورأينا مجده". اما بولس الذي عرف هذه المعاني فكان هاجسه ان يدخل المسيح الى قلبه وقلوب المؤمنين فتحدث عن سر المسيح في المؤمنين، عن مولد له دائم خارج بيت لحم القرية، في عمق الكيان البشري.

✽ ✽ ✽

نرى اذاً ان لكل تابع في الجيل الاول مقاربة للسيد خاصة. وهذا يبقى سريعاً اليوم. لك تحسس على نحو متى او لوقا او يوحنا وسواهم. ولك ان تجمع كل هذه المقاربات. العيد طبعاً من حيث هو تربية كان لا بد له ان يتركز على واقعة المولد من غير ان يهمل التعليم الفائق الحدث. المحزن ان الحدث كما اوردته الانجيل يمكن تشويحه عند تناول الاجتماعيات "المسيحية" له. وعند ذلك يتلوه فيها بشيء من الوثنية. كل الاعياد يتأكلها الفولكلور وتتأكلها الخرافة، والوثنية المكونة فينا قادرة دائماً على الانبعاث وعلى ابتلاع العيد. الشعوب في ترفها تأبى ان تشهدا الذكرى الى العمق فتغلق بما يحلو لها اعيادها. كم من محل تجاري افاد من بابا نويل وما اليه! الدين ذريعة للكسب.

✽ ✽ ✽

من عرف غنى الانجيل وبهاء التراث التفسيري والعقدي والعبادي يدرك انها مرايا تعكس صوراً مختلفة للسيد. فالكلمة الازلي حقيقة لها صورتها فينا. والمسيح الفقير الشريف يحلو لكثير من القلوب ان تستقبله بحب واستجابة. ويسوع الواضح الشريعة الجديدة يحلو للتائقين الى الاستقامة ان يقوّموا به مسالكهم. والذائقون البساطة في الادب تتحرك جوارحهم لكتاب كان رهافة البساطة بين الكتب. فيحق للفقير في جوعه ان يعرف يسوع شريكاً له في الالام وللشاعر والفنان ان يعرف نفسه من هذا الانجيل وكذا العالم في استبطانه حقائق الكون.

غير اننا جميعاً، فقراء كنا ام ميسورين، متأدبين او جهلة، رجالا او نساء لنا من الجليلي غذاء يتمثله كياننا ان ندرك بان السيد هذا "اشترك باللحم والدم" واقام فيما نحن فيه مقيمون ما خلا الخطيئة. اما الخطأ - وهذا وضعنا جميعاً على مراتب او انواع - فيعيش هذا الامر العجب ان يسوع البار ليس فقط لا يقيم بين بره والناطئ هوة لكنه يعبرها بالحنان. ما من شك في ان ما يجمع بين كل طبقات الناس انهم جميعاً مكسورون وانهم يحتاجون الى الله طبيياً وانهم دون ذلك لا يروون عطشاً ولا يتكفون بعزاء.

الذين نالوا نعمة الايمان به يعرفون ان الله اسمه محبة والكل له ان يدرك - اذا كان قارئاً للتاريخ - ان يسوع الناصري اخترع المحبة اختراعاً او اقله انه نقل تمتاتها السابقة الى الكمال. هذا هو واقع النصوص وواقع التتبع الحضاري. اما واقع الايمان فكون هذه المحبة ليس فقط ان الناصري قال بما ولما ولكن انه عاشها حتى ينتهي العطاء وبلا شائبة واحدة. الذين قدروا ان يستمدوا من الانجيل نفحات روحهم يعرفون ان هذه المحبة ممكنة لانه هو جعلها ممكنة. هو يتراءى بما فينا، من تراءى فيه هو ليحيها كاملة حتى الموت؟ فاذا عاش الله في كيان المسيح كامل العيش فهل من فارق بين الاله العالي والاله الكامن في قلب هذا الرجل؟

✽ ✽ ✽

قراء التاريخ لهم ان يقولوا ان في بابل وسومر واليونان وربما الهند الكثير مما اتى به المسيح وانه تالياً مرحلة من مراحل الحضارة وان كان له فيها وهج خاص. طبعاً هذا طرح يناقش تفصيلاً وفي كثرة الاحيان غلو في ظن القربى بين القديم الثقافي ويسوع الناصري وقد بين علمائنا ذلك. هناك مساحات كبيرة بين المسيح ومن سبقه في الصفاء والعمق والشمول. وليس المجال هنا للبحث في الجزئيات. ونحن نقول ان ثمة ما ميأ لظهور السيد في كل التراثات وانه هو الوريث. نحن لسنا صداميين مع التاريخ وان تمايزنا. اصلتنا مشرشة. نحن نتوحد ونفارق في آن. نحن نعرف ما يجمع بين حكمة الاغريق وحكمة الانجيل وما يباعد ويثبت هويتنا بين القرب والبعد. نحن نعرف مثلاً ان بعضاً من الانجيل قريب من التراث العبري الذي كتب في القرنين السابقين للميلاد اي خارج الكتاب المقدس.

## لأنها مسألة أشخاص ونفوس أكثر منها مسألة نصوص التعاون بين الحكومة ومجلس النواب يعني عن طلب سلطات استثنائية والانسجام بين رئيس الدولة ورئيس الوزراء يعني عن طرح تعديلات دستورية

يعود ثمة خوف من احتمال حصول خلاف حيث ينص الدستور على وجوب حصول اتفاق بينهما على تأليف الحكومة وعلى دعوة مجلس النواب الى عقود استثنائية وعلى عقد معاهدات دولية، وعلى دعوة مجلس الوزراء استثنائيا كلما كان ذلك ضروريا.

وعندما يمارس رئيس الجمهورية دور الحكم النزيه في مجلس الوزراء ودور الحكم العادل بين الجميع، ودور الموجه لمجلس النواب ويطبق القانون على نفسه قبل ان يطبقه على غيره، ويحترم نصوص الدستور قبل ان يطلب من الغير احترامها فلا يعود في حاجة الى وزراء محسوبين عليه، اذ ان جميع الوزراء او اكثريةهم تقف معه، ولا يعود في حاجة الى كتلة نيابية تتوجه برأيه، وترجح الكفة عند التصويت على المشاريع المطروحة، بل تقف معه الاكثريه النيابية عندما لا يكون يطلب شيئا لنفسه في هذه المشاريع، وعندما تكون القرارات التي يطلب اتخاذها لخدمة البلاد والمصلحة العامة، ومجردة من اي غاية شخصية، او خدمة ذاتية.

هذا السلوك السليم لرئيس الجمهورية يجعله قويا في مواجهة اي جهة، ويجعله المثل والمثال للآخرين فيقتدون به.

لكن بعض الجهات السياسية ترى ان المسألة يجب الا تكون مرتبطة بشخص لكي تستقيم امور الحكم، فاذا كان رئيس الجمهورية يتمتع بشخصية قوية وبهيبه تفرض نفسها سارت الامور على ما يرام وساد الاستقرار الامني والسياسي وقام حكم القانون، واحترام الدستور، اما اذا كان رئيس الجمهورية لا يتمتع بهذه الصفات علما ان الظروف لا تأتي دائما بالرئيس المطلوب، او كان رئيس الحكومة الذي قد تفرضه ظروف معينة غير منسجم ولا متعاون معه، افلا ينبغي من اجل حسن سير الامور في الدولة وانتظامها، ان يعدل ما يحتاج الى تعديل في الدستور تحقيقا للتوازن بين السلطات وتوضيح ما يجب توضيحه في نصوص بعض مواده تحاشيا لخلاف على تفسيرها، لأن العلة اذا كانت في الأشخاص فيجب الا تكون في الدستور، بحيث يطبق نصوصا وروحا في ظل حكم اقوياء، تأتي بهم ظروف، ولا يطبق في ظل حكم ضعفاء تأتي بهم ظروف اخرى.

اميل خوري

### لا مبرر

مهما حاول المسؤولون الاميركيون الفصل بين الحرب الاميركية، واستطراد البريطانية، على العراق ومناقشات الكونغرس لاقالة الرئيس بيل كلينتون، فلن يستطيعوا النجاح، لان في التوقيت ما يخدم كليتين بوضوح من حيث حماية الانسجام الاميركي ولو بحدده الاذن في وقت تشن البلاد حربا خارجية.

لكن في هذه الحرب ما هو غير التوقيت، وما يفسره اتخاذ واشنطن القرار وحدها خارقة اجماع مجلس الامن حبال قرار العراق في تشرين الثاني وقف التعاون مع المفتشين الدوليين. ففي ذلك الشهر، اعلن كليتون اوضح موقف لادارة الاميركية بانها تنوي العمل على اسقاط النظام، اذ قال ان لا حل للعراق الا بحكومة ديموقراطية ووعده ببذل كل الجهود لتحقيق ذلك ومنها دعم المعارضة العراقية.

وتظهر مؤشرات كثيرة ان هذه الحرب تصب في ذلك الهدف. فتوجيه الضربات الى مراكز الشرطة والاستخبارات العسكرية ثم، كما قالت بغداد، الفاء مناشير تحريضية فوق الجنوب العراقي الشيعي، انما يعكسان محاولة لاضعاف النظام عبر خلخلة قاعدته وتقويض اسس قوته، وتاليا عبر ايجاد ظروف للتغيير من الداخل أو الخارج.

ولعل هذا ما دفع الرئيس العراقي اذ لاحت بوادر الحرب الى تقسيم العراق اربع مناطق امنية وتسليم كل منها الى حاكم مطلق الصلاحية معروف بأنه من رجال صدام الخلف. على ان هذه الغاية الاميركية لا تبرر الوسيلة في شكل من الاشكال، أي الحرب التي يصل الامر بتركيبها الى حد القول انه حتى المستشفيات ستعتبر اهدافا اذا كان صدام يخفي اسلحة فيما. فلا شيء يبرر ضرب المدنيين ولا تعميق مأساة العراقيين وقد انهكهم الحصار اصلا، خصوصا انها حرب غير مضمونة النتائج، بل قد تعطي نتائج معاكسة. فقد اظهرت التجربة ان كل الضربات السابقة كانت تنتهي بتعزيز قوة صدام واحكام قبضته اكثر، اضافة الى تفكيك الاجماع الدولي على الحصار. وقد بدأت الاصوات ترتفع لذلك وخصوصا من النواب الروس.

وهذا في النهاية هدف يعمل من أجله صدام.

فماذا فعل العراقيون ليلقوا هذا العقاب؟

سحر بعاصيري

في معلومات بعض المصادر السياسية ان الرئيس اميل لحود ليس في حاجة الى طلب تعديل مواد دستورية للمساك بزمام الحكم بصورة افضل ولاستعادة بعض الصلاحيات التي كانت للرئاسة الاولى قبل اتفاق الطائف، لان الحكم القوي والعادل والنظيف يستطيع ان يحكم بقوة القانون وبدقة تطبيقه لنصوص الدستور وبحسن الممارسة، دونما حاجة الى مزيد من الصلاحيات. فمنذ اعلان في خطاب القسم انه يتعهد احترام الدستور والقوانين، وان رئيس الدولة هو الوحيد الذي يؤدي القسم بين السلطات، وان المشتري اراد ان يكون رئيس الدولة تحت القانون، كي لا يعود لأحد غيره ان يكون فوق القانون، بدأ يترجم ذلك بالممارسة الفعلية ويطبق الدستور نصوصا وروحا في اول استشارات اجراها لتسمية رئيس الحكومة المكلف.

وعندما حصل سجالات حول تفسير الفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور استشار رجال القانون ففسروا نص هذه الفقرة على نحو يسمح للنائب بان يعطي صوته لرئيس الجمهورية في الاستشارات وهو ما حصل فعلا، ويبقى له ان يجيز الاصوات التي تعطى له لرئيس الحكومة الذي يريد، او يمتنع عن تبخيرها لأحد.

وقد تمسك بهذا التفسير وطبقه رغم اعتراض من كان لهم تفسير آخر، لا يجيز للنائب ان يعطي صوته لرئيس الجمهورية بل عليه ان يسمي من يريد رئيسا للحكومة او يمتنع عن تسمية احد.

وبات على من يتمسك بهذا التفسير ان يقترح تعديل الفقرة الثانية من المادة ٥٣ بحيث تصبح واضحة لهذه الجهة، وان يؤمن لثني اصوات النواب لقرار هذا التعديل، وقد لا يكون ذلك ممكنا في الظروف الراهنة.

وعندما اعترض الرئيس الحريري عن عدم قبوله تأليف الحكومة احتجاجا على تطبيق الفقرة الثانية من المادة ٥٣ على النحو الذي صار تطبيقها قبل اعتذاره، لم يقبل الدخول معه في تسوية للخلاف على تفسير هذه الفقرة.

وفي الاستشارات الجديدة التي اجراها تحولت الاكثريه النيابية من تسمية الرئيس الحريري الى تسمية الرئيس الحص الذي شكل حكومة منسجمة وتوحي الثقة، وتؤمن بالمبادئ والاهداف التي يؤمن بها رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وتؤلف معهما فريق عمل واحدا ينمي ما كان يسمى "حكم الترويكاف" لان عملية تأليف هذه الحكومة كان بعيدا من المحاصصة وارضاه هذا الزعيم او ذلك، وهذا الحزب او تلك الكتلة.

### لا اعتراض على المقر

واذا كان الدستور ينص على ان يكون لمجلس الوزراء مقر خاص، فالرئيس لحود لا يرى مانعا في انشاء المقر ولا اعتراض له عليه، وهو مستعد للحضور الى هذا المقر كلما شاء ان يتراأس الجلسة، وعندما لا يحضر ويتراأسها رئيس مجلس الوزراء، فانه يستطيع ان يستخدم الحق الذي منحه اياه الدستور في اعادة المشاريع والقضايا التي صار اقرارها الى مجلس الوزراء لدرسا مجددا، مع العلم انه قد لا يكون في حاجة الى ذلك عندما يكون الانسجام تاما بينه وبين رئيس الحكومة وعندما تكون الحكومة تضم وزراء متجانسين، ومنسجمين في الرأي والموقف مع رئيسي الجمهورية والحكومة.

ولا يمكن مع حكومات كهذه مواجهة خلافات حول عدم توقيع مراسيم وافق عليها مجلس الوزراء بالاكثريه المطلوبة، بل على رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء المعنيين توقيعها بحسب الاصول وضمن المهلة الدستورية، اذ في استطاعة رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة الطلب الى من يمتنع عن التوقيع الاستقالة او اقالته، لانه خالف الاصول والنظام العام.

ولا تبد الحكومة المنسجمة في ظل رئيسين متجانسين ومتعاونين، حاجة الى طلب صلاحيات استثنائية تختصر دور السلطة التشريعية او تنفيذية، اذ ان رئيس مجلس النواب، لن يكون في استطاعته، بحكم مسؤولياته وواجباته في خدمة المصلحة العامة، ان يشذ في ممارساته كأن يحتفظ بالمشاريع المعلقة عليه، في الاسراج ولا يفرج عنها الا وقت يشاء، او كأن يؤخر درس المشاريع التي تحمل صفة الاستعجال بحيث تصبح مهلة الاربعين يوما المحددة لقرارها فاقدة معناها وغاية المشتري في تحديدها، لثلا يحاسبه الناس على سوء ممارسته وعلى تحايله في تطبيق الدستور او النظام الداخلي.

### التعاون يزيل الخوف

وعندما يكون رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة متفاهمين ومتعاونين ومنسجمين، فلا

## العراق بين كليتون وتنتياهو

الفلستيني، عاد الفلستينيون الى حرق الاعلام الاميركية، رمز الولايات المتحدة. وسارعت اسرائيل الى استغلال ذلك، لمحو اي اثر لمحاولة كليتون تغيير نظرة شعبه الى الفلستينيين. وعلى الصعيد العربي، تبدو الدول العربية محرجة، حتى التي منها تطلب من واشنطن اكثر مما تريد تحقيقه من ضربها العراق، وهو الخلاص من صدام حسين ونظامه. ولا بد ان يزيد تصلب تنتياهو في حرجها، مما ينعكس سلباً على ادارة كليتون. وعلى الصعيد العربي - الاقليمي، اثار خطوة الولايات المتحدة "نقزة" عند دول عربية وعند دول اسلامية، مثل ايران، اذ لا شيء يمنع الاول من تكوين ظروف، تسمح لها بتوجيه ضربات عسكرية الى هذه الدول. وعلى الصعيد الدولي، اتخذت روسيا الاتحادية موقفاً سلبياً صلباً ضد الضربة، طالبة وقفها رافقته انباء عن وضع وحدات عسكرية في حال تأهب. طبعاً، يعرف الاميركيون ان روسيا تعبئة جداً، وانما تحاول استعمال الحد الادنى من القوة المتبقية لها لتحقيق حد اقصى من الفائدة السياسية. ويعرفون ايضاً، ان افتعال مشاكل لها في الداخل امر سهل جداً. لكنهم يعرفون الى جانب هذه المعرفة، بأن مصلحتهم هي اجتذاب العالم اليهم، وليس دفعهم الى مواقف مناقضة، قد تترجم عملياً في الوقت المناسب، الامر الذي يوجد بؤر توتر في مناطق مختلفة من العالم، تؤذي المصالح الدولية والسلام العالمي.

كيف تنتهي المواجهة الحاصلة بين كليتون وتنتياهو؟

لا يمكن التكهّن، على رغم ربط الاميركيين والعالم ضربة العراق بالخطوات المتسارعة لعزل الاول في مجلس النواب الاميركي، ورغم اختلافهم في تقدير تأثير هذه الضربة على العزل، وهل يكون ايجابياً او سلبياً، ورغم ربط تنتياهو استمراره بضعف كليتون او بعزله، لكن المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة لديها معادلة حول هذا الموضوع، قد لا تكون دقيقة كثيراً، هي اذا "ظمط" كليتون من العزل، فان تنتياهو قد لا "يظمط" من انتخابات مبكرة، ومن تمديد جدي لوضعه السياسي والعكس قد يكون صحيحاً.

سركيس نعوم

## مونيكا والتعلب !

بالطبع كان يمكن تأجيلها وتفاديها، وكان يمكن توفير مأساة اضافية يدفع العراق وشعبه ثمنها، كالعادة.

يجمع ثلاثة ارباع الاميركيين، ومعهم ثلاثة ارباع الاوروبيين وثلاثة ارباع الكرة ارضية، ان العراق ليس الا ضحية لبيل كليتون هذه المرة، عدا انه ضحية مستمرة لصدام حسين. وما الضربة المفاجئة والمفجعة الا لإبعاد كأس المحاكمة والأقالة عن شفتي الرئيس الاميركي، لا لتقريبها من شفتي صدام حسين ونظامه. فالحسابات والمصالح الشخصية لا تقيم وزناً للشعوب، وخصوصاً اذا كانت في العالم الثالث.

ولو لم يعد كليتون بخفي حنين من لدن بنيامين نتياهو، ويد من وراء ويد من قدام، لما كان قرار الضربة، ولما كانت الكارثة.

فشة خلق؟ هرب الى الأمام؟ محاولة لتأجيل الاقالة؟

الأيام هي التي ستفصح عن الحقيقة.

انما لا أحد مع صدام حسين ونظامه، لا في الغرب ولا في الشرق، لكن كثيرين مع العراق وشعبه، ويستفظعون ان يظلا حجراً بين شاقوفين، ولا أب لهم يسأم، ولا عرب لهم يقولون آخ معهم.

ولا أحد يجهل ان العراقيين هم الذين يأكلون القتلة، فيما صدام حسين يعدّ العصي والصواريخ اثناء تنقله بين قصر وآخر.

اما وقد وقع المقتر، ومطلت الصواريخ فوق رؤوس العراقيين، فعساها تكون الوقعة الاخيرة.

لكن عملية "تعلب الصحراء" اقترنت بعنوانين، بل بشرطين، وكلاهما مكلف جداً ويدخل في نطاق المعجزات... وهيهمات...

الاول ازالة حكم صدام، والثاني القضاء على اسلحة الدمار الشامل والاسلحة البيولوجية التي قيل ان صدام لا يزال ينام مطمئناً فوق ترسانتها.

المأساة الكبرى ان يفشل "تعلب الصحراء" في انجاز الشرطين أو احدهما. فعندئذ ستبقى الفاتورة مفتوحة والجرح مفتوحاً.

... لكن قتل العراق لن ينقذ عنق كليتون من فستان مونيكا!

"زيان"

في تشرين الثاني الماضي نشبت ازمة قوية بين الأمم المتحدة والعراق بسبب عدم تمهيد الاخير مهمة مفتشي الـ"يونسكوم"، وهي البحث عن اسلحة الدمار الشامل من كيميائية وجراثومية ونووية، تمهيداً لتدميرها وتصاعدت حدة هذه الازمة عندما رحل هؤلاء المفتشون بغير رضاهم عن الاراضي العراقية، وعندما تصدت الولايات المتحدة لهذا الأمر محاولة معالجته بالتهديد بضربة عسكرية واسعة في حال تمسك العراق بخرق شروط القرارات الدولية، وبعرقلة عمل المفتشين الدوليين. وكادت ان تبلغ الازمة المذكورة حد الانفجار العسكري، لولا اقدام الرئيس العراقي صدام حسين في آخر لحظة وبعد اصدار الرئيس الاميركي بيل كليتون اوامره لطيرانه الحربي ببدء القصف على المواقع المحددة، على التراجع والسماح بعودة الـ"يونسكوم" الى العمل، والتخلي عن الشروط التي تعرقل عملها. وكان في امكان الاخير عدم الاستجابة، وخصوصاً ان التراجع حصل بعد انتماء المهلة، او بعد اليأس من تجاوب العراق، وتحديدأ بعد اطلاق الضوء الأخضر امام العمل العسكري.

لكن كليتون لم يفعل ذلك رغم ان مواقف شركائه في مجلس الأمن من الموضوع العراقي كانت اكثر تفهماً لتحركه العسكري المرتقب، ورغم ان مواقف معظم الدول العربية كانت متساهلة حيال هذا التحرك، ورغم ان الجو العام السياسي والشعبي الاميركيين كان مؤثراً لتنفيذه. وتساءل الكثيرون في حينه عن الاسباب، واعطوا اجابات عدة متنوعة، واحياناً متناقضة عن هذا التساؤل، وربما غير مقنعة، واستمر التساؤل الى ان تجددت اخبيراً الازمة بين العراق والـ"يونسكوم" وادت الى تنفيذ الولايات المتحدة تمهيداً لضرب الاول عسكرياً، عند اول اخلال له بموجباته حيال القوانين الدولية، ومن دون اعطائه اي انذار سابق. بذلك، عملاً أن مبررات الضربة السابقة التي لم تحصل كانت اقوى، كما كانت المواقف الدولية والعربية اكثر تأييداً لها وتفهماً. ذلك ان مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة مواكبة بدقة لما يجري في الشرق الاوسط وخصوصاً على صعيد عملية السلام، تعتقد انما وجدت الجواب المفقود عن التساؤل المطروح، وهو يشير الى ان الرئيس بيل كليتون اعترزم، بعد نجاحه على مدى اسبوع خلال تشرين الاول الماضي في اقناع رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتياهو ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات بتوقيع مذكرة واي بلانتايشن، "التفرغ"، اذا جاز التعبير، لمواكبة تنفيذها، ولإزالة العقبات من طريقها في حال وجودها، وقرر عدم السماح لأي تطور ايأ يكن حججه، بزعة "روزنامته" المتعلقة بهذا الأمر والتي تضمنت من جملة ما تضمنت زيارة له لاسرائيل وغزة في منتصف الشهر الجاري.

انطلاقاً من هذا القرار، تجاوب كليتون مع التراجع المتأخر لصدام حسين، لاقناعه بالانعكاسات السلبية الاكيدة للعمل العسكري ضد العراق، على زيارته المشار اليها وعلى مهمته. ان كان سيستقبل بالتظاهر وبحرق الاعلام الاميركية، وليس بالتظاهرات المؤيدة، وان من قسم من الفلستينيين، وبرفع هذه الاعلام، فضلاً عن ان الاجواء الفلستينية والعربية الضاغطة ما كانت لتسمح لعرفات بالاستمرار في خطواته السلامية التي يعتبرها كثيرون استسلامية، وفضلاً ايضاً عن ان التوتر الاقليمي كان سيسمح لتنتياهو بالمزيد من التشدد، عملاً أن الضربة العسكرية في ذلك الوقت، كانت ستضع الزيارة المذكورة في محب الريح.

هل انطبقت حسابات قمع كليتون، على حساب بيدر نتياهو؟

طبعاً لا، تجيب المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة نفسها، ففي الموضوع الفلستيني لم يتجاوب رئيس حكومة اسرائيل مع الرئيس الاميركي، اذ رفض تنفيذ انسحاب ثان وفقاً لـ"مذكرة واي بلانتايشن"، ووضعاً شروطاً جديدة لذلك، رغم تنفيذ رئيس السلطة الفلستينية الشق المتعلق به من المذكرة. وانطلق في رفضه من حسابات داخلية، اذ رأى ان استمرار حكومته وتماسك تحالفه الحكومي هدف اكثر اهمية، من التجاوب مع كليتون، ومن الحصول على رضاه. طبعاً، رد الرئيس الاميركي على نتياهو بكلامه عن حق الفلستينيين في تقرير مصيرهم على ارضهم، محاولاً بذلك "انسنة" العنصر الفلستيني اذا جاز التعبير، وابعاده من الانطباع السلبى، كونه عدواً للانسانية او للبشرية، ومحاولاً في الوقت نفسه ادخال الفلستينيين النسيج الثقافي الاميركي. ونجاح هذه المحاولة او فشلها، لا يمكن الحكم عليه منذ الآن. طبعاً، استاء نتياهو من موقف كليتون، ومعهم اسراييليون كثيرون من انتماءات مختلفة، لأن الرئيس الاميركي ساوهم بالفلستينيين، وعبروا عن ذلك باكثر من طريقة، ويبدو انه كان متخوفاً من ذلك، مما دفعه الى العمل بجهد لافاء زيارة كليتون الى المنطقة، او على الاقل لارجائها، ولكن من دون نجاح.

ويبدو، استناداً الى المصادر نفسها، ان التطورات الاخيرة التي تسببت بها الضربة العسكرية الاخيرة للعراق والتي لم تنته بعد، ان تسهل مهمة كليتون. فعلى الصعيد

## مريم في القرآن الكريم

الى مريم "روحنا فتمثل لها بشراً سوياً". وتروي هذه الآيات الحوار الذي دار بين مريم وروح الله المتمثل على هيئة بشر، فتقول: "وأذكر في الكتاب مريم إذ انتبخت من أهلها مكاناً شرقياً فاتخذت من دونهم حجاباً فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغياً قال كذلك قال ربك هو على هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمراً مقضياً".

لما شعرت مريم بالأم المخاص حملت جنينها في بطنها وتوجهت الى مكان بعيد عن أعين الناس واتكأت الى جذع نخلة تعاني من آلام الوضع كأى أم أخرى، إضافة الى آلام الاحراج المعنوي والنفسى التي تتحسب لمواجهةها عندما يشاهدها الناس مع جنينها وهم يعرفون انها غير متزوجة، حتى انها قالت: "يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً". ويذكر القرآن الكريم انها وهي في هذه الحال من المعاناة الجسدية والنفسية تمت الولادة وخرجت كلمة الله المسيح عيسى ابن مريم. وهنا تحدث معجزة إلهية كبرى، إذ ان هذا المولود الذي يبلغ الثواني القليلة من العمر نادى أمه من تحتها "الا تحزني". وبدأ على الفور يقدم لها النصائح "قد جعل ربك تحتك سرياً (اي مجرى نهر صغير) وهزي اليك جذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلي (من الرطب) واشربي (من النهر) وقري عيناً".

تجدد الإشارة هنا الى امر رمزي مهم. وهو ان الملائكة كانت تأتي بالرزق من عند الله الى مريم وهي حامل اي قبل ان تلد المسيح. ولكن بعد ولادة المسيح اصبح الحصول على الرزق يتطلب منها ان تمز النخلة حتى يتساقط عليها ما تمهله من رطب. طبعاً ما كان لأمر في حالة وضع ان تتمكن من هز نخلة باسقة. ولكن المعنى يرمز الى ان مرحلة ما قبل الولادة تختلف عن مرحلة ما بعد الولادة، من حيث ان مريم قبل الولادة كانت وهي تحمل كلمة الله، موضع عنايته وملائكته، وانه بعد الولادة اصبح المسيح كلمة الله هو المحرر وان مريم الأم عادت الى طبيعتها الانسانية مع بقائها المرأة المصطفاة والمفضلة عند الله على نساء العالمين. وهذا ما يفسر معنى الإرشادات التي قدمها المسيح لأمه لاعتمادها عندما تواجه الناس. "فأما ترين من البشر أحداً فقولي اني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم انسياً". كما ورد في الآيات ٢٤-٢٦ من سورة مريم. وهكذا فان مريم عاشت في كنف اعجاز إلهي. وحملت باعجاز إلهي. ووضعت باعجاز إلهي. ولكن عندما أنت قومها تحمل وليدها أنت كأم. فدورها انتمى مع بداية دور طفلها المسيح.

استغرب القوم مشهد أم لم يعرفوا لها زوجاً. فعالجوها بتوجيه الاتهام، بل انهم ذهبوا الى حد الادانة عندما قالوا لها كما ورد في الآيتين ٢٧ و٢٨ من سورة مريم: "لقد جئت شيئاً فريباً (اي امراً سيئاً) يا أخت هارون ما كان ابوك امرء سوء وما كانت أمك بغياً". وفي ذلك إشارة الى ان الناس كانت تعرف ان عائلة مريم، أمها وأبيها، كانت عائلة طاهرة وشريفة وانها كانت تتمتع بسمة عطرة في المجتمع. لم ترد مريم على اتهام قومها لها. فالتراماً منها بتوصيات جنينها، امتنعت عن الكلام، وأشارت اليه، ان أسأله. هنا تقدم الآيات ٢٩-٣٢ من سورة مريم صورة للمواجهة الاولى بين المسيح عيسى ابن مريم والناس. ذلك ان رد فعل الناس عندما أشارت مريم اليه ان أسأله، كان استنكاراً، فقالوا لها: "كيف تكلم من كان في المهد صبياً؟". ورداً على هذا السؤال الاستنكاري الموجه الى مريم انبرى المسيح وهو في المهد صبياً قائلاً: "اني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركاً بين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً وبرأ بالذمتي ولم يجعلني جباراً شقياً والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً".

لقد أتى الله عيسى ابن مريم البينات وأيده "بروح القدس"، ولقد ورد التأييد بروح القدس في ثلاث مواضع في القرآن الكريم: في الآية ٨٧ وفي الآية ٥٣ من سورة البقرة، وفي الآية ١١٠ من سورة المائدة.

واصطفى الله أمه مريم وجعلها وابناً آية للعالمين، كما ورد في الآية (٩١) من سورة الانبياء:

من هنا فان لمريم في الاسلام مكانة لم تبلغها ولن تبلغها اي امرأة اخرى، منذ حواء وحتى قيام الساعة!

(\*) زكريا هو والد النبي يحيى عليهما السلام. وزكريا كما ورد في القرآن الكريم هو الذي "نادى ربه نداء خفياً قال ربي إني ومن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك ربى شقياً واني خفت الموالى من ورائي وكانت امرأتى عاقراً فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً". ويقول القرآن بعد ذلك ان الله سبحانه وتعالى استجاب لدعائه: "يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً".

محمد السماك

يذكر القرآن الكريم مريم العذراء في ٢٤ موقفاً في ١٢ سورة، ويخصص سورة كاملة باسمها تقع فيها ٩٨ آية. في هذه السور والآيات الكريمة يقدم القرآن صوراً وصفية لمريم في مراحل حياتها المتعددة: قبل ولادتها، وبعد اختيارها لتحمل بكلمة الله، واثناء وضعها للمسيح، وخلال انطلاقة المسيح في الدعوة الى عبادة الله الواحد. تبين الآيات ٣٥-٣٧ من سورة آل عمران الوضع العائلي لمريم قبل ولادتها. وتقول هذه الآيات ان امرأة عمران كانت حاملاً وانها نذرت ما في بطنها لله. ودعت الله ان يتقبل منها نذرهما. ولكن عندما وضعت مولودها وتبين لها ان المولود انثى حزنت وأصبحت بخيبة أمل. لقد كانت تتمنى لو كان المولود ذكراً حتى يكون قادراً على العمل في خدمة الدعوة الى الله.

أعربت "أم مريم" عن هذه المشاعر الحزينة اثناء ابتهاجها الى الله: "رب اني وضعتما انثى". غير ان الآية القرآنية الكريمة تقول بعد ذلك مباشرة "والله أعلم بما وضعت". ان في هذه الآية اول إشارة الى انه في علم الله ان المولودة "مريم" ليست مجرد انثى، وليست مجرد مولودة عادية. ثم تذكر الآية ان امرأة عمران اختارت لمولودها اسم مريم وانما نذرتها الى الله. فكان هذا النذر الثاني (بعد النذر الاول وهي في بطن أمها)؛ ومع هذا النذر الثاني لله، دعت امرأة عمران ربها ان يعيد مريم وذريتها من الشيطان الرجيم. وتذكر الآية بعد ذلك ان الله استجاب لدعاها ولايتها وانها تقبل نذرهما (المولودة مريم) "بقبول حسن" وانه "أنبتنا نباتاً حسناً"، اي انشأها نشأة طاهرة سالحة، وانه كفلهما زكريا عليه السلام ليقوم بخدمتهما (\*).

ومع ذلك تروي لنا الآية الاعجاز الاول الذي ادهش زكريا نفسه وهو المؤمن المتبطل الذي تكفل رعاية مريم بأمر الهي. ذلك ان زكريا لم يكن غريباً عن الاعجاز الالهي. وهو الذي استجاب الله لدعاها ورزقه غلاماً رغم ان امرأته كانت عاقراً وبلغ هو من الكبر عتياً. ذلك ان الآية تقول انه "كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً". والمحراب هو مكان الصلاة وعبادة الله، اي ان مريم كانت دائماً في موقع الصلاة والتعبد لله. اما الرزق فهو الطعام والشراب والكسوة. استغرب زكريا وجود هذا الرزق الذي لم يأت هو به اليها وهو يعرف ان مريم لم تكن تغادر المحراب للحصول على الرزق، لذلك كان طبيعياً ان يسألها، كما جاء في الآية الكريمة: "أتى لك هذا؟". يؤكد جواب مريم عن هذا السؤال وكما ورد في هذه الآية القرآنية ايضا على رعاية الله لها من خلال ملائكته. فقد كانت مريم تجيب اجابة المؤمن الواثق المطمئن: "هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب".

بعد ذلك تقدم لنا الآية ٤٢ من سورة آل عمران نص البشرى الاولى التي حملتها الملائكة الى مريم، وذلك عندما قالت الملائكة لها: "ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين".

لا بد هنا من التوقف امام معنى الاصطفاء، الاول والثاني. فالاصطفاء الاول تم عندما كانت مريم في أحشاء أمها. وجاء الاصطفاء الثاني عندما كان المسيح في أحشاء مريم أي انه جاء مترافقاً مع البشرى الثانية التي حملتها الملائكة الى مريم وهي انها تحمل كلمة الله المسيح عيسى ابن مريم.

بعد الاصطفاء الاول وقبل الاصطفاء الثاني كان تظهير الله لمريم من خلال رعايتها على ايدي زكريا والملائكة. والنص القرآني الكريم لاصطفاء الله لمريم الاول والثاني هو نص مطلق، لا يحتمل اي استثناء. انه اصطفاء على نساء العالمين مما يعني انه اصطفاء على كل ما قبلها وعلى كل ما بعدها من النساء.

خص القرآن الكريم في الآية ١٢ من سورة التحريم مريم بوصف خاص يبين معنى اصطفائها وتفصيلها على نساء العالمين. تقول الآية الكريمة: "ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنحننا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين". وفي ذلك تقرير إلهي بأمور اساسية ثلاثة:

الامر الاول: عذرية مريم التي أحصنت فرجها.

الامر الثاني: حملها من روح الله.

الامر الثالث: ايمانها بالله وخضوعها لارادته.

كانت مريم عذراء طاهرة نقيه عندما جاءت الملائكة لتنتل اليها بشرى الله "ان الله يبشرك" بأنها حامل. ولكن كيف تحمل العذراء البتول؟ هذا السؤال رفعته مريم نفسها الى الله متسائلة: "ربي أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر؟". وجاء الرد الإلهي كما ورد في الآية ٤٧ من سورة آل عمران: "... قال كذلك الله يخلق ما يشاء، اذا قضى أمراً فانما يقول له كن فيكون".

في الاساس كانت البشرى التي حملتها الملائكة من الله الى مريم تقول: "ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم". اي ان المسيح هو كلمة الله. وبالتالي فلم يكن مولوداً عادياً، او انساناً عادياً.

والآيات ١٦-٢١ من سورة مريم تقدم تفصيلاً للبشرى الإلهية وكيف ان الله أرسل

## البيئة من وجهة نظر ارتوذكسية

الفلسطينية من أجل بناء مستوطنات وطرق دائرية، واستيلائها على مصادر المياه والغابات، يقضيان على امكان تحقيق تنمية قابلة للاستمرار في الاراضي الفلسطينية، ويمنعان تالياً قيام توازن بيئي. وقد رأى المجتمعون كيف ان اسرائيل تزرع الصحراء على بعد مئات الكيلومترات من مصادر المياه التي تجرها من المناطق السورية والفلسطينية واللبنانية، محولة هذه مناطق جرداء.

ويتخذ بحث العلاقة العضوية بين النزاعات السياسية والتدهور البيئي منحى مختلفاً ضمن مجموعة دينية كهذه، إذ انما تنظر الى قضايا الارض والبشر والحضارة في اطار الروحية والممارسة الالمانية. وقد دعا المجتمعون الى الصلاة والدعاء وتوحيد الجهود في العمل من اجل سلام عادل يحمي البيئة وكرامة الانسان، خصوصاً في الاراضي المقدسة، المركز الروحي للديانات التوحيدية الكبرى.

واتفق المجتمعون على الحاجة الى تشجيع مفهوم المواطنة البيئية، عبر التربية والاعلام ومؤسسات المجتمع الاخرى، بما فيها المؤسسات الدينية. ومن هذا ادخال التربية البيئية كعنصر متكامل في المواد المختلفة في المناهج، واقامة مراكز تدريب للشباب علي النشاطات الصديقة للبيئة والطبيعة، وتعليم رجال الدين أسس الرعاية البيئية لنقلها الى مجتمعهم، وينطبق هذا على توجهات البطريرك المسكوني الارثوذكسي بارثولوميو، الذي عمل منذ سنوات لربط قضايا البيئة بعمل الكنيسة الارثوذكسية. وهذا يستدعي تطوير مفاهيم لاهوتية ولفه كنسية جديدة في موضوع البيئة، تستطيع ايصال الرسالة البيئية الى الناس بروح عصرية في عالم متغير.

تستطيع الاديان المساهمة في تحويل الالتزام البيئي عملاً شخصياً وطريقة حياة. وبين المجالات التي تستطيع الكنيسة الارثوذكسية العمل فيها لتعزيز دورها في تعميم الوعي البيئي: دمج البيئة في التربية الدينية، وادخال برامج التوعية البيئية في النشاطات الرعائية للكنيسة، واقامة برامج تبادل للنشاطات الضيائية في دول المتوسط، واقامة حوار منفتح بين الاديان لتطوير ارضية مشتركة لحماية البيئة.

ان ادخال المؤسسات الدينية في العمل البيئي مهمة جدية ومطلوبة في منطقتنا، حيث للدين دور كبير في حياة الناس. ولوموقع الكنيسة الارثوذكسية المشرقية المنفتح والمتجذر دور محوري في هذا المجال. المطلوب اقامة اساس روحي واخلاقي للنشاطات، يضمن التعامل مع الموارد باحترام ورعاية وحنان. ففي المسيحية وفي الاسلام والديانات الاخرى، كذلك تبقى الارض امانة في يد الانسان لا يحق له اساءة معاملتها وتخريبها واستنزاف مواردها. وهذه الامانة المشروطة لا تعطي حق الملكية والتدمير.

نجيب صعب

خلال عشرين سنة، شاركت في مئات من المؤتمرات البيئية الدولية واعتقدت انه لم يعد هناك من جديد. غير ان مؤتمر الاكاديمية الارثوذكسية في كريت حول التربية البيئية في حوض المتوسط كان مختلفاً بالفعل. فالجلوس بين مجموعة من اللاهوتيين والكهنة والبيئيين والتربويين يعطي فرصة تأمل فريدة لبيئي علماني. وقد وفر المؤتمر، الذي استضافته الكنيسة ووزارة التربية في اليونان، فرصة اولى لاختصاصيين ارتوذكس حول المتوسط، من اليونان الى مصر ولبنان وسوريا وفلسطين، لبحث دور الكنيسة في تعزيز الوعي البيئي ودعم الاداة البيئية السليمة. ففي مجموعة كهذه، تضم المؤرخ الكلاسيكي والمطران الشيخ والاختصاصي الشاب، مجتمعة في مركز الاكاديمية الارثوذكسية على اقدام شاطئ المتوسط، تواجه مسائل التدهور البيئي من منظار الصفاء الروحي والسلام، مستجمعاً عوامل الوحدة في الايمان بالاله الخالق وتقاليده السامحة في التراث الروحي والحضاري المتوسطي.

ماذا يمكن ان يبحث بيئيون ارتوذكس من اليونان الى فلسطين، على ارضية مشتركة؟ الرسالة البيئية في المسيحية، البيئة في الحضارة والتقاليد المتوسطية، التربية البيئية في الكنيسة والبيت والمدرسة والعمل الشخصي، دور وسائل الاعلام في التوعية. وفي اطار الانفتاح الارثوذكسي المشرقي، سمعنا المترولوجيا إيرينيوس، الشيخ الجليل ورئيس الاكاديمية الارثوذكسية، يؤكد الحاجة الى الحوار والتعاون بين جميع الاديان في منطقة المتوسط، كشرط لاي عمل جدي لحماية البيئة تتبناه الكنيسة. ولتعاون الاديان في موضوع بيئة المتوسط اهمية خاصة، لأن هذه المنطقة، مهد الديانات التوحيدية، تتعرض لتدمير بيئي كبير نتيجة للحروب والادارة السيئة لمواردها الطبيعية، ما يلقي مسؤولية رئيسية على القادة الدينين لبعث روح جديدة في مفهوم الوعي البيئي لمصلحة الانسان والطبيعة.

حوض المتوسط، بالمفهوم الارثوذكسي، بيت كبير بناه الله لسكانه جميعاً، وعليهم المحافظة عليه. وحل النزاعات السياسية في المنطقة بروح العدالة والمصالحة عنصر اساسي لحماية طبيعة الخلق. ووفق الكنيسة، فان هذا البيت الرضي ليس حقيقة طبيعية فقط بل روحية أيضاً. لذا على الساكنين احترام الحق الالهي المعطى لهم لاستعمال هذا البيت وحفظه للاجيال المقبلة. غير ان الكلام على مصالح الناس مع البيئة من وجهة نظر دينية لا يعني اطلاق القبول بغطاء بيئي لتدابير تؤول في النهاية الى قمع الانسان. ومن هذا "الحميات الطبيعية" التي تحاول اسرائيل فرضها في الاراضي الفلسطينية تحت شعار البيئة، بينما المدف منها قطع التواصل بين الناس والقضاء على مصادر رزقهم. وترى الكنيسة ان التدهور البيئي الناتج عن مصادرة اسرائيل للاراضي

## المرأة نصف الرجل في الارث وضعفها في عقوبة الزنى

تغيير نسائه باستمرار فبراه من جرم الزنى.

اما العقوبة فهي مضاعفة للزوجة، وتعاقب المرأة غير المتزوجة الشريكة في زنى الزوج بعقوبة الزوج الزاني بخلاف الرجل غير المتزوج التي تخفف عقوبته الى النصف.

والغرامة الكبرى هي في موضوع الانبات، فبالنسبة الى الزوجة الزانية تجوز جميع طرق الانبات بما فيه البيئية اما بالنسبة الى الزوج الزاني فلا يجوز الا الافراق القضائي والجنة المشهودة والوثائق الخطية، وعملاً بهذا المبدأ تجرم المرأة ويبرئ الرجل لجرم واحد ارتكبه بحجة اردواجية وسائل الانبات.

اما العدد الاكبر من الدول العربية، خصوصاً قوانين دول المغرب العربي وليبيا والكويت، وخلافاً للقانون اللبناني، فقساوي بين الرجل والمرأة لناحية شروط الجريمة ولجعة الادلة ولجعة العقوبة. ومن الجدير بالملاحظة أن الدول الاكثر تقدماً ألغت هذا الجرم من قانون الجرائم لأن الزواج عقد وكل مخالفة له يعود النظر فيما الى القضاء المدني.

### في لجنة حقوق الانسان

وعندما عرض وضع حقوق الانسان في لبنان على لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في جلستها المنعقدة في ١٩٩٧/٣/٧ أخذت اللجنة على لبنان هذه المخالفات لبدء المساواة وطالبت بتعديل هذه المواد لجعلها منسجمة مع المواثيق الدولية التي التزم بها لبنان. في جلستها المقبلة ستعرض هذه اللجنة لوضع حقوق الانسان في لبنان مجدداً وتنظر في ما تحقق من تغيرات، ومن المؤسف ان تصطر الى مطالبة لبنان مجدداً باحترام المواثيق الدولية.

علينا تحقيقاً لبدء المساواة الذي التزامه دستورياً وعملياً، ولإزالة الفين اللاحق بالمرأة وهي نصف المجتمع ولجارية التطورات الحديثة في العالم المتحضر والخروج من التخلف القانوني والانساني ان نلغي المواد المتعلقة بجرائم "الاشرف". ان قانون العقوبات اقر الاسباب المخففة في مواد لكل الجرائم. وان نساي المرأة بالرجل، وإذا لم تكن للدولة الجرأة لاحداث هذه التعديلات لقانون العقوبات واكتفت بالتعديل الحاصل فتكون أصبحت كالجلل الذي تمخض فولد فأراً.

وهم من العدل ان تكون حصة المرأة في الارث نصف حصة الرجل بينما حصتها من عقوبة الزنى هي ضعف عقوبة الرجل؟

عبد الله زخيا

بمناسبة اقرار لجنة الادارة والعدل مشروع القانون الرامي الى تعديل المادة ٥٢٢ عقوبات بحيث يستفيد من يفايئ زوجته أو أحد اوله أو فروعه متسبباً بجرم الزنى من العذر المخفف وليس من العذر الجبل لا بد من ابداء الملاحظات الآتية:

اني أتنسأل اذا كان وزير العدل واللجنة النيابية لحقوق الانسان ولجنة تحديث القوانين اطلعت على العهد الدولي لحقوق الانسان وعلى ملاحظات لجنة حقوق الانسان بتاريخ ١٩٩٧/٣/٧ وعلى توصياتها. فاذا كانوا اطلعوا على هذه النصوص ولم يتقيدوا بما فهمه مصيبة كبرى وانا لم يطلعوا عليها فهذه مصيبة اكبر.

### لبنان والمؤسسات الدولية

لقد أقر الاعلان العالمي لحقوق الانسان مبدأ المساواة بين المرأة والرجل وادخل الدستور اللبناني هذا الاعلان في مقدمة الدستور الجديد.

فضلاً عن ذلك فان لبنان وقع عام ١٩٩٤ العهد الدولي المتعلق بالحقوق السياسية والمدنية من دون حفظ ووقع أيضاً بتاريخ ١٩٩٦ اتفاق القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة، وهذه المواثيق بخلاف الاعلان العالمي لحقوق الانسان ملزمة للدولة اللبنانية.

اما وضع المرأة في قانون العقوبات لناحية الزنى وجرائم الشرف فانه يخالف نصوص هذه المواثيق في شكل فاضح وهو بين الدول القلائل التي تخالف هذه المواثيق لهذه الناحية.

### في جرائم الشرف

يستفيد من العذر الجبل (والعذر الجبل يعفى من العقوبة) من فاجأ زوجته أو أحد اوله أو فروعه أو أخته في جرم الزنى المشهود أو في حال الجماع غير المشروع فاقدم على قتله او ايدائه. أما الاشرعات العربية فلا تمنح في معظمها الا العذر المخفف فقط ولا تأخذ بالحال العربية وتصر المستفيدين من العذر المخفف في شكل أضيق.

أما التعديل الجديد على القانون اللبناني، فبدلاً من إلغاء هذه المادة كلياً كما هو حاصل في دول عربية عدة خصوصاً في دول المغرب العربي، اقدم على ابدال العذر الجبل بالعذر المخفف.

في جرائم الزنى

المرأة اذا زنت وإن مرة واحدة تعاقب بجريمة الزنى اما الزوج فلا يعاقب الا اذا اقترف الزنى في البيت الزوجي او اعتاده مع خليله له وجهاً وكان المشتري اراد تشجيع زير النساء الذي يعتاد

## رد على بلقزيز: النهج المطلوب اسقاطه

متخلفة، مرتبطة بالفئات البورجوازية التقليدية الرجعية (البدوية والعشائرية وشبه الاقطاعية). وكانت هذه القيادة التي تمثل شريحة الموظفين الفلسطينيين المرتبطين بالانظمة، حريصة على البقاء في المحور الرجعي والغربي، والتوافق المستمر معه، من دون ان ترفض فتح منافذ على القوى التقدمية والديموقراطية لاختراقها وافسادها، وتحويلها قوى رجعية. وكانت عقليتها معادية للتنظيم والعقالية الحزبية المنضبطة ومعادية للديموقراطية داخل التنظيم، وفي علاقته مع الجماهير، ومعادية للقومية. وكانت تدعو الى "الفلسطينية" باعتبارها فوق التاريخ والطبقات والقومية العربية وكل شيء الخ.

ثم ان هذه القيادة لم تثق يوماً بحركة الجماهير، وكانت دائماً تعمل على تفتيتها والعبث

بها، وحاولت دائماً أن تزيد من الخلافات في الحركة الشعبية، وان تخرس الحركة القومية ضد الاحزاب الشيوعية، والحركات الاسلامية ضد الحركات القومية والتقدمية. والذين عاشوا في الساحة الفلسطينية يعرفون جيداً سياسة عرفات هذه، سياسة تقوم على بث روح الاقتتال والقتل، لانها سياسة قمعية بالتمياز.

وبداً من ان تعزز هذه القيادة الاقتتال لدى كل مناضل بضرورة الحركة القومية الشعبية لتحرير فلسطين، كانت تعزز الاقتتال دائماً بعدم جدوى الاعتماد على العرب عموماً، وتضخيم الاقتتال بأن الفلسطينيين يخوضون المعركة وحدهم، حتى اصابت "يا وحدنا" شعاراً رسمياً، يهدف به عرفات في كل المناسبات، مع ان تكريس هذا الشعار لا يقود لغير الاستسلام.

وبرز هذا الاتجاه، منذ نهاية ١٩٧٠ خصوصاً، وبرزت معه فكرة "الدولة الفلسطينية"، ضمن اطار حل سياسي، واصبحت هذه الفكرة محور عمل قيادة عرفات، التي حرصت على اضعاف دور

الفصائل، بما فيها "فتح"، لمصلحة المستقلين من الوجهاء والتجار والسماصرة والموظفين الرسميين، والمناضلين المترجمين، حتى اصبح هؤلاء اكثرية المجلس الوطني الساحقة والاكثريّة

الغالبية في اللجنة التنفيذية، وبذلك بات عرفات رئيس المنظمة هو صاحب الحل والعقد وحده.

وفي الوقت عينه، اضعفت بنية الفصائل، حتى غلب عليها طابع الحياة الوظيفية، وفقدت فاعليتها السياسية والعسكرية، ومارست الاقتتال ضد القوى المعارضة لنهج التسوية.

فلماذا يبض عبد الله بلقزيز الطرف عن نهج عرفات الذي هو المتسبب الرئيسي في الاقتتال الفلسطيني داخل الساحة اللبنانية، وداخل فلسطين المحتلة، ويرفض انتقاد نهج عرفات، بينما يصب جام غضبه على المعارضة الفلسطينية التي "تتلذذت على ثقافة سياسية رثة

وانه لا رصيدها الا انتاج أفخم اللفاظ وأفقر الافكار" بحسب قوله. ولكن من حق هذه المعارضة ان تسأل بلقزيز، هل جسد هو في خطابه الفكري والثقافي قطعة سياسية

وايديولوجية مع خط التسوية السائد عربياً، أم أن موقفه لا يعود ان يكون متكيفاً مع نهج القيادة المتنفذة داخل منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها المرجعية الفلسطينية المعترف بها في

العواصم المغاربية، وان كانت هذه المرجعية لا تتجاوز حركة فتح، والنهج السياسي الذي يكرسه عرفات في داخلها وعلى مستوى المنظمة ككل. وكان مبدأ "القبول بما يقبله

الفلسطينيون" هو التبرير الذي تسوقه الاحزاب المغاربية وقسم من المثقفين المغاربة، الذين باركوا اتفاق اوسلو وايدوا تالياً "الطبيع" مع "اسرائيل".

وإذا كان بلقزيز يعتبر موقفه متميزاً من القضية الفلسطينية، فان الموقف القومي

الديموقراطي يبني عليه نقد نهج عرفات ورفض مقدماته ونتائجها لاعادة بناء مفهوم المقاومة من الطراز الجديد في المجتمع العربي، واعادة بناء المنظور السياسي لتحرير

فلسطين في سياق الثورة القومية الديموقراطية العربية، وربط تحرير الارض بحرية المواطن ومقاومة الامبريالية الامريكية والصهيونية وبناء المجتمع المدني المتلازم مع الدولة الديموقراطية،

ودك اسرار التأخر التاريخي العربي، واستئصال شأفة الاستبداد.

رغم الخراب الاصلي في ذهنية قسم من المثقفين ولا سيما منهم دعاء الثقافة الرومانسية المتعالية الذين يتجنبون الاحتكاك والصراع مع القوى المعادية للامة العربية، والذين يتهمون

المعارضين للسياسات الفلسطينية والعربية التي قادت وتقود الى التصالح مع العدو القومي بالرومانسية والطوباوية والمثالية، الا أن ثمة فارقاً كبيراً بين الواقعية الراديكالية التي تجسدها

الحركات الاسلامية الجهادية في جنوب لبنان وفلسطين المحتلة، والاستسلام لقوى الامر الواقع والتكيف مع شروط الوضع القائم، والامر الواقع. لذا، فالقضية ليست في نقد نصرالله لانه اتخذ

موقفاً صارماً من قائد فرط في قضية الأمة جمعاء خصوصاً ان تحرير فلسطين ليس مشروعاً بونابرتياً لاي حاكم عربي، وليس مشروعاً لحزب او طبقة اجتماعية، انه في جوهره من برنامج

الامة، وتحقيق استقلالها، ووحدها وتقدمها، بل القضية الرئيسية تتمثل في ان ينكب المثقفون المؤمنون بقضايا الأمة على نقد هذا العقل السياسي العربي والفلسطيني الاستسلامي، بتلاوينه

اليسارية والبيجينية، وشجب الازدواجية في الموقف السياسي، الذي يدعي بأنه مع قضية فلسطين لفظياً، ولكنه مع سياسة ياسر عرفات واقعياً. ان النهج الاستسلامي الذي كرسه ياسر عرفات لم يفرط بالحقوق الوطنية فحسب، بل انه افترى على حقوق القبول ايضا حتى انه

شوه المفاهيم، وعمر المبادئ. وحين يتراجع الخط القومي الموحدوي، والخط الديموقراطي، تكون ردمننا خناقد الاحتكاك مع العدو القومي الامريكى - الصهيوني الذي يستمد مقومات وجوده من

لقد اثار اهتمامي المقال الذي نشره الاستاذ عبد الله بلقزيز في "النهار" (١٥/١١/١٩٩٨) تحت عنوان "ملاحظة سريعة على تصريحات أمين عام "حزب الله"، لا لسبب، الا لأن المقال المذكور يطرح اشكالية نهج ياسر عرفات ودوره في الاقتتال الفلسطيني، وفي تصفية قضية فلسطين.

بادئ ذي بدء أود أن أشير الى ان بلقزيز يعتبر من المثقفين المغاربة الذين تأثروا بالطروحات اليسارية التي طرحها الثورة الفلسطينية بعد ١٩٦٧، حيث كانت الجبهة الديموقراطية على وجه الخصوص بعد ٢٢ حزيران ١٩٦٩، تعلن من منظرها اليساري "سقوط دور البورجوازية الصغيرة وتكوينها العسكري والسياسي والايديولوجي والطبقي".

ومنذ السبعينات، كان عبد الله بلقزيز متضامناً مع التوجهات اليسارية للجبهتين الشعبية والديموقراطية، صادقاً على برامجها متفقاً مع خطواتها العملية، وربما كان هذا الانحياز من

حاصل التأثير الذي مارسه بعض الفصائل المذكورة على الساحة السياسية المغربية. هذه المقدمة توضح لنا الخلفية السياسية التي ينطلق منها بلقزيز في رؤيته للقضية

الفلسطينية، وتالياً في اثارته موضوع خطاب الامين العام لـ "حزب الله" حسن نصر الله استنكاراً لاتفاق "واي بلاتنايشن"، حيث لم يتكف نصرالله في هذا الخطاب بالدعوة الى نزع

الشرعية المدعاة من عرفات، بل ذهب الى ابعاد من ذلك بكثير الى الدعوة الضمنية الى اغتيال والقتل".

والحقيقة ان هذا الموقف الذي يجسده نصرالله ليس مأخوذاً "بجو الخطاب السابقين له في الكلام" كما يفهم ذلك بلقزيز بل هو نابع من الخط الجهادي الذي تمارسه حركة المقاومة

الاسلامية في لبنان ممثلة بـ "حزب الله"، التي خاضت حرباً ضد الوجود الامبريالي الغربي في لبنان عقب الاجتياح الصهيوني له في حزيران ١٩٨٢، وهي تقود عملية تحرير جنوب لبنان من

الاحتلال الصهيوني. وقد ظهرت هذه الحركة الاسلامية، الجهادية كعقيدة تحرير وخلص، وايدولوجيا للفتاات الوسطى التي طحنتها الازمة، والجماهير الشعبية المسحوقة عموماً والمنفتحة

على القضايا الوطنية والقومية، وفي مقدمها الصراع العربي - الصهيوني. انما هذه هي الارضية الحقيقية التي ينطلق منها نصرالله. وهنا اسأل بلقزيز ماذا يسوّي

القيادة التي اعترفت بشرعية وجود الكيان الصهيوني على ارض فلسطين، وفرطت بالحقوق الوطنية الاساسية للشعب الفلسطيني عبر التوقيع على اتفاقات اوسلو وواي بلاتنايشن التي

سلمت بموجبها فلسطين كلها الى الصهاينة، وتحولت قوة قمع في مواجهة المناضلين الفلسطينيين والقوى المعارضة لنهج اوسلو لتنجز ما عجز عن تحقيقه الكيان الصهيوني؟ أليست

هذه الحياة بعينها لقضية الشعب الفلسطيني والامة العربية؟ والخيانة للوطن لها جزء في التاريخ عند كل شعوب الارض وأممهها، فلماذا تصبح الخيانة عند قسم من المثقفين العرب

الذين يدافعون عن "الستاتيكو" الحالي، عبارة عن وجعة نظر بينما في ارقى الديموقراطيات الكلاسيكية الغربية، الخيانة للامة وللوطن جزاؤها الاعدام. ففي فرنسا مثلاً ما زال عملاء الجيش

النازي يتعرضون للمحاكمات السياسية حتى بعد مرور نصف قرن من الحرب العالمية الثانية، وما زال الجاسوس الامريكى بولارد يقع في السجن منذ ١٣ عاماً لا لشيء الا لأنه افشى اسراراً

خطيرة لدولة هي في الاساس حليفة استراتيجية للولايات المتحدة. ألم يقتل راين من جانب مستوطن صهيوني لا لشيء الا لأنه اعتبر خائناً من جانب غلاة التطرف الصهيوني حين وقع اتفاق

اوسلو. وأعود الى تحليل الاشكالية الاولى، رغم ان المقاومة الفلسطينية انطلقت مع بدء انحسار حركة المد القومي والتقدمي في المنطقة العربية، ورفعت شعار التحرير وحملت السلاح لمحاربة

خط التسوية، الا ان قيادة عرفات وبعض الفصائل المتنفذة بها أخذت منذ ١٩٧٠ تتكيف مع الواقع العربي الرسمي، ولذلك بدأت منذ العام ١٩٧١ تنتقد الخط الذي طرحته سابقاً. ولذلك

صارت سياسة التسوية السياسية الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحسب قرارات مجالسها الوطنية وممارسة لاجتها التنفيذية.

وارتبطت سياسات قيادة منظمة التحرير بسياسة التسوية العربية لتصبح عنوان هذه السياسة وطليعة الدفاع عنها. وتستهدف قوى التسوية العربية من تشجيع قيادة عرفات على

السير في الطريق الاستسلامي الامور الآتية:

اولاً: تقديم القيادة الفلسطينية التي كرسست شرعيتها باعتبارها الطرف المخول بالتفاوض، وتالياً، فان هذا الطرف هو الذي يمثل الشرعية الفلسطينية وحق التفاوض و"قبول السلام"

ولذلك فليس من حق أحد معارضته لأنه صاحب "الحق الشرعي". وكرست هذه الشرعية من الاساس في الجزائر والرباط لتحقيق هذه الغاية.

ثانياً: تبرير اي موافقة عربية على تجريد الصراع العربي - الصهيوني، وتحويله من صراع الى "سلام" امام الجماهير العربية، ومحاربة كل دعوة لرفض التفاوض والصالح، اذ ما مبرر مواصلة

سياسة الحرب عربياً، اذا كان الطرف الفلسطيني مالك الشرعية الشعبية والرسمية وافق على السلام مع الكيان الصهيوني.

والسياسة الرسمية العربية المرتبطة بالسياسة الامريكية ترى هذه الفرصة مواتية لتحويل قضية الصراع العربي - الصهيوني قضية مفاوضة وتشغل الجماهير العربية بشاغل اخرى، لأن

هذه السياسة تتيح للانظمة العربية فرصة التخلص من قضية مفجرة، كقضية فلسطين، وتسمح لها ان تعيد صوغ سياساتها في ضوء الواقع الجديد.

اما قيادة منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عرفات، فان طبيعتها السياسية والطبقية تجعلها جزءاً من السياسة الرسمية العربية، والايديولوجيا السائدة على صعيد هذه القيادة، وخصوصاً محمد عبد الرؤوف القدوة (ياسر عرفات) ومحمود عباس (أبو مازن) هي ايديولوجيا

## تركيا وضرب العراق:

# سياسة توازن... خوفا من مفاجآت

التي خرجت من "مولد" حرب الخليج الثانية "بلا حصص"، لن يكون امامها، وهذا ما اكدته سياساتها حيال العراق في السنوات التي تلت تلك الحرب، الا ان تراقب باهتمام شديد ما يجري حتى لا تقع مرة ثانية، في المفاجآت، والأضرار، التي حصدتها بعد غزو العراق الكويت.

محمد نور الدين  
خبير في الشؤون التركية

## الضربة الأميركية - البريطانية

### في المنظار الاسرائيلي

لم تثر حال الاستنفار التي أعلنت في اسرائيل تحسبا من خطر التعرض لمجموع بالصواريخ العراقية الذوق والذعر اللذين اثارتهما السنة الماضية اثر نشوء أزمة المراقبين الدوليين وبرزو التمديدات بقصف اسرائيل في حال تعرض العراق لضربة عسكرية ويعود ذلك الى أكثر من سبب منها:

(١- ان العراق اليوم اضعف مما كان عليه السنة الماضية، وبحسب التقديرات الاسرائيلية، فان صدام ما زال يملك بضع عشرات من الصواريخ البعيدة المدى المزودة رؤوسا كيميائية وبيولوجية ويضع منصات لاطلاق هذه الصواريخ، لكنه على الأرجح لن يستخدمها الا في حال شعر ان حياته وبقائه باتا مهددين. عندها قد يقدم بحسب عاموس جلعاد المسؤول في جهاز المخابرات العسكرية الاسرائيلية على اتخاذ "قرارات انتحارية". لكن طالما ان المواجهة الدائرة حاليا بينه وبين الولايات المتحدة وبريطانيا لم تخرج عن حدود التحدي، فهو سيحافظ على قدراته الاستراتيجية من اسلحة كيميائية وبيولوجية التي تستهلك مستقبلا قاعدة لاعادة بناء قدراته العسكرية.

(٢- رغبة المسؤولين الاسرائيليين في اظهار بلادهم خارج النزاع الدائر حاليا بين العراق والولايات المتحدة، وتحييد الموقف الاسرائيلي تالياً. فاللائق ان هؤلاء المسؤولين لم يسارعوا الى تأييد الضربة العسكرية للعراق، وانما وضعوا انفسهم خارج الصراع. ف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو صرح بأن لا علاقة لبلاده بما يجري، ولكن في حال تعرضت اسرائيل للمجموع، فانها تملك الحق بالدفاع عن نفسها بما تراه مناسباً.

ويعكس هذا الموقف محاولة المسؤولين الاسرائيليين عدم السماح لصدام استغلال التعثر الذي تشهده العملية السلمية في المنطقة لتعبئة الدول العربية ضد اسرائيل والولايات المتحدة التي لا تضغط عليها من اجل تنفيذ الاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين، وانما تلجأ الى الضغط على العراق فقط.

فبرأي البروفيسور غريبال بن دور استاذ العلوم السياسية في جامعة حيفا ان وضع مفاوضات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين شكل جزءاً من حسابات الرئيس العراقي صدام حسين في افضاله الأزمة الأخيرة مع المراقبين الدوليين. فهو يحاول استغلال الخلافات الاسرائيلية الفلسطينية ليعرض للعالم تحيز الولايات المتحدة لاسرائيل، وتحاملها على العراق، وذلك للحصول على دعم وتضامن العالم معه.

(٣- اتت التمديدات الاخيرة في ظل أزمة سياسية داخلية ضاغطة داخل اسرائيل. فحكومة بنيامين نتانياهو باتت في ايامها الاخيرة، والحزاب في اسرائيل بدأت التحضير للمعركة الانتخابية المقبلة التي ستبدأ في حال اقرت الكنيست الاسرائيلية في جلستها المقبلة يوم الاثنين مبدأ حل نفسها والدعوة الى انتخابات برلمانية مبكرة، كل ذلك شغل الانتباه وخفف من امية الحدث العراقي.

(٤- التزام قيادة الجيش الاسرائيلي سياسة التمثلة، والبعد عن إثارة مخاوف الجمهور الاسرائيلي. ففور الاعلان عن بداية الضربة العسكرية للعراق، سارع المسؤولون العسكريون الى التقليل من احتمال تعرض اسرائيل لمجموع بصواريخ سكود، واعلنوا انهم اتخذوا كل الاجراءات العسكرية التي من شأنها الحؤول دون تعرضهم للمجموع، مثل نشر بطاريات صواريخ باتريوت حول تل ابيب وحيفا، والاتصال المباشر برادارات الرصد الاميركية، بالإضافة الى وضع نظام صواريخ "أرو - ٢" الجديد موضع الاستخدام. ويرى وزير الدفاع اسحق مورديخي الذي أجّل زيارة كانت مقررة له ليونان لمعالجة الوضع المستجد، ان الجيش الاسرائيلي، تعلم من تجربة الإزمين السابقتين مع العراق، في حرب الخليج عام (١٩٩١)، والالزمة مع المراقبين السنة الماضية، وقد أعد نفسه لمواجهة كل الاحتمالات.

من ناحية أخرى تحركت اجهزة الدفاع المدني هذه المرة بسرعة وفعالية اكبر. فاستطاعت تلبية الطلب على الاقنعة الواقية، وشكلت اجهزة خاصة لتقديم المعلومات التي يطلبها الجمهور. كل ذلك خفف من حال الملح والقلق وخصوصاً ان الاجهزة الامنية حاولت وصف التدابير المتخذة بأنها وقائية فقط.

ولكن على رغم هذا كله، فان الضربة العسكرية الاميركية للعراق كان لها انعكاساتها المباشرة على الشارع الفلسطيني في منطقة الحكم الذاتي، فالتظاهرات الشعبية الغاضبة والمتفانت الوؤيدة لصدام حسين والمطالبة بقصف تل ابيب واحراق الاعلام الاميركية، كل ذلك وغيره يشير بوضوح الى ان ما يجري في العراق ليس تصفية حساب اميركية مع نظام صدام حسين، وانما له ارتداداته العميقة وسط الجمهور الفلسطيني، التي لا بد ان تنعكس بصورة او اخرى على مسار التسوية بين اسرائيل والفلسطينيين.

### رئده حيدر

باحثة في الشؤون الاسرائيلية

تشكل "المسألة العراقية" منذ انتهاء حرب الخليج الثانية، احدى اولويات السياسة الخارجية التركية، نظرا الى المضاعفات المباشرة لتطور الاوضاع في العراق على الأمن القومي والاقتصادي لتركيا.

فحتى العام ١٩٩٠، ورغم الخشية المتزايدة من تعاطف القدرات العسكرية العراقية، كانت انقرة، احد الاطراف الأكثر استفادة من الحرب العراقية - الايرانية، حيث استطاعت، بفضل سياسة تورغوت اوزال، ان تمارس دور الوسيط المؤسس لعلاقات جيدة، سياسية واقتصادية، مع كل من بغداد وطهران، وساهمت القطيعة بين دمشق وبغداد بعد ١٩٨٠ في تطوع النظام العراقي نحو الجار التركي الشمالي، حيث عرفت علاقات الجانبين ازدهارا اقتصاديا قارب حجم تبادلته التجاري نصف التبادل التجاري التركي مع العالم العربي.

لذا حين اندلعت حرب الخليج الثانية، بعد غزو العراق الكويت، كانت تركيا احد الاطراف الأكثر تضررا من مسار هذه الحرب ونتائجها. ان تدفق مئات الآلاف من اكراد العراق داخل الاراضي التركية في ربيع (١٩٩١)، ونشأ فراغ امني في شمال العراق نتيجة فقدان بغداد سيادتها هناك، ما اتاح لحزب العمال الكردستاني اقامة قواعد كان ينطلق منها لشن هجمات داخل الاراضي التركية. كذلك بدأت خطوات ملموسة لإقامة دويلة كردية أعلنت خريف (١٩٩١). كان موقف انقرة منها معارضا بشدة.

الى ذلك سبب الحظر الاقتصادي الدولي على العراق خسائر سنوية تركية تقدر بملياري دولار. وهذه التطورات مجتمعة كانت تضعف التركيز التركي على جهات اخرى مثل اليونان وقبرص وارمينيا.

وعلى هذا باتت المسألة العراقية نافذة تعصف منها على تركيا "رياح سموم" تخلق حينا، وتخرج حينا آخر، وتربك احيانا، الديبلوماسية التركية. فأنقرة بصفتها عضوا في حلف شمال الاطلسي، وبصفتها الحليف الأساسي، مع اسرائيل، للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، خصوصا في ظل توتراتها واخفاقاتها على جبهة الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، كانت مضطرة ان تتلمع مع الخطوط العامة للسياسات الأميركية في المنطقة، لذا رفعت انقرة شعار اقامة نظام ديموقراطي (!) في بغداد، ولم تعترض على الضربات الاميركية ضد العراق التي كانت توجه بين حين وآخر، وارترضت الدخول في تحالف مع اسرائيل لأكثر من سبب اقليمي ودولي.

غير ان تركيا، في المقابل، كانت تتمسك بثابتة اساسية وهي ان اطاحة نظام الرئيس العراقي صدام حسين يجب الا تعني تقسيم العراق ثلاث دول: كردية وعربية سنية، وعربية شيعية. ومن هنا كانت "رسائل" انقرة المتواليات، على المستوى العسكري، ضد حزب العمال الكردستاني، وفي الوقت نفسه ضد زعميي اكراد العراق جلال الطالباني ومسعود البارزاني، بحيث باتت تركيا تمسك بالفعل بفتحة ميزان القوى في شمال العراق ما يجعل حركة اعتراضها على اي دولة كردية مستقبلية هناك اكثر فاعلية، كذلك تأثيرها في مجريات الوضع العراقي، والاقليمي، عموماً.

في ظل الواقع القائم حاليا في شمال العراق، تبدي تركيا خشية من اي تطورات قد تعيد رسم خريطة هذا الواقع:

(١- من زاوية سياسية: تخشى تركيا، ان تؤدي الضربات العسكرية الأميركية - البريطانية الجديدة ضد بغداد، الى دخول قوى اخرى على خط الصراع، الأمر الذي قد يفتح الطريق امام نزاعات مصالح اكبر تحل بالتوازنات الرهنة وتغير "الامر الواقع" في شمال العراق.

(٢- من زاوية اقتصادية: تنظر تركيا بقلق من الانعكاسات السلبية التي قد تظهر، ومنها مسألة امدادات النفط، عبر تركيا، او اعادة تشديد الحظر الاقتصادي الذي تواصل تركيا خرقه بأساليب غير مباشرة.

وتزداد الخشية التركية من مضاعفات الضربة العسكرية الحالية للعراق، وغموض مرحلة ما بعد هذه الضربات، بعد مجموعة الخطوات التي اتخذت اخيرا وكانت عربتها واشنطن ولندن؛ وتمثلت في اتفاق واشنطن في ايلول الماضي بين طالباني والبارزاني، وفي قانون تحرير العراق الذي اقر به الكونغرس الاميركي ورصدت له موازنة تقارب الـ ٧٥ مليون دولار، وفي اجتماعات المعارضة العراقية مع المسؤولين البريطانيين في لندن اخيرا. وهذه مؤشرات على وجود ملامح معينة الى سياسة اميركية جديدة في العراق، سواء بقي صدام ام ذهب. يضاف الى ذلك ان انقرة، المنشغلة بقوة هذه الايام، بقضية عبدالله اوج الان، تخشى، بعد اطلاق سراحه في ايطاليا، ان يتحول حزب العمال الكردستاني من جديد، ورقة اقليمية، بيد بغداد هذه المرة. لذا سوف تجمد تركيا، لقطع الطريق امام تعاون بغداد - أوج آلان، لإظهار "عدم عدائها" للعراق، في هذه المرحلة، وتاليا عدم اعلان تأييدها الضربات العسكرية الأميركية الحالية لهذا البلد.

لكن انقرة في الواقع لا تجد في هذه المرحلة، خارج التأكيد على وحدة اراضي العراق ومعارضة اقامة دولة كردية في شماله، مسوغات تجعلها تعارض السياسة الأميركية. فالولايات المتحدة كانت في الآونة الأخيرة الداعم الأساسي بل الوحيد لتركيا في معارضة نشر الصواريخ الروسية "إس ٣٠٠" في قبرص، وكانت الداعم الوحيد لتركيا في المطالبة بحاكمه عبدالله اوج آلان كإرهابي في ايطاليا او غيرها، وكانت داعما مباشرا لجهودها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي. وعلى هذا لا تجد انقرة الآن ما يدفعها للاعتراض على الضربات العسكرية الأميركية ضد العراق سوى قول احد مسؤولي وزارة الخارجية التركية بأن بلاده ضد قصف الاهداف المدنية.

تظهر تركيا، رغم المؤشرات الى ان ضرب العراق يستهدف إبقاء الورقة العراقية عامل ضغط على العرب الى حين انتهاء التسوية مع اسرائيل، وتسويق مبيعات السلاح، والضغط على ايران، تظهر حساسية دائمة حيال الوضع العراقي. حيث تجد نفسها مربكة بين عدم اغضاب اميركا والخوف من تطور الاوضاع على نحو يزيد احتمالات نشوء دويلة كردية في شمال العراق. وتركيا

## اسواق الاسهم والسندات

### تقلب ايصالات المصارف.. والمستثمرون ينتظرون التخصيص وسياسة الاقتراض

#### البورصات الدولية راقبت مصير كلينتون ولم تتأثر بالهجوم على العراق

واستقر ايسال بنك عودة من دون تغيير على ٢٥.٩ دولارا، وايصال "سوليدير" على ١٠.٣ دولارات".

#### البورصات الدولية

تقلبت سوق وول ستريت خلال الاسبوع. وكانت بدأت ضعيفة الاثنين الماضي قبل ان تتعافى الثلاثاء، بعدما انتشلت اسهم شركة جنرال الكتريك البورصة من مسلسل تراجع نتيجة تراجع هبوط اسعار اسهم الشركات الاميركية في ١٩٩٨، حين زاد سعر سهم جنرال الكتريك، وهو احد مكونات مؤشر داو جونز الرئيسية، ٦.٧ دولارا الى ٩٣.٨ دولارا، في اثر اعلان الشركة ان نموها المرتقب في (١٩٩١ سيكون بين ١٥ و ٢٠ في المئة). وكان هذا النبأ كافيا لاستيعاب خسائر البورصة الاثنين مع اقتراب موعد التصويت على اجراءات عزل الرئيس الاميركي والذي كان مفترضا في مجلس النواب الخميس وارجاه الهجوم الاميركي البريطاني الجوي على العراق، والذي لم يكن له اثر كبير على حركة الاسهم لا سلباً ولا ايجاباً.

بيد ان عمليات اصطياد اسهم رخيصة الثمن ادت الى تصحيح في اسعار البورصة. وكان عرض ايضاً من سند الخزنة الاميركي الطويل الاجل (٣٠ سنة) ادى الى تراجعه ١٩.٣ نقطة اساس او ما يوازي ٥.٩٢٧ دولارا ليصبح العائد عليه ٥.٠٣ في المئة. وتحسن الطالب خلال الاسبوع، لا سيما الاربعة، على اسهم الشركات النفطية متأثراً بالهجوم على العراق الذي لوحظ انه استبعد منشآت النفط.

وعادت وول ستريت الى التحسن قبل اقفال سوق نيويورك امس. لكن المخاوف المتصلة باحتمالات عزل الرئيس كلينتون افضت، بحسب التقارير المالية على انسحاب استثمارات مقومة بالعملة الاميركية. وكان لذلك تأثيره السلبي على الدولار ايضاً.

في اوروبا كانت البورصات ضعيفة اجمالاً، خلا بورصة لندن بتأثير ابناء توقعات خفض الفوائد البريطانية، في حين ابقى الوندسينك الالمانى الخميس اسعار الفائدة الاساس من دون تغيير، وحذّر في تقرير له من استمرار الاخطار على الاقتصاد الاميركي من جراء ازمة اميركا اللاتينية ومتاعب روسيا والبرازيل.

ولكن اسهم شركات النفط الفرنسية، ولا سيما "توتال" و"الف اكيبتان"، بعد الهجوم الاميركي - البريطاني على العراق، ساهمت هي الاخرى في انعاش بورصة باريس.

وفي طوكيو، قادت البورصة تراجعاً في الاسواق الآسيوية الاخرى. في غمرة شكوك حيال خطة حكومية لانقاذ اقتصادات آسيا قيمتها ٣٠ مليار دولار، في الوقت الذي لم تتمكن الحكومة اليابانية من طمأنة المستثمرين الى اقتصادها بالذات، بعد الاعلان عن وضع "يبيون كرديت بنك" تحت الرقابة الحكومية وهو الثاني بعد "كرديت بنك" الذي تم تأميمه في ٢٢ تشرين الاول الماضي في ازمة مشابهة تكفلت قروض الحكومة تعويض خسائره وادارته مباشرة.

ولم يكن انتعاش بورصة طوكيو امس سوى رد فعل لانتعاش مماثل اول من امس في وول ستريت، واقبال المستثمرين على شراء عدد محدود من الاسهم اليابانية لتسوية محافظهم المالية.

عربياً، تحسن اداء بورصة الكويت خلال الاسبوع وقفز مؤشرها اول من امس عن العتبة النفسية المهمة ١٦٠٠ نقطة لينهي المبادلات على ١٦٢٩.٤ نقطة، بعد عمليات شراء اسهم اعتبرها المستثمرون انها لامست قعر سعرها، من دون ان يتوقف الجدل في شأن خطة حكومية لضخ السيولة في السوق بعدما افتقدتها خلال السنة الحالية، وزاد من شحها تراجع اسعار النفط وضومر حركة المشاريع واحتمالات ضغط الموازنة العامة.

### بري يجتمع اليوم مع نقابتي المرفأ

يلتقي رئيس مجلس النواب نبيه بري الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر اليوم السبت وفدا من نقابتي موظفي مرفأ بيروت وعمالهما، في اطار جولة على المسؤولين لعرض اوضاع النقابتين ومطالبهما.

### احتجاج بقاعي على البصل التركي

استنكر رئيس نقابة الفلاحين والمزارعين في البقاع ابراهيم ترشيشي في بيان له امس "القرار القاضي بالسماح باستيراد البصل التركي مما يؤدي الى اغراق السوق المحلية بهذه المادة ويجعل الانتاج المحلي منها في خطر التلف. علما ان سعر طن البصل من الانتاج المحلي لا يتجاوز ١٥٠ دولارا اميركياً".

ولفت البيان الى ان "اتصالات تمت مع المسؤولين في هذا الشأن ولم تؤد الى أي نتيجة، مما يعني كساد الموسم اللبناني. علما ان هناك ما يقارب سبعة الاف طن من الانتاج المحلي لدى المزارعين وهي تكفي السوق اللبنانية لمدة اربعين يوماً".

#### كتب عصام الجردى:

تراجعت حركة المبادلات في الاوراق اللبنانية المتداولة في الاسواق الخارجية خلال الاسبوع، مع ميل المستثمرين "عدم حمل مراكز مهمة قبل رأس السنة. وان تكن عمليات تسوية تلك المراكز شملت عروضا ضمن مجال ضيق من ايصالات الايداع العمومية (\*\*\*<\*) للمصارف اكثر منها من سندات الدين الحكومية الـ"يوروبوندرز".

وبعد البيان الوزاري الذي رسم توجهات الحكومة الجديدة، لم تتفاعل معها الايصالات العمومية ولا سندات الحكومة الخارجية.

علما ان موضوع التخصيص الذي تتبناه الحكومة شد اهتمام المستثمرين على سبيل الاستطلاع لمعرفة الخطة التي ستعتمد في هذا الشأن، والقطاعات المعنية. كما كان الاهتمام منصبا على تبيان موقف الحكومة من سياسة الاقتراض بالعملة الاجنبية لاعادة هيكله الدين العام وتمويل العجز التجاري.

وفي الاسواق المالية الاميركية والاوربية، تقلبت حركة البورصات، وكانت الاسهم ضعيفة اجمالاً، في حين افادت السندات الحكومية من ذلك. ولم تكن للفارقات الجوية التي نفذتها الولايات المتحدة وبريطانيا ضد العراق منذ الاربعة الماضي تأثير مباشر على حركة الاسواق الدولية والتي استجابت على نحو اوقع لاحتمال عزل الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وكانت بورصة طوكيو متراجعة اجمالاً خلال الاسبوع، وجرت معها بورصة طوكيو والاسواق الآسيوية الاخرى وسط متاعب اقتصادية في اليابان ورائحة افلاسات جديدة لمصارف يابانية نتيجة ديونها لمؤسسات آسيوية ضربت اiban الانهيار المالي في ١٩٩٧.

#### الاسواق اللبنانية

لم تتحرك اسعار سندات الـ"يوروبوندرز" الحكومية بما يشار اليه خلال الاسبوع. وأثر حاملوها، وفي غالبيتهم الساحقة من المستثمرين اللبنانيين، الاحتفاظ بما وعدم عرضها في السوق الثانوية، بالنظر الى الفائدة المجزية عليها من جهة، وتماسك اسعارها من جهة ثانية.

وفي الوقت الذي لم يعرف بعد قرار الحكومة الجديدة من الاصدارات بالعملة الاجنبية لتمويل جزء من العجز المالي، ترى مصادر مالية في سوق بيروت ان موقف الحكومة من اقتفاء اثر السياسة المالية للحكومة السابقة من تمويل جزء من العجز بالدين الخارجي لن يتضح قبل معرفة التوجه العام للموازنة المقبلة، وسقف العجز الذي ستستهدفه، ومعدلات الفوائد على الليرة اللبنانية والعملة الاجنبية.

وتشكك مصادر قريبة من القرار المالي للحكومة بان تقدم الاخيرة على الاستدانة بالعملة الاجنبية لتمويل جزء من العجز بتكلفة اقل. وهو ما لا ترى فيه مصادر مالية ضررا على سندات الـ"يوروبوندرز" الحكومية المتداولة حالياً. اذ في مثل هذه الحال يفترض ان تتعزز قيمة السندات تلك في ضوء تراجع حجمها في السوق وعدم اغراق الاخيرة بالمزيد من الاصدارات وبالتالي المزيد من الكمية المعروضة منها.

وعلت النهمار" ان وفدا مصرفيا من اتحاد المصارف السويسرية (\*\*\*<\*)، وهو في رأس لائحة المصارف العالمية في ١٩٩٧، زار بيروت خلال الاسبوع واستطلع آفاق السياسة المالية للحكومة، بما في ذلك وضع الموازنة وادوات تمويلها وموضوع التخصيص.

#### الكلام عن التخصيص... مسطح

ويبدو الكلام عن التخصيص حالياً مسطحاً وعمومياً، يصرّف النظر عن المؤسسات المستهدفة والقطاعات وحجم التخصيص الكلي او الجزئي، ولا سيما اذا كانت توجهاته نحو السوق المحلية، اي نحو المستثمرين اللبنانيين. وتعتقد مصادر مالية ان طبيعة الادخارات المحلية قصيرة الاجل ولا تتلاءم مع حاجات تمويل طويل الاجل. مما يعني ان الحكومة قد تفتح المجال لجذب استثمارات اجنبية في حقل التخصيص. وهو امر دونه مساهلة سياسية واقتصادية في الداخل، فضلا عن ان السوق المالية المحلية وادواتها، وهي من شروط ترويج التمويل في حقل التخصيص، لا تزال محدودة جداً.

وتعول مصادر حكومية على جذب استثمارات خارجية من اللبنانيين غير المقيمين في شكل اساسي، مع ابقاء الباب مفتوحاً امام رأس المال الاجنبي للدخول في شراكة مع القطاع العام في القطاعات الاستراتيجية والحيوية.

وفي اعتقاد المصادر نفسها ان وجود توجه في المعنى المشار اليه سيقود حتما الى تعزيز سوق الاسهم والسندات وتطوير البورصة المحلية، لا سيما وان الشفافية الضرورية في هذا الاطار يكاد يكون شعاراً اساسياً من شعارات حكومة العهد الاولى.

على مستوى ايصالات الايداع العمومية للمصارف المتداولة في الخارج، فقد تراجعت هذه نسبياً خلال الاسبوع. بيد ان ايصالات البنك اللبناني للتجارة التي كانت انشغلت منذ نحو شهر في الخارج عند حدود ١٧.٧٥ - ١٨ دولارا اميركياً ارتفعت خلال الاسبوع ووصلت الى ١٩ - ١٩.٢٥ دولارا بتأثير من مفاوضات يقوم بها بنك بيلوس لشراء اسمه، وسبقها مفاوضات مماثلة مع بنك عودة.

وارتفع ايسال بنك لبنان والمهجر في لندن امس الى ٢٨.٨٧٥ دولارا من ٢٧.٩ دولارا،

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الأميريكي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	البن الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٥٢٢,٩٦	٢٦٨,٢٩	١١١٨,٢٠	٩٠٣,٢٠	٠,٩١	٤٣,٣٢	٨٠٠,٣٢	١٢,٣٢	١٨٤,١٦	١٠,١٧	٩٣٦,٩٦	٩٧٥,١١
المبيع	١٥١٤,٠٠	٢٥٣٢,٩٦	٢٧٠,٢٩	١١٢٢,٢٠	٠,٩٣	٤٤,٣٢	٨٠٤,٣٢	١٣,٣٢	١٨٦,١٦	١١,١٧	٩٤٠,٩٦	٩٧٩,١١
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبصرية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٣٠	٠,٠٥٠	٤٤٠,٨٧	٢٩٩٣,٢٥	٣٩١٥,٠٠	٢١١٥,٨٨	٤٩٨١,١٤	٤٠٨,٧٠	٣٩٩,١٨	٤١٢,٢٧	٣٠٤٩,١٦	١٢٨,٢٠	٤,٩٠
المبيع	٣٤,٣٠	٤٤٤,٨٧	٤٠١٣,٢٥	٣٩٣٥,٠٠	٢١٢٥,٨٨	٥٠١١,١٤	٤١٢,٧٠	٤٠٣,١٨	٤١٦,٢٧	٣٠٥٩,١٦	١٣٠,٢٠	٥,٩٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٠٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٨٠٠٠٠٠	٤٣٧٠٠٠٠	٢٣٩٠٠٠٠	٧٤٥٠,٠٠
بيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٣٠٠٠٠٠	٤٤٧٠٠٠٠	٢٤٩٠٠٠٠	٧٥٥٠,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الأميريكي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوربية ECU	الدولار الكندي
١,٥٤٠٤	٢,٥٩٦١	١,١٤٨٦	٠,٠١٣٤٠	٠,٠٠٠٩٤	٠,٩٢٩٥	٠,٢٧٧٠	١,٨٢٤٢	-
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
٠,٨٤٥٣	١,٤٢٣٥	٠,٢٦٩٩	٠,٠٠٧٣٤	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٩٣	٠,١٥١٩	-	٠,٥٤٨٨
٥,٥٦٦٥	٩,٣٦٩٠	٤,١٣٧٠	٠,٠٤٨٣٧	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٣٦	-	٦,٥٨٣٥	٣,٦١٢٩
١٠,٦٥٠	٢,٧٩٣٧	١,٢٣٢٦	٠,٠١٤٤٢	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٣١	١,٠٧٧٣
١٢٤٢,٥٠	٢٧٦٦,٩٨	١٢٢١,٨٠	١٤,٢٨٣	-	٩٩٠,٤٣	٢٩٥,٣٣	١٩٤٤,٣٣	١٠٢٧,٠١
١١٥,٢٠	١٩٤,٠١	٨٥,٨٥	-	٠,٠٧٠١١	٦٩,٤٢	٢٠,٧١	١٣٦,٢٩	٧٤,٧٩
١,٣٤٥٥	٢,٢٦٤٧	-	٠,٠١١٦٩	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨١٠٦	٠,٢٤١٧	١,٥٩١٤	٠,٨٧٣٣
٠,٥٩٤٧	-	٠,٤٤٠٥	٠,٠٠٥١٥	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥٧٦	٠,١٠٢٧	٠,٧٠٢٨	٠,٣٨٥٣
-	١,٦٨٠٧	٠,٧٤٢٣	٠,٠٠٨٦٥	٠,٠٠٠٦١	٠,٦٠٠٠	٠,١٧٩٢	١,١٨٠٨	٠,٢٤٧٥
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....

## بورصة بيروت

"بيبلوس" "ج"، و٤٤٠٠ سهم من الاسمنت الابيض لحامله، و٢٩٥٠ سهما من يونيسراميك "ج"، و٩٣٩,٩٣٩ سهما من بوخليل ماركنتس في السوق الموازية. وارتفع مؤشر لبنان والممجر للاسهم اللبنانية ٤,٦٨ نقاط نسبتها ٠,٥٤ في المئة واقل على (٨٧٨,٢١ نقطة، وكذلك مؤشر ليبانون انفسه العام "ليسيبي" ٠,١٥ نقطة نسبتها ٠,١٦ في المئة واقل على ٨٧,٦٩ نقطة، فيما استقر مؤشرها الخاص باسمه المصارف "ليكس" واقل على ١٩٧,٢٨ نقطة. وفي حصيلة الاسبوع، جرى تداول ٢٣١,٨٢٩ سهما قيمتها ٢,٢٧٩,٢٥٥ دولاراً. هنا حركة بورصة بيروت الجمعة ١٨/١٢/١٩٩٨:

ارتفع سعرا سلمي سوليدير "أ" ويونيسراميك "ج"، في بورصة بيروت امس، فيما استقرت اسعار بقية الاسهم. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٥٢,٢٥٧ سهما قيمتها ٢٩٠,١٠٨ دولارا توزعت على جلستي التثبيت كالاتي:  
- الجلسة الاولى: ٧ سهما من سوليدير "أ"، و٧٤ سهما من سوليدير "ب".  
- الجلسة الثانية: ١٩٨٧ سهما من سوليدير "أ"، و١٦٧٦ سهما من سوليدير "ب"، و٥١٥٠ سهما من بنك عودة "ج"، و٥٠٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و١٢٠٠ سهم من بنك

الأسم السوقي الرسمي	Fixing Price	Total Executed	Total Demand	Total Supply	Last Fixing \$	% Change	Last Fixing Date	Price L.L.	# Coupon	Shares
سعر التثبيت	الكمية المتداولة	الكمية المطلوبة	الكمية المعروضة	آخر تثبيت	التغيير النسبي	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت ل.ل.	القسيمة #	Official Market	
سوليدير "أ" (التثبيت الأول)	10 1/8	714	714	1060386	10	1.23	17/12/98	15269		Solidere "A" (1st Fixing)
سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)	10 2/8	1987	1987	1510008	10 1/8		17/12/98	15457		Solidere "A" (2nd Fixing)
سوليدير "ب" (التثبيت الأول)	10 1/8	741	741	117304	9 6/8		17/12/98	15269		Solidere "B" (1st Fixing)
سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)	10 3/8	1676	1676	259188	10 3/8	0.00	17/12/98	15646		Solidere "B" (2nd Fixing)
البنك اللبناني للتجارة "ج"				8245	18	0.00	17/12/98	27144		Banque Libanaise Pour le Commerce "C"
بنك عودة "ج"	28 7/8	5150	27470	7150	28 7/8	0.00	17/12/98	43544		Banque Audi "C"
بنك بيروت "ج"	7 10/16	500	48874	5660	7 10/16	0.00	17/12/98	11499		Bank of Beirut "C"
بنك بيلوس "ج"	3 2/16	1200	8200	90806	3 2/16	0.00	16/12/98	4713		Byblos Bank "C"
شركة رساني يونس "ب"				15648	3 1/16	0.00	14/12/98	4618		Rasammy-Younis Motor Company "B"
شركة التراية اللبنانية				219867	24/32	0.00	14/12/98	1131	7	Ciments Libanais
اترنيث				47530	23/32	0.00	04/12/98	1084	5	Eternit
الاسمنت الأبيض (لحامله)	1 24/32	4400	4400	4400	1 24/32	0.00	11/12/98	2639	1	Ciments Blancs Bearer
الاسمنت الابيض (اسمي)				5000	1 24/32	0.00	29/10/98	2639		Ciments Blancs Nominal
يونيسراميك اسمي (أ)				5000	1 20/32	0.00	03/08/98	2451		Uniceramic Nominal (A)
يونيسراميك اسمي (ب)										Uniceramic Nominal (B)
يونيسراميك لحامله (ث)	1 30/32	2950	12950	3500	1 29/32	1.64	17/12/98	2922		Uniceramic Bearer (C)
ليبانون هولدينجز					7 1/16	0.00	15/12/98	10650		Lebanon Holdings
بو خليل ماركنتس (ب)	2 1/16	32939	190540	50707	2 1/16	0.00	17/12/98	3110		Bou Khalil Markets (B)
مجموع الاسهم المتداولة:								52.257		Total Shares Traded
قيمة الاسهم المتداولة:								290.108		Value in USD:
القيمة السوقية:								2.333.160.000		Market Capitalization

## المرحلة السادسة من الدوري العام الـ ٣٩ لكرة القدم تعتبر أول للصفاء أمام الاهلي صيدا ٢ - ٣

فاز فريق الاهلي صيدا علي ضيفه فريق الصفاء ٢-٣ (الشووط الاول ٠-١) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب صيدا البلدي في افتتاح المرحلة السادسة من الدوري العام ٣٩ لكرة القدم.

جاء الشووط الاول متوسطاً، وارتفعت وتيرة الاء في الشووط الثاني، وجانب الحظ المدير الفني للأهلي في التعديل، فأخرج لاعبين لا يستحقون الخروج، وأبقى في الملعب من لا يستحقون البقاء، وكاد يدفع ثمن ذلك باهظاً لولا تألق حارس مرماه حسن رمال في حرمان الصفاويين اربع اصابات محققة في الشووط الثاني، وابو بكر باه الذي اقتنص اصابة الفوز القاتلة في الشووط الثالثة (٩٠) حين كانت النتيجة تعادلية ٢-٢!

اما الصفاويون الذين لم يبرز منهم الا نبيه الجردى وشادي كرنيب فغاب بعضهم الاسترخاء الذي لامس حد التراخي، بينما غاب بعضهم الآخر الأتانية التي كانت وراء اهدارهم فرصاً من النوع الذي لا يهدر.

افتتح ابو بكر باه التسجيل للأهلي صيدا قبل نهاية الشووط الاول بدقة واحدة (٤٤): تمريرة طويلة من محمد ناصر تابعها بلال هاشم الى حدود منطقتهم، وقبل ان ينجح في تعطيها "مرب" بما السبيراليوني ابو بكر باه وتخطاه مخترقاً المنطقة ثم ارسلها الى الشباك المرشحة ٠-١. وكان ابرز ما حفل به هذا الشووط فرصتان اهدر اولاهما بلال زغلول في الدقيقة ١٨ حين اصاب القائم الايمن لمرمى بلال هاشم، وأهدر الثانية وليد الميري من داخل المنطقة الصيداوية حين وصلته الكرة بالكعب من شادي كرنيب وهو بعيد من الرقابة وفي وضع جيد للتسجيل فأطاحها خفيفة الي يمين القائم!

وفي الدقيقة الثامنة من الشووط الثاني (٥٣) ادرك الصفاويون التعادل بواسطة وليد دحروج الذي تلقى الكرة بالكعب من شادي كرنيب وكلاهما داخل المنطقة فلم يجد صعوبة في تحويلها الى الزاوية الارضية اليمنى وهو في مواجهة المرمى الصيداوي (١-١). وفي الدقيقة ٥٩ اضاف دحروج نفسه اصابة التعزيز للفريق الضيف برأسه اثر تلقيه الكرة ركنية من نبيه الجردى اذ حولها برأسه الى يمين رمال ٢-١. وجاءت الاصابة التعادلية للأهلي من "سيناريو" مشابه في الدقيقة ٧٥: اثمرت احدي هجمات الاهلي ضربة ركنية انبرى لها احمد عبود وارسل الكرة هوائية ساقطة فوق المنطقة ليحولها السبيراليوني محمد نابوندي برأسه الى يسار الحارس البيروتي بلال هاشم ٢-٢. وفي الدقيقة الاخيرة (٩٠) انطلق بلال زغلول بالكرة في الميسرة وأرسلها هوائية عرضية بعيدة المدى الى ابو بكر باه الذي احسن

استقبالها واخترق بها المنطقة تميماً ثم اطلقها قذيفة مسجلاً عبر المقص الايسر البعيد لمرمى الحارس بلال هاشم اصابة التفوق والحسم للأهلي صيدا ٢-٣. وهذا هو الفوز الثالث للأهلي صيدا وبه صار رصيده (١) نقطة. والتعثر الاول للصفاء منذ بدء الدوري وبه ظل رصيده (١) نقطة.

مثل الاهلي الحارس حسن رمال واللاعبون قاسم غدار (حسين حسون ٨٠) وعصام قبيسي ومحمد دابوندي ومحمود القوام وحسين خازم وجورجي وبلال زغلول وأحمد عبود (حسن خاسكية ٧٦) ومحمد ناصر (عبدالفتاح شهاب ٤٦) وابو بكر باه. ومثل الصفاء الحارس بلال هاشم واللاعبون حمزة هادي محسن ودانيال الاعور واحمد النعماني ونبيه الجردى وعثمان صالح ولورنس اوزوما ووليد الميري وشادي كرنيب وعصام موسى (عبدالله الحمصي ٦٥).

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشامي وكان موفقاً وعاونه في نجاح الدوليان زهير المصري وعفيف علي حسن ومحمد حوامي وراقبها نزيه مديحي. وانذر الحكم دانيال الاعور (٧) وجورجي (٣٠) وحسن رمال (٤٠) وعبدالله الحمصي (٦٥) وحسن خاسكية (٨٨).

وتتابع المرحلة بعد ظهر اليوم بمبارتين.

- النجمة - المومنتمن (المدينة الرياضية).
- الاخاء الاهلي عاليه - السلام زغرنا (البلدي).
- وتختتم غدا الاحد بثلاث:
- الانصار - المومنتمن (البلدي).
- شباب الساحل - البرج (الصفاء).
- التضامن صور - العمدة (صور).

### النجمة - المومنتمن

على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية يلتقي بعد ظهر اليوم السبت فريقاً النجمة والمومنتمن ويراقب اللقاء سليم ابو شبكة.

النجمة السابع وله خمس نقاط من فوز واحد وتعادلين وخسارتين. والمومنتمن العاشر وله اربع نقاط من فوز واحد وتعادل وثلاث خسارات. في نهاب الدوري الماضي التقى الفريقان في المرحلة السابعة الاحد ١٩٩٧/١١/٩ في طرابلس واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي السوري اسامة الشامي عن فوز النجمة ١ - ٠ سجلها رائد ابو النصر اليافي في الدقيقة ٣٨. وفي الاياب التقيا في المرحلة الـ ٢٠ السبت ١٩٩٨/٣/٢١ على الملعب عينه واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي طلال صالح عن ثأر المومنتمن بالنتيجة

عينها ٠ - ٠ سجلها ترو كهيايان في الدقيقة ٦٢. وكفة النجمة ارجح.

### الاخاء الاهلي - السلام

على الملعب البلدي في بيروت يلتقي بعد ظهر السبت ايضا فريقاً الاخاء الاهلي عاليه والسلام زغرنا ويراقب اللقاء ارتين مارغروسيان.

الاخاء الاهلي التاسع وله اربع نقاط من فوز واحد وتعادل وثلاث خسارات. والسلام صاحب القاع وله نقطة واحدة من تعادل واربع خسارات. والفريقان التقيا في نهاب الدوري الـ ٣٧ موسم ١٩٩٦ - ١٩٩٧ في المرحلة الثانية السبت ١٩٩٧/١٠/١٩ على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي عمار عن فوز الاخاء الاهلي ٢ - ١ (الشووط الاول ١ - ١).

سجل اللبيليين رامي كفوري وسلمان عبد الخالق في الدقيقتين ٨ و٧٢، وسجل للسلام كلود نعمة في الدقيقة ٢٥. وفي الاياب التقيا في المرحلة الـ ١٥ الاحد ١٩٩٦/١٢/١٥ في طرابلس واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم السوري الدولي نزار وتي عن التعادل الايجابي ١ - ١ (الشووط الاول ٠ - ٠). سجل للسلام جوني القارح في الدقيقة ٧١ وحقق التعادل للاخاء احمد منصور في الدقيقة ٧٤. وكفة الجبيليين ارجح.

### شباب الساحل - البرج

على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة، يلتقي بعد ظهر الاحد شباب الساحل والبرج ويراقب اللقاء عبدالله الخلي.

الساحل الخامس وله تسع نقاط من ثلاثة انتصارات وخسارتين. والبرج وصيف القاع (١١) وله ثلاث نقاط من فوز واحد واربع خسارات. في نهاب الدوري الماضي التقى الفريقان في المرحلة الثانية الجمعة ١٩٩٧/٩/٥ في برج حمود واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي نبيل عياد عن فوز البرج ٢ - ١ (الشووط الاول ١ - ١). سجل للبرج بشار سرور وتشيرنو برأسه في الدقيقتين ٤٠ و٧٢، وسجل للساحل سامي حيدر في الدقيقة ٣٧. وفي الاياب التقيا في المرحلة الـ ١٥ السبت ١٩٩٨/١/٣١ في جونية واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي طلال صالح عن فوز الساحليين ٣ - ١ (الشووط الاول ٠ - ٠). سجل للساحل صلاح دلال ومحمد صبيح (٢) في الدقائق ١٤ و٧٨ و ٨٠، وسجل للبرج ساديو جبريل سيسوكو في الدقيقة ٧٧. وكفة الساحليين ارجح.

### التضامن صور - العمدة

على ملعب صور البلدي يلتقي بعد ظهر الاحد ايضا فريقاً التضامن صور والعمدة ويراقب اللقاء نزيه مديحي.

التضامن الثالث وله ١٠ نقاط من ثلاثة انتصارات وتعادل واحد وخسارة. والعمدة الثامن وله اربع نقاط من فوز وتعادل واحد وثلاث خسارات. في نهاب الدوري الماضي التقى الفريقان في المرحلة السابعة الاحد ١٩٩٧/١١/٩ في صيدا واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي المصري قدرى عبد العظيم عن التعادل الايجابي ٢ - ٢ (الشووط الاول ١ - ١). سجل للتضامن ابراهيم مناصري وهيثم زين برأسه في الدقيقتين ٣٤ و٨٣، وسجل للعمدة محمد مرتضى (٢) في الدقيقتين ٤٢ برأسه ٢٣. وفي الاياب التقيا في المرحلة الـ ٢٠ الجمعة ١٩٩٨/٣/٢٠ في وطى المصيطبة، واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الاردني الدولي دحام العقيدات عن التعادل الايجابي ٢ - ٢ (الشووط الاول ٠ - ٠) للتضامن سجلها ابراهيم مناصري وحسن جواد جبر في الدقيقتين ٢٠ و٣٢، وسجل للعمدة موسى بديان وعلي قبيسي "بنالتي" في الدقيقتين ٥٦ و٦٠. وكفتا الفريقين متكافئتان، مع رجحان نسبي لاصحاب الرض.

### الانصار - المومنتمن

على الملعب البلدي في بيروت يلتقي فريقاً الانصار والمومنتمن في اقوى لقاءات المرحلة واكثرها اجتذاباً للاضواء ويراقب اللقاء ارتين مارغروسيان.

الانصار صاحب اللقب وصاحب الصدارة وله (١) نقطة من خمسة انتصارات. والمومنتمن الرابع وله ١٠ نقاط من ثلاثة انتصارات وتعادل وخسارة واحدة. في نهاب الدوري الماضي التقى الفريقان في المرحلة الرابعة الاحد ١٩٩٧/١٠/١٩ على ملعب جمال عبد الناصر في البقاع واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي نبيل عياد عن فوز الانصار ٥ - ٢ (الشووط الاول ١ - ١). سجل للانصار ليث حسين ومالك حسون (٢) واحمد سقسوق برأسه ومحمد موسى في الدقائق ٣٧ و٤٩ و ٨٨ و ٥٤ و ٥٧، وسجل للمومنتمن السوري عبد اللطيف الحلو ومدافع الانصار منير حسين خطأً في مرمى فريقه في الدقيقتين ٢٧ و٨٣. وفي الاياب التقيا في المرحلة السابعة عشرة الاربعة ١٩٩٨/٢/١١ على الملعب عينه واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم السوري الدولي اسامة الشامي عن فوز الانصار ٥ - ١. سجل للانصار المصري محمد البيضا ("ماتريك") وسليم حمزة برأسه والعراقي ليث حسين في الدقائق (٣١ و ٥١ و ٦٣ و ٣٤ و ٦٩)، وسجل للمومنتمن ريمون نجم في الدقيقة ٥٣. وكفة الانصار ارجح.

# اياب الدوري العام للدرجة الثانية

## فوز الحكمة ٦-٠ ، والمجد ٥-٠

وهذا هو الفوز السادس للمجد وبه ابتعد في صدارة المجموعة الثانية وله ٢٠ نقطة، والتعثر السادس لشعلة الليطاني وبه ظل منفردا في القاع وله اربع نقاط. مثل شعلة الليطاني: الحارس عباس الزيات والللاعبون علي الدهيني وابراهيم سلامة وحيدر نسر ومحمد الفران وفادي مغبة ومحمد التاليسي وجهاد شاهين وعلي الاشقر (حسن فصاعي ٥٤) وحسين عاشور (علي صوفان ٧٤) وعلي نعمه (محمود الجمل ٧٩).

ومثل المجد: الحارس علي بعلبكي والللاعبون علي منصور وعلي قطيش وعلي صبرا واحمد طه وابراهيم كمارا (وثام قصاب ٨٢) ومالز عوالي (عبد الحميد كركي ٤٦) وعصام برييش وعباس ياسين ومحمد الدقة (خليل اسماعيل ٤٦) وعلي هاشم. قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونته سالم سمعان سليمان وجمال سليم وراقبها خليل غزقي، وانذر الحكم علي صبرا (١٦) من المجد، وعلي الدهيني (١٧) وجهاد شاهين (٢٧) من الشعلة.

تسبب بها علي دهيني، وعصام برييش في الدقيقة ٥٤ بقذيفة يسارية ارتطمت بالقائم الايمن قبل ان ترتد الى الشباك وذلك اثر تمريرة رأسية خلفية من علي هاشم بعد تلقيه الكرة "تناسية" من احمد طه ٠٢-، وعلي هاشم في الدقيقة ٦٤ بكرة يمينية الى الزاوية اليسرى اثر تمريرة عرضية من خليل اسماعيل متياسرا ٠٣-، وعبد الحميد كركي في الدقيقة ٨١ اثر تمريرة من احمد طه من داخل المنطقة حولها الكركي يمينه الى الزاوية اليمنى ٠٤-، وحسن مصاعي لاعب الليطاني خطأ في مرمره في الدقيقة ٨٥ وهو يحاول تشتيت كرة لوثام قصاب ارسلها من خارج المنطقة اذ ارتطمت بالقائم الايسر لمرمره فريقيه وارتدت الى شباك عباس الزيات الذي وقف لها ظلنا منه انما "ناهبة" بعيدا من مرمره وهو الذي حرم المجديين في الشوط الاول اربع اصابات محققة لكل من محمد الدقة برأسه وعلي هاشم وكمارا ومالز عوالي في الدقائق ٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٣٤، قبل ان يعطل رأسية لعباس ياسين في الدقيقة ٦١ باعجوبة.

## بطولة كرة السلة

في اطار بطولة لبنان في كرة السلة تقام غدا الاحد ثلاث مباريات على ملعب كفرحبيب: بطولة الناشئين: الساعة ٤،٠٠ الرياضي فيطرون - الرياضي بيروت، الساعة ٦،٠٠ التعاضد - التضامن الزوق. بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٨،٠٠ مون لا سال - بيبلوس. في بطولة الرجال للدرجة الاولى: فاز على ملعب النادي الرياضي الصداقة على التضامن حراجل ٧٢ - ٥٨ (الشوط الاول ٣٥ - ٢٩). قاد المباراة الحكمان الدوليان مروان ايغو واغوب كالوكيان. وفاز الشباب فيطرون على الرياضي عين سعادة ٨٩ - ٦٠ (الشوط الاول ٤٢ - ٢٨). قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني مروان العجيل. وعلى ملعب نادي ابنه نبتون فاز الجمهور على المركزية جونية ١٥٥ - ٥٨ (الشوط الاول ٧٧ - ٢٦). قاد المباراة الحكم الدولي المغربي عبد الله الشلف والحكم اللبناني زياد طنوس. وفاز الحوش صور على الكرمل ٨٦ - ٧٧ (الشوط الاول ٤٥ - ٢٣). قاد المباراة الحكمان الدوليان فوزي عشقوتي ورباح نعيم. بطولة الناشئين: فاز على ملعب نادي مون لا سال شبيبة مزيارة على قرنة الحمراء ٩٨ - ٢٦ (الشوط الاول ٤٠ - ٨). قاد المباراة الحكمان طوني كركر وستنيا فلوطي. وفاز الكهربية الزوق على فريز بيت مري ٨٢ - ٦٢ (الشوط الاول ٤١ - ٢٥). قاد المباراة الحكم الدولي نقولا فلوطي والحكم الاتحادي طوني خوري.

## بطولة الكرة الطائرة

تقام اليوم وغدا ١٥ مباراة في بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الاولى لفئتي "أ" و"ب" كالاتي: السبت: الفئة "أ" - ملعب الرسل جونية: الساعة ٥،٣٠ الرياضي المنصف - الرياضي عمشيت، الساعة ٧،٠٠ النجوم جونية - الزهراء طرابلس، الساعة ٩،٠٠ شباب راسميسقا - طلائع انصارية. الاحد: الفئة "ب" - ملعب الوردية: الساعة ١٠،٠٠ الرائد طرابلس - الانتصار كفرشيبا، الساعة ١٢،٠٠ الصداقة بيروت - السكة زحلة، الساعة ٢،٠٠ الشعبي صيدا - الرياضي حبوب، الساعة ٤،٠٠ الادب كفرشيبا - سيد بول شكا، الساعة ٦،٠٠ شباب اميون - قعقية الصنوبر. - ملعب الرسل: الساعة ٣،٠٠ الحركة الاجتماعية عبرين - الرياضي اده. - ملعب الانطونية بعيدا: الساعة ٢،٠٠ الرياضي الرملة - شبيبة معاد، الساعة ٥،٠٠ شبيبة شكا - المريميون جبيل. - ملعب الرسل جونية: الساعة ١٢،٠٠ الرياضي الجية - التضامن الصفراء، الساعة ٥،٠٠ الانطلاق انفة - الموسيقى الشوير، الساعة ٧،٠٠ المعني صيدا - الجيش اللبناني. - ملعب الانطونية بعيدا: الساعة ٧،٠٠ الرسالة الصفراء - نجمة الصفراء.

وصنادي امينو (موسى موسى ٤٦) واحمد خلف رميز. قاد المباراة الحكم محمد منصور وعاونته مصباح رميتي وابراهيم ادريس وراقبها همبارسوم ميساكيان. وانذر الحكم اشرف صقر (٤٧) واحمد خلف رميز (٦٠) وسمايوكور سيسي (٨٩).

## الرياضة والادب ٢- الشباب

طرابلس - من عدنان حرب: على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا الرياضة والادب والشباب الطرابلسيان فأسفر لقاءهما الذي حضره زهاء ١٠٠ متفرج عن فوز مستحق للرياضة والادب ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلهما ياسر السباعي في الدقيقة ٤ برأسه اثر تمريرة هوائية عرضية من صلاح حداد، ورامي الحسن في الدقيقة ٤ من الوقت المحتسب بدل الضائع من الشوط الثاني (٩٤) بكرة الى قلب المرمر اثر تمريرة من السنغالي جنا كامارا. وهذا هو الفوز الثالث للرياضة والادب وبه صار رصيده تسع نقاط، والتعثر الثامن للشباب طرابلس وبه ظل بلا نقاط.

مثل الرياضة والادب الحارس زياد الصمد والللاعبون حسين مصطفى وواصف الصوفي وعبد الفتاح الصمد ورامي صابونة وبسام شاهين ورامي الحسن وصلاح حداد (على النملي ٤٦) وهيتم الرعبي (مصطفى مقصود ٦٦ ثم محمد شيخ النجارين ٨٦) وياسر السباعي وجنا كامارا.

ومثل الشباب طرابلس: الحارس فواز عيوازة والللاعبون طارق معاليقي واحمد الموسوي وجمال سرفجلاني (ربيع السيد ٨٢) وجمال ابراهيم (محمد بصبوس ٦٥) وغسان الحسن وطلال العبد ووسام شحود (فيصل قويدر ٤٦) وصلاح الصيادي وفرنسيس كويينا وبهاء الحسين.

قاد المباراة الحكم طلعت نجم وعاونته الدوليان حيدر قليط وحسين صالح وراقبها حسين علي فرفور وانذر الحكم حسين مصطفى (٤٥) وجنا كامارا (٧٧) وعلي النملي (٧٨) من الرياضة والادب وصلاح الصيادي (١٧) ومحمد بصبوس (٩٠) من الشباب.

## شعلة الليطاني ٥-٠ المجد

صور - من محمد زمير: على ملعب صور البلدي التقى فريقا شعلة الليطاني وضييف المجد البيروتية فأسفر لقاءهما، الذي ساهه المجديون من "الالف الى الياه" وسجلوا خلاله نصف دسنة من الاصابات واضاعوا مثلها، عن فوزهم بالنقاط الثلاث. سجل الاصابات المجدية الخمس علي هاشم في الدقيقة ١٨ بكرة يسارية الى يمين الحارس اثر ضربة حرة

اقيمت بعد ظهر امس ثلاث مباريات في افتتاح المرحلة الثامنة (الاولى اياها) من الدوري العام لنوادي الدرجة الثانية، ففاز الحكمة على الاصلاح البرج الشمالي ٢-٠ في وطى المصيطبة (بدلا من برج حمود) والرياضة والادب على جاره الشباب طرابلس ٠٢- في طرابلس (المجموعة الاولى)، والمجد بيروت على مضيغه شعلة الليطاني ٠٥- في صور (المجموعة الثانية).

وتتابع المرحلة بعد ظهر اليوم السبت بثلاث مباريات:

المجموعة الاولى:

- شباب الخيام - الحرية مجد ملجد عنجر (النجمة).

- شكا - المبرة (طرابلس).

المجموعة الثانية:

- الفتيان صيدا - الاجتماعي (صيда).

وتختتم قبل ظهر غد الاحد بمبارتين (المجموعة الثانية):

- الشبيبة المزرعة - الاهلي صربا (الشبيبة المزرعة، ١٠،٠٠).

- حركة الشباب - الراسينغ (طرابلس، ١١،٠٠).

وهنا الشريط:

## الحكمة ٦-٠ الاصلاح

وطى المصيطبة - من حسن التنير: على ملعب نادي الصفاء (وليس على ملعب بلدية برج حمود كما ورد في التعميم المعدل لاتحاد اللبناني لكرة القدم) التقى فريقا الحكمة والاصلاح البرج الشمالي (المجموعة الاولى)، فأسفر لقاءهما عن فوز ساحق للحكمة بنصف دسنة نظيفة (الشوط الاول ٣-٠) سجلها على التوالي يفييني بارانوف في الدقيقة ٩ وسمايوكور سيسي في الدقيقة ٢٢ ورييون نيم (٢) في الدقيقتين ٤٢ و ٨٠ واحمد كريم في الدقيقة ٨٤ وسمايوكور تكرارا في الدقيقة ٨٦.

وهذا هو الفوز السابع للحكمة وبه احتفظ بالصدارة وله ٢٢ نقطة ووسع الفارق بينه وبين المبرة، موقتا، الى تسع نقاط. والتعثر الرابع للاصلاح وبه ظل رصيده ١٠ نقاط.

مثل الحكمة: الحارس علي جبيلي والللاعبون بسام حبيب وحسن ايوب وعماذ واكد وسهام زهران وابراهيم حضي ورييون نيم وفوزي يمين (حسين احمد كريم ٤٦) وبابكين مليكيان (حسين حمدان ٢٥) ويغيني بارانوف (ربيع نجار ٧٥) وسمايوكور سيسي.

ومثل الاصلاح: الحارس ربيع سبلييني والللاعبون سليم الزيات وحسين كعور وباسم الزيات واشرف صقر ويوسف فياض ووسام زين ورضا شحادة (حسن زيدان ٧٦) ومحمود شنبورة (ابراهيم ابراهيم ٤٦)

انتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الاميركية في اول كانون الاول المأسوف عليه

### الدكتور عفيف اسحق طنوس

زوجته جوزفين ملكي وعائلتهما ولداه دافيد طنوس ويول طنوس وعائلته في المجر شقيقة المرحوم ابراهيم اسحق طنوس وعائلته في المجر

شقيقاته هيلانه ارملة المرحوم الدكتور جورج جحا وعائلتهما وسمية ارملة المرحوم منح الراسي وعائلتها وسلوى ارملة المرحوم توفيق فارس وعائلتها ونجلا ارملة المرحوم الدكتور متى عقراوي وعائلتها وليلى زوجة برنارد دوتن وعائلتها في لندن ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه الملازم الاول المتقاعد

### ابراهيم شيبون أبو حيدر

زوجته ليا سليم دواليبي اولاده الدكتور جورج وغسان والقاضي زياد وباتي (في المجر) وجماد أشقاؤه مخايل وعابدة أرملة المرحوم شفيق شيبون وخليل ومهيبه أرملة المرحوم فرج أبو حيدر وشفيقة زوجة الياس أبو حيدر.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

### حبيب يوسف حرب

زوجته المرحومة أوجيني حرب ولداه المحامي يوسف والدكتورة هادية.

زوجته الفقيده رينيه ابراهيم معتوق ولداه جورج ونعمه وزوجته بنتاه ايفون زوجة جورج عبد النور وعائلتهما ومنى زوجة طوني باز وعائلتهما وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم فؤاد نعمه حاتم مختار بلدة حوش بردى

آل عويضة وسباعي ينعون بمزيد من الرضى والقبول بقضاء الله

### الحاج عبد الستار عبد القادر عويضة

زوجته فائقة سباعي اولاده عمر ونشأت ورلى اشقاؤه المرحومون رأفت وعبد الحميد ونشأت صهره أحمد فتحي عويضة.

المهندس اميل قربان

فتحي سابا وعائلته

جويل سابا سويس وعائلتها

المهندس غايي أسيون وعائلته

المهندس سمير قربان وعائلته

المهندس ناجي وفاي قربان وعائلتهما

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

### مي قسطاكي سابا

زوجته المهندسة اميل قربان

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

### سلمى خليل كرم

ارملة المرحوم شكري ابي زيد

ابنتها كارمن

شقيقهما الياس خليل كرم واولاده

وعائلاتهم اولاد شقيقتهم المرحومة أسمى الترك

وعائلاتهم ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

### ليلى صبحي بك سليمان حيدر

ارملة المرحوم حبيب سليمان حيدر

ابناؤها سعيد وعباس وصبحي ومايسه

زوجة وليد خزندار

شقيقها المرحوم حنظل بك سليمان حيدر

شقيقتها مرة زوجة المرحوم منح بك حيدر.

الأسفون آل حيدر وخزندار.

تسليماً بقضاء الله وقدره انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

### عفاف بكري الحشاش

زوجة محمد عبد المولى شهاب الدين

ولدها عبد المولى

شقيقها زهير والمرحوم عصام حشاش

اصهارها عائد جلول وطارق ياسين

وعادل اللاذقي.

الأسفون آل شهاب الدين وحشاش

وفوزي وعممة وجلول وياسين واللاذقي وزين

وسعادة والجذوب وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى

### روضة حسين الحسيني

زوجة السيد محسن الحسيني

اولادها العقيد محمد والمحامي علي والرائد

حسين والنقيب علوان والدكتور اسماعيل

وخديجة وعلي

الأسفون آل الحسيني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

### حسين قاسم مغنية (أبو أحمد)

زوجته نمرى حمدان

اولاده احمد ومحمود ووسام

الأسفون آل فقيه وحمدان وبلوط وعموم

اهالي بلدة طيردبا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

### سليم صالح التنير

ولداه الاستاذ صالح والمهندس فادي

شقيقاه صبحي والمرحوم سعيد

صهره المرحومان درويش الحسامي

ومحمد علي شحاده.

الأسفون آل التنير وشبقلو وسبليني

وانسباؤهم.

شقيقا الفقيده اديب شعيا وعائلته وجوزف شعيا ارملة شقيقهما المرحوم فارس شعيا واولادها

ابناء اشقاؤها حبيب شعيا وعائلته

وادغار شعيا وعائلته

وميشلين شعيا وعائلتها

والدكتورة ليلي شعيا زوجة حسن عيد

وعائلتها

ودنيز شعيا وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

المأسوف عليها

### اديبه حبيب شعيا

زوجته الفقيهه باربل ابيلا

ولداه البير وزوجته ومارلون وزوجته

شقيقاه ادوين وعائلته وجوزف وعائلته

شقيقاته نبلي وروززي ونانسي وعائلاتهم

ادارة مجموعة شركات البير ابيلا في لبنان

والعالم وموظفوها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

البير بيترو ابيلا

الذي وافته المنية في لندن أمس الجمعة

١٨ كانون الاول.

زوجته الفقيهه روزيت الياس الصيـاح

ولداه تصور وروبير

بناته هندوى زوجة ايلي قشوع وعائلتها

وغيلدا ولينا

عائلة شقيقه المرحوم انيس

اشقاؤه فيكتوريا ارملة المرحوم ميشال

خباز وعائلتها

وايلي وعائلته واميل وعائلته وفايق

وعائلته

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

هنري بشارة الرجي